البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

12 صفحة
1000 ل.ل / 50 ل.س

A L - B I N A A

الثلاثاء 29 كانون الأول 2020 العدد 3415

Tuesday 29 December 2020 Issue No. 3415

الأمة التي لا تظهر حيويتها القومية إلا في السياسة أمة لا تعرف سبل النجاح.

سعاده

اهتمام أميركيّ «إسرائيليّ» بكلام السيّد نصرالله: العقاب سيطال الجميع والصواريخ تضاعفت

الملف الحكوميّ في عطلة حتى مطلع العام... بين أزمة الثقة وانتظار بايدن

السفير السوريّ: لتنسيق حكوميّ لتسريع العودة في ظل الوضع الاقتصاديّ

كتب المحرّر السياسيّ

لا يزال الكلام الذي قاله الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله محور الاهتمام الداخلي والخارجي، ففي الأصداء الخارجيّة برز التركيز الذي أولته الصحافة الأميركية و«الإسرائيلية» على ما قاله السيد نصرالله، خصوصاً في ما أشارت إليه الواشنطن بوست إلى المكانة الخاصة لقائد فيلق القدس الجنرال قاسم سليماني الذي اغتالته القوات الأميركية بأمر رئاسي علني قبل عام، لدى نصرالله، وما يعنيه التزامه بالعقاب الذي يجب أن يطال كل المتورّطين، في إشارة للرئيس الأميركي دونالد ترامب، بينما تولت الواشنطن بوست مع الجيروزاليم بوست وعدد من المواقع الإعلامية في كيان الاحتلال تناول ما كشفه السيد نصرالله عن مضاعفة مخزون المقاومة من الصواريخ الدقيقة خلال عام الاغتيال الذي شهد كثافة في الغارات «الإسرائيليّة» التي استهدفت منع مراكمة الصواريخ الدقيقة لدى حزب الله، وقالت الجيروزاليم بوست أن هذا كاف للقول بالفشل الذريع للجهود «الإسرائيلية» ودعوة لوقف التباهي بإنجازات على الورق.

في الشأن الداخليّ، كان كلام السيد نصرالله عن الشأن الحكومي موضع تحليل القيادات السياسية والإعلاميين، حيث اعتبر التعثر الحكوميّ نتاج أزمة داخلية نافياً الأسباب الخارجية التي يتم تداولها إعلامياً وسياسياً، خصوصاً لجهة الربط بين المسار الحكومي والانتقال الرئاسي الأميركي، ما أفقد كلام المبعوث الأمميّ يان كوبيتش قيمته عن انتظار لبنانيّ لتسلّم الرئيس الأميركيّ المنتخب جو بايدن، وأصاب ما قاله النائب السابق وليد جنبلاط بالاتجاه ذاته، فكل التحليلات عن الربط تنطلق من اعتبار الفيتو الأميركي على تمثيل حزب الله في الحكومة سبباً للتأخير بانتظار زوال هذا الفيتو مع وصول بايدن إلى البيت الأبيض، ليحسم السيد نصرالله العلاقة الإيجابية مع الرئيس المكلّف سعد الحريري، ويربط الأزمة الحكومية مستعيداً ما وصفه الرئيس المكلف بتشكيل الحكومة سعد الحريري بأزمة الثقة بينه وبين رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، بينما شكل كلام جنبلاط عن وجه آخر للربط عنوانه تريّث حزب الله ومن خلفه إيران بتسهيل تشكيل الحكومة بانتظار المفاوضات مع إدارة بايدن، فكان للسيد نصرالله رده المفصل حوله ضمناً، من خلال استعراض تاريخ الرفض الإيراني لأي تفاوض على الملفات الإقليمية وحصر مفاوضاتها بالملف النووي، بينما كان هذا مطلب الأميركيين دائماً. وقالت مصادر متابعة للملف

(التتمة ص8)

السفير علي عبد الكريم علي... التنسيق الحكومي اللبناني السوري يوفر الحلول المطلوبة

الزهار: صاروخ «كورنيت» بات ضرورة لمواجهة الاحتلال

أكد القيادي في حركة حماس محمود الزهار، أنّ صاروخ الكورنيت بات ضرورة في مواجهة دولة الاحتلال.

وشكر الزهار: «كل مَن يقدِّم للمقاومة دعماً في مواجهة الاحتلال ولو كان قلماً».

كما أشار الزهار إلى أنّ «كورنيت» كرّس رسالة للاحتلال بأن الاقتراب من الحدود لم يعُد سهلاً. وأضاف: «الكورنيت شكّل قوة رادعة يجب تطويرها تمهيداً لهزيمة الاحتلال وكل معاونيه».

القيادي في «حماس» قال إنّ المقاومة بأشكالها المتعددة «مستمرة في التطوير حتى النصر».

إلى ذلك، تُجري فصائل المقاومة الفلسطينية، اليوم، مناورة مشتركة على مستوى قطاع غزة، تبدأ الساعة 10:00 صباحاً تحمل اسم «الركن الشديد».

وقال الناطق باسم الداخلية في غزة إنه سيتم اتخاذ عدد من الإجراءات على صعيد الجبهة الداخلية، ابرزها إغلاق البحر أمام الصيادين والمصطافين بشكل كامل. كما سيجري إغلاق شارع الرشيد أمام حركة المواطنين والمركبات على امتداد الشريط الساحلي لقطاع غزة، باستثناء المنطقة الواقعة بين دوار السودانية شمالاً حتى الشيخ عجلين جنوباً/ نقطة الساحل، والتي ستكون مفتوحة أمام المركبات فقط.

واوضح انه سيتم إخلاء عدد من المقار الأمنية والشرطية، مشيراً الى سريان كافة الإجراءات المُتخذة لمدة 24 ساعة من بدء تنفيذها.

واكد انه سيتخلل المناورة، انتشار لعناصر المقاومة والأجهزة الأمنية والشرطية، وحركة نشطة لمركبات الإسعاف والدفاع المدني والأمن والشرطة في جميع المحافظات، وستُسمع أصوات إطلاق نار وتفجيرات.

هل مسموح للبنان استخراج نفطه وغازه قبل التوقيع على الترسيم...؟!

د. عدنان منصور*

منذ أن بدأ النزاع حول ترسيم المنطقة الاقتصادية الحصرية العائدة إلى لبنان مع «إسرائيل»، بعد الاتفاق الأوّلي مع قبرص عام 2007، وما نجم عنه من تقصير، وإهمال غير مبرّر، وتسرّع لبناني، في تحديد الإحداثيات الدقيقة لمنطقته الاقتصادية البحرية الحصرية، ومن ثم طرح لبنان في ما بعد إحداثيات جديدة يعتمد فيها على مبادئ قانون البحار، والقانون الدولي، وعلى حدوده الدولية المعترف بها من قبل عصبة الأمم، فإنّ الترسيم الجديد للبنان، وبعيداً عن الترسيم الذي جرى مع قبرص، أكسبه مساحة 860 كلم2، بعد أن حدّد نقطة 23 الواقعة جنوب النقطة 1. وهذا ما نشأ عنه نزاع بين لبنان و«إسرائيل» التي تمسّكت بالترسيم الأوّل للبنان معتمدة في ضوئه، النقطة 1.

بعد دخول الوسيط الأميركي فريدريك هوف عام 2012 على الخط، تقدّم باقتراح لتقسيم المنطقة الاقتصادية البحرية المتنازع عليها، على أن يأخذ لبنان 52/00 و«إسرائيل «00/48.

لبنان رفض هذا الحلّ وظلّ متمسكاً بكامل حقوقه القانونية، من دون أن تتوقف المساعي الأميركية للتوصل الى حلّ الخلاف المستحكم. هذه المساعي أتاحت المجال للطرفين اللبناني والإسرائيلي، أن يجريا مفاوضات غير مباشرة

(التتمة ص9)

نقاط على الحروف

الرئيس بشار الأسد المقاوم العربي

ناصر قنديل

– يُكتب للرئيس السوريّ بشار الأسد أنه كان هدفاً لحرب مفتوحة من القيادتين الأميركية والإسرائيلية منذ عام 2003 بعد موقف قومي ووطني يعتز به كل عربي عبر عنه الرئيس الأسد في قمة شرم الشيخ العربية برفض الغزو الأميركيّ للعراق فاضحاً مواقف الذين قدّموا التغطية للاحتلال وترجمه بموقف شجاع مقدام استثنائي خلال لقائه بوزير الخارجية الأميركية كولن باول بعد احتلال بغداد رفض فيه الإملاءات الأميركيّة بفك العلاقة بقوى المقاومة.

– بعد النتائج التي ترتبت على التحقيقات التي طالت اغتيال الرئيس رفيق الحريري بات ثابتاً أن الاتهام الذي طال سورية كان جزءاً من الحرب المفتوحة على الرئيس الأسد. وبعد المسار اللبناني والإقليمي والدولي الذي تم بناؤه على الاغتيال بات واضحاً أكثر ان الاغتيال نفسه كان ضمن خطة هادفة لحصار سورية والمقاومة واستهدافهما وإطلاق مناخ من الفتن المذهبية الهادفة لتفكيك الساحتين اللبنانية والسورية، وذلك كله لمنع سورية والمقاومة من تشكيل معادلة قوة كان قد التزمها الرئيس الأسد بوجه الهيمنة الأميركية والعدوانية الإسرائيلية.

– جاءت حرب تموز 2006 لتقدّم صورة نموذجية عن الموقع الفعلي للرئيس الأسد ولسورية وجيشها من مشروع المقاومة بوجه كيان الاحتلال، ويعرف القاصي والداني أن جسر الإمداد السوري خلال الحرب كان تحت عنوان نحن شركاء في هذه الحرب وجاهزون لخوض غمارها إذا رأت المقاومة الحاجة لذلك، وأن المستودعات السورية فتحت للمقاومة من دون قيد أو شرط على نوعية السلاح المطلوب أو كميات هذه الأسلحة، وأن الكثير من عمليات الإمداد تمّ بأيدي الضباط والجنود السوريين وتضحياتهم، وأحياناً كثيرة سيراً على الأقدام تحت النار.

– بالإضافة لمنظومة الصواريخ التي تساقطت فوق مواقع الكيان خلال الحرب شكلت صواريخ الكورنيت التي اشتراها الجيش السوري من روسيا، عنصراً حاسماً في إحداث التحوّل النوعي في مسار الحرب، بنجاح المقاومة بمنع جيش الاحتلال من اجتياز خط الحدود، وتحقيق إنجاز بحجم مجازر الدبابات التي أسقطت أسطورة الميركافا، وقد أخذ الرئيس الأسد قراراً تاريخياً بحجم مجازفة عندما سلم هذه الصواريخ للمقاومة، وهو يعلم التبعات بكل اتجاهاتها، متقدماً كفارس عربي في صفوف قادة تاريخيّين أخذوا على عاتقهم هزّ جذور ثبات كيان الاحتلال، ودقّ باب أزمة وجود تعصف بهذا الكيان اليوم بفضل ما بدأ منذ الانتصار التاريخي في حرب تموز، التي اختصر السيد حسن نصرالله معادلتها بالقول، لولا سورية حافظ الأسد وسورية بشار الأسد لما كان هذا النصر في تموز.

– في حوار العام الذي أجرته قناة الميادين مع السيد نصرالله كشف عن سرّ كبير من أسرار الموقف التاريخي لقائد مقاوم هو الرئيس بشار الأسد، فما قاله السيد نصرالله ليس عادياً ولا بسيطاً، فإرسال صواريخ الكورنيت الى المقاومة الفلسطينية هو الذي أسقط خطط الغزو البرّي لمواقع المقاومة في حرب 2008 و2009

(التتمة ص8)

لماذا يُستهدَف العماد عون والمقاومة في لبنان اليوم؟

العميد د. أمين محمد حطيط*

يبدو أنّ لبنان يعيش اليوم مرحلة تحدّ وجوديّ، يتعاظم فيها التهديد وتتفاقم فيها الأخطار التي أنتجها داخل مفكّك وخارج طامع، مرحلة بات يظهر فيها ما هو عادة مستنكَر ومستهجَن من التصرفات يظهر كأنه مطلوب ومتمسَّك به لفرضه على لبنان او يروّج له من الخارج ويكاد يظهره أصحابه بأنه الحلّ الوحيد لمآسي لبنان والأخطار التي تحدق به. وهنا يُطرح السؤال: لماذا وصل لبنان الى هذا الوضع ولماذا تتكالب عليه الجهات الطامعة وتسقط فيه من وطنتيها أطراف داخلية؟

من يدقق في الوضع اللبناني يرى أنّ هناك مسائل رئيسية عدة جعلت من لبنان محلاً لهذا الاستهداف وبهذه الحدّة التي قد لا تكون مسبوقة في تاريخه الحديث، رغم أنّ لبنان لم يعرف في الحقيقة فترات هدوء واستقلال تامّ وناجز ومكتمل إلا نادراً ولفترات قصيرة.

في طليعة تلك المسائل تطلّ المقاومة التي أربكت مشاريع كونيّة تستهدف المنطقة، تليها ثروة نفطية ظهرت فجأة او يتوقع الحصول عليها ما استثار طمع الغني ورجاء الفقير. هذا فضلاً عن موقع لبنان الخاص من حيث جغرافيته السياسية والدور الاستراتيجي الممكن أن يلعبه لبنان إقليمياً ودولياً فضلاً عن سعي بعض الخارج لاتخاذ لبنان ورقة يعوّض فيها عن هزائمه او خسائره في الإقليم وعلى الصعيد الدولي أيضاً.

(التتمة ص9)

الانتخابات الصهيونيّة... والرحيل الحتميّ لنتنياهو

د. جمال زهران*

تقرّر بصفة نهائيّة حلّ الكينست الصهيوني، وإجراء انتخابات مبكرة للمرة الرابعة خلال عامين، وذلك في مارس/ آذار المقبل (2021). وبذلك فقد استقرّ في مربع جميع الخصوم السياسيين، أنه لا بدّ من رحيل هذا الذئب «الصهيوني» نتنياهو، من السلطة وصدارة المشهد، بعد أن خدع الجميع وضحك عليهم بوعود كاذبة وخادعة، يستحيل معها استمراره. فالواضح أنّ دولة – مثل دولة العصابات الصهيونية – تتعرّض للانتخابات البرلمانية خلال عامين، أربع مرات، بمتوسط 8 شهور لكلّ برلمان، يتمّ حلّ البرلمان بعدها، فإنّ ذلك معناه ودلالته في علم السياسة، أنّ هذا الكيان المسمّى – مجازاً – بدولة، يعاني من حالة عدم استقرار سياسي.

كما أنّ هذا الكيان مليء بالمشاكل التي لم يعد بقادر على تحمّلها. ويتساءل البعض هل النخبة المتنافسة في الكيان، غير قادرة على التحمّل إلى هذا الحدّ؟! وهل هي غير مقدّرة لعواقب تصدير مشهد عدم الاستقرار للخارج (دولياً وإقليمياً)؟! وهل هي تفضل خيار المصالح الشخصية والضيقة عن المصلحة العامة والعليا لكيانهم الصهيوني؟! ألم يحقق لهم هذا الـ «نتنياهو» – رئيس وزرائهم، مصالح كبرى مثل قرارات «التطبيع والتطويع والانبطاح» مع دول عربية عدة هي الإمارات والبحرين، والسودان والمغرب، وأخرى في الطريق، وعقد لقاء ثلاثي ضمّ

(التتمة ص9)

هذا ما نشره معهد واشنطن من نصائح لجو بايدن حول سورية..

باريس – نضال حمادة

في تقرير أعدّه معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى حول سياسة بايدن المستقبلية تجاه سورية نصح المعهد إدارة بايدن بما يجب أن تفعله بخصوص الملف السوري، وقال إنّ سياسة بايدن في ما يخص سورية ما زالت غامضة، تحكمها 5 عوامل متناقضة، وحدّدها كما يلي:

1 – يقول تقرير المعهد إن سورية ليست أولوية لأميركا، فأولوية بايدن في الشرق الاوسط هي إعادة إيران للاتفاق النووي لمنع إيران من الاستمرار ببرنامجها النووي، كما أنه لم يعد هناك رغبة لدى الشعب الأميركي لخوض حروب في الخارج، كما سيركز على ملف كورونا الصعب والذي سوف يشكل مشكلة كبيرة لأميركا وللعالم.

–2 أشار تقرير معهد واشنطن أن أميركا لم تُعد لها كلمة كبيرة في ملف سورية بسبب سياسات أوباما وترامب.

–3 في موضوع بقاء القوات الأميركية في سورية كان بايدن من مؤيدي بقاء قوة أميركية صغيرة فقط في سورية بينما اراد ترامب الرحيل، لكن ضغوط داخلية أميركية وضغوط الحلفاء الأوروبيين والعرب منعت هذا الرحيل.

4 – هناك ضمن فريقه وزير الخارجية القادم انطوني بلينكن وجاك سوليفان مستشار الأمن القومي القادم اعترفا بأخطاء إدارة أوباما في الملف السوري، فبلينكن قال إنه لا يتخيّل بقاء الرئيس بشار الأسد في منصبه..

5 – العامل الخامس والأخير كيفية تطبيق قانون قيصر من قبل المشرعين الأميركيين، وفيه آليات تمنع مستقبلاً من وقفه، لذلك ستبقى العقوبات الاقتصادية على سورية ولن يتمكن من وقفها.

هذه العوامل تقول إنه لا توجد مساحة للمناورة في سياسة أميركا مع سورية، وبالتالي وصلنا لمرحلة العقدة، لكن ماذا يستطيع بايدن أن يفعل يتساءل تقرير معهد واشنطن؟

ويجيب أن بايدن يجب أن يعلم أن ليس لدى أميركا الطموح أو الوسائل لحل القضية السورية، وبالتالي يمكن أن يسهّل الوضع الإنساني، يسهّل التفاوض عبر الأمم المتحدة، ويمنع انفجار النزاع في الشمال، ويعمل من خلال وزير الخارجية المقبل أنطوني بلينكن مع مجموعة بريطانيا،

(التتمة ص9)

البناء
السنة الثانية عشرة / الثلاثاء / 29 كانون الأول 2020 / العدد 3415
Twelfth year /Tuesday / 29 December 2020 / Issue No. 3415

مشروع حكومة جديدة للبنان في نزهة طويلة

■ د. وفيق إبراهيم

هناك ثلاثة احتمالات تجعل من تشكيل حكومة جديدة للبنان مسألة بالغة الصعوبة.

الأول أن يباشر الرئيس الأميركي الحالي دونالد ترامب اعتداءات مباشرة على إيران في أكثر من مكان إقليمي وربما في العراق مثلاً. وتواكبه «إسرائيل» بتكثيف غارات جوية وبحرية على لبنان وسورية.

هذا الاحتمال بمفرده كفيل بإرجاء تشكيل الحكومة حتى انبلاج معطيات حاسمة لا تبدو في الأفق القريب.

اما الاحتمال الثاني فهو فشل المفاوضات المرتقبة بين الرئيس الأميركي الجديد بايدن وبين إيران، ما يعني إشاعة توتر إضافي من إيران واليمن والعراق وسورية ولبنان قابل لأن يتحوّل حروباً مستمرة حتى اشعار آخر.

ماذا عن الاحتمال الثالث؟ يتعلق بازدياد حدة الخلافات الداخلية بين تيارات بات يقودها الكاردينال الراعي وتعمل لإعادة إنتاج لبنان القديم بسيطرة التيار الغربي فيه وبقوة التحالف السعودي الأميركي الإسرائيلي.

هذا الاحتمال بدوره غير قابل للحياة لأنه أشبه بمن يحلم بإعادة التاريخ الى ما كان عليه قبل عشرات الحروب والإنجازات.

للفت النظر فإن هذا الاحتمال يتقمّص مرحلة 1920 عندما أسس الفرنسيون الكيان السياسي اللبناني وسلّموه لسياسيين موارنة تعاونوا بشكل ضئيل مع سياسيين من السنة.

وظل هذا النظام قابلاً للحياة بإسناد فرنسي – أميركي خليجي حتى 2006، عندما بدأت قوى أخرى تقاتل «إسرائيل» والارهاب وتسجل النصر تلو الآخر من دون أن تحصل على ما يعادل هذه الانتصارات في آليات الدستور اللبناني.

لذلك يحاول قسم من الإعلام تصوير العجز عن تشكيل حكومة بالفشل الداخلي فيما يرمي إعلام آخر التهمة على الخارج.

بأي حال، يحتوي موضوع العجز على الدورين الداخلي والخارجي معاً، فهناك قوى في الداخل اللبناني تحاول فرض تشكيل حكومي موال لها بذريعة أنهم مستقلون كما تريد المبادرة الفرنسية، كما أن قوى التأثير الخارجي الأميركية والسعودية والإسرائيلية والإيرانية تريد ان تتمثل القوى اللبنانية المؤيدة لها بمعدل حكومي وازن.

بذلك يمكن الاستنتاج أن التعطيل الحالي يعود الى سببين: الأول إصرار الكاردينال الراعي والجناح اللبناني المؤيد للبنان 1920 على انتاج حكومة تعمل على حياد لبنان عن سورية وإسرائيل وتمسك بالأدوار الداخلية للبلاد كما كانت عليه في المراحل السابقة... هذا مع إضفاء مشاركة شكلية لوزراء من الفريق الآخر للزوم التصوير الفوتوغرافي فقط.

أما السبب الثاني فيعود الى الرئيس المكلف الحريري الذي يستفيد من مطالب الكاردينال الراعي والضغوط الأميركية والطيران الإسرائيلي الذي يجوب فضاء لبنان يومياً ويعتدي منه على سورية. إن كل هذه الأسباب تسمح لسعد الحريري بالإصرار على حكومة مستقلين، فيتبين انه يعمل بالتنسيق مع الأميركيين وحزب القوات على تقليص حصص رئيس الجمهورية ميشال عون وتياره الوطني الحر الى ادنى درجة ممكنة. ما يعطي الاكثرية له شخصياً في حكومة جديدة يريد الأميركيون منها العمل لوقف دور حزب الله عند حدود لبنان مع فلسطين المحتلة وفي مواجهة الارهاب.

ما هو طريف هنا، أن الشيخ سعد لم يخبر أحداً كيف تمكن من اختيار اختصاصيين مستقلين وأين وكيف؟

لان ما هو معروف ان من يختار اشخاصاً لمواقع وزارية، يصبحون على الفور موالين له من دون أن يكونوا حزبيين.

فأين وجد السعد هؤلاء المتخصصين المستقلين؟ وكيف لا يحق للرئيس عون اختيار متخصصين مستقلين بالطريقة نفسها؟

هذا يكشف ان السعد يلعب على طريقتين: اما انه يريد استعمال الدعم الفرنسي – الأميركي للإمساك بالحكومة، أو انه يريد تعطيل تشكيلها بطلب من جهات خارجية معينة.

فبدلاً من أن يعتكف ممتنعاً عن التشكيل، فإنه يتقدّم بعرض مستحيل يؤدي المهمة نفسها، وهو إرجاء التشكيل إلى أن تتم التوافقات الخارجية، إما اذا لم تتم فيمكن عندها إرغام عون – حزب الله على حكومة يمسك الحريري بالغالبية فيها.

وهكذا يذهب الحريري في جولة لنزهة طويلة الى الإمارات والسعودية وفرنسا، ولن تشمل جولته الولايات المتحدة الأميركية لأنها تمر في مرحلة صعبة من تسلم وتسليم بين رئيس مهزوم ومسعور وبين آخر ناجح لم يبدأ بعد بإعداد سياساته.

لكن الجلي منها هو إعلانه العمل على التفاوض مع إيران والاهتمام بالعراق وسورية، ولم يتذكّر لبنان، ألا يسبّب هذا الامر قلقاً عند الراعي – سعد وجعجع؟

هناك من يعتقد بأن التيار الوطني الحر وثنائي امل وحزب الله ذاهبون الى خيارات صعبة لإنقاذ لبنان من حفنة سياسة اعتادت سرقة الدور الداخلي بواسطة الخارج.

لبنان إلى أين؟

الحكومة في شباط كما يقول منطق التسويات الا اذا توصلت قوى الداخل الى تشكيلة حكومية ليس فيها اختصاصيو سعد ومستقلو الكاردينال وجعجع وعندها يستطيع لبنان انتظار الحلقات السيئة المقبلة بإمكانات أكبر على المواجهة.

خفايا

توقفت الأوساط السياسية أمام كلام السيد حسن نصرالله عن أسباب داخلية لا خارجية وراء تعقيد تشكيل الحكومة وربط الأمر بأزمة الثقة بين الرئاستين ورأت فيه اطمئناناً من حزب الله لجهة تمثيله في الحكومة، رغم الكلام الأميركي ونفي للاتهامات للرئيس المكلف بالتزام فيتو أميركي على الحزب.

أيها الحاكمون... لا تتشاطروا على اللبنانيين لأنكم «دفنتم الشيخ زنكي سوا»

■ علي بدر الدين

ورد في كتاب «الزوايا خبايا» لسلام الراسي، أنّ رجلين فقيرين، ارادا ان يؤدّيا فريضة الحج، فتشاركا على شراء جمل، ليتناوبا عليه الركوب ذهاباً وإياباً، وحدث وهما في طريق العودة، أن هلك من المسير والتعب ومات، وكانا أطلقا عليه إسم الشيخ زنكي، فحفرا، حفرة كبيرة جانب الطريق، ودفناه فيها، وما ان انتهيا من دفنه، مرت بهما جماعة من الحجاج العائدين، وسألتهما، من تدفنان هنا، فردّا معاً، ندفن الشيخ زنكي، وهو شيخ بار وتقي ونقي وصاحب مكرمات، وقد طلب منا ونحن من أتباعه، عندما شعر بدنو موته ان ندفنه في هذا المكان، وأوصانا ان نبني له، ضريحاً ومزاراً من صدقات العابرين، لأنه يعلم فقر حالنا، ونحن التزمنا وصيته، فأخذت الحمية الحجاج وتبرعوا، بما جادت به نفوسهم وإمكانيتهم، وهكذا، تكرّرت مكرمات الحجاج الآخرين العائدين تباعاً، بعد أن أدّوا فريضة الحج، ثم بنيا له مقاماً بإسمه، وانتشر خبره، وراح الناس يتوافدون لزيارته ونيل بركته ويقدّمون له النذور لقضاء حوائجهم، وجمع الرجلان أموالاً طائلة، وعاشا بأفضل حال.

بعد هذه «الطفرة» تذكر أحدهما أنّ عائلته تعاني من الفقر الشديد وهي بحاجة إلى المال، فاستأذن شريكه بالذهاب، ثم عاد بعد أن إطمأن الى العائلة وزوّدها بالمال الذي يكفيها مهما طال غيابه، وسأل شريكه، عن المال الذي جمعه، فشكا له سوء الحال وقلة المال، وراح يقسم له بالشيخ زنكي وترابه الطاهر، على أنّ ما يقوله هو الصحيح، من دون أن يزيل شكه به، وصرخ بوجهه ويحك يا هذا، أتقسم بالشيخ زنكي وهو جمل دفناه سوياً».

المنظومة السياسية الحاكمة منذ عقود، إنْ كانت في الموالاة، أو في المعارضة، أو ما بينهما، حيث تضع رجلاً هنا وأخرى هناك، وفق المصالح ولمن تكون الغلبة، وجميعها أشبه ما تكون بمنشار «طالع واكل ونازل واكل»، لا تختلف كثيراً، عن الرجلين والشيخ زنكي، حيث بنت أحلاماً وآمالاً وقدّمت وعوداً، ورفعت شعارات وعناوين وجبالاً من الثلج والأوهام، لجذب وتدجين الشعب المسكين، وقد تشاركت في كلّ شيء وتحاصصت وفسدت ونهبت، وراكمت الثروات، واصطنعت معارك وحروب وخلافات وتوافقات وتناغمات وتسويات، كلها بذرائع حماية لبنان، وتحصيل حقوق الطوائف والمذاهب والبيئات الحاضنة، حتى شلّحت اللبنانيين المقيمين والمغتربين أموالهم، ونهبت، مقدرات الدولة ومؤسساتها، وتقاسمت كلّ صغيرة وكبيرة، وأفرغت البلد من كلّ مقوّماته، حتى بلغ خط النهاية، وهو الآيل للسقوط، وتحاول هذه المنظومة، بعد أن قوّضت أسسه، أن تستعين بقوى خارجية، دولية وإقليمية، كـ «المستجير بالنار»، لتحرق ما تبقى منه، وتقف على أطلاله، باكية شاكية ما حلّ به، وهي التي أهلكته ودفنته، لتبني مكانه قصوراً وأبراجاً، وأمبرطوريات تليق بها وبتاريخها السياسي الناصع، بعد أن عمّمت ثقافة تزويرية للتعظيم من شأن لبنان ومكانته عبر التاريخ.

وجمال مناخه وطبيعته وبحره، ويا نيال من له فيه «مرقد عنزة»،

تشبّهاً بالجمل الذي جعلت منه يد السوء والنفوس المريضة والخادعة والمنافقة شيخاً نقياً تقياً طاهراً لتسلب الناس أموالهم.

إنّ هذه المنظومة بكلّ مكوّناتها، خاضت حروباً، وصراعات، ولا تزال مستمرة بأشكال وعناوين متعددة، لأنها بحكم التجربة درّت عليها أموالاً طائلة من دول عربية وإقليمية ودولية، لمساعدة لبنان وشعبه، وكانت معظمها تنزلق إلى جيوب وصناديق الهدر والممسكين بالسلطة والقرار، المتحكمين بمفاصل الدولة والمؤسسات، مع أنها كانت معنونة لصالح لبنان والشعب اللبناني.

بعد كلّ هذه المعاناة وعمليات النهب المنظمة، وانكشاف المستور، وانفجار مرفأ بيروت المزلزل، وانفضاح أمر المسؤولين وفسادهم وسرقاتهم، قرّرت دول ومنظمات المجتمع الدولي، تحويل المساعدات إلى الجمعيات الأهلية، بدلاً من الدولة الهزيلة، حيث مزاريبها تصبّ في جيوب الفاسدين والسارقين المتسلطين.

آخر «مآثر» هذه المنظومة و«إبداعاتها» ثقافة المصطلحات الجديدة التي أنتجتها الجولات الـ 14 التي بلغتها اللقاءات بين رئيس الجمهورية والرئيس المكلف في قصر بعبدا لتأليف الحكومة، من دون أن يتصاعد «الدخان الأبيض» وما خرج من مدخنة قصري بعبدا وبيت الوسط «وطاويط وخفافيش والغرف السود المغلق، وتبادل الاتهامات وتحميل المسؤوليات عن الفشل في الوصول إلى الخواتيم السعيدة، وترجمة «الإيجابية» التي طمأن فيها الرئيس المكلف اللبنانيين بعد نهاية الجولة الـ 13، وكأنّ الرئيسين والمستشارين في القصرين على حلبة ملاكمة لم يفز أيّ من الملاكمين بالضربة القاضية، وقد تعادلوا بالجولات، على أمل الفوز بالنقاط بعد جولات إضافية، لأنها ستستكمل مطلع العام المقبل، وهم ليسوا في عجلة من أمرهم، ولا تعنيهم انزلاقات البلد والشعب إلى الانهيارات المتتالية على كلّ المستويات، ولا فقر الناس وتجويعهم وفتك كورونا بهم القائم والمستجدّ منه، التي تنذر بخطر التمدّد والإنتشار والتفشي، وحصد المزيد من الأرواح والإصابات وشلّ القطاعات الاقتصادية والإنتاجية.

المهمّ أيضاً بالنسبة لهذه المنظومة التي لا تشبع، والمتغوّلة على كلّ شيء، أن تحصل على حصصها في الحقائب، والأسماء، وقد وصل بها الأمر إلى حدّ اتهام بعضها بسرقة أسماء الوزراء المفترضين، لأنها اعتادت على سرقة المال العام والخاص ولقمة عيش المواطن وحقوقه. وهي التي أوصلت البلد الى الانهيار والإفلاس، وانهيار العملة الوطنية، والتضخم، الذي قارب 140 في المئة، وتساوى بالناتج المحلي مع أكثر الدول فقراً وإنتاجاً، كاليمن وأفغانستان وغيرهما، والديون الداخلية والخارجية تجاوزت المائة مليار دولار، ونسبة فقراء لبنان اقتربت من تسعين بالمائة، وحبل الفقر والجوع والبطالة والمرض ما زال شغالاً على غرار هذه المنظومة التي لا تخجل ولا تستحي بفسادها، بل تجاهر به أمام الملأ، بعد أن انكشفت فضائحها أمام القاصي والداني. رغم كل ما اقترفته وارتكبته، على مدى سنوات حكمها الطويلة، فإنها تخرج على الشعب لتهنئته بالأعياد، وتتمنّى له أياما سعيدة، وتعده بأنها لن تتركه حتى يصير على «الأرض يا حكم» أو تحت التراب. وجولات بعبدا لن تتوقف لتأليف الحكومة العصية ولو استمرت أشهراً وسنوات، وهذا يذكرنا بقول الفنان عادل أمام، «الساعة بخمس جنية والحسابة بتحسب».

مَن وقع بفخ مَن؟ الشعب وحده من وقع فيه، ويشتدّ الخناق عليه حتى الموت الأبدي، وليس أحداً منها، لأنّ هذا الشعب يدرك بالتجربة وبالوجع المسكون في داخله، انه لا يخشى عليها، لأنها قادرة بسحر ساحر، وبـ «غمضة عين» على إنهاء مسرحياتها الخلافية المصطنعة، الطائفية والمذهبية والسياسية والنفعية، بمصالحات وتسويات، حكماً ستكون ظالمة، وللأسف، مدعومة، ومحصّنة ببيئاتها الحاضنة المظلومة، كما غيرها من اللبنانيين، وأنّ العقد الوهمي التحالفي والتحاصصي بين مكونات هذه المنظومة، سينتعش من جديد، وبشروط أفضل لها، وسيحصل كلّ فريق على حصصه كاملة من دون نقصان، وجولات لقاءاتها ستعود على نفس الطريق التي سلكتها منذ زمن.

ونقول للسياسيين الحاكمين، لا تتشاطروا على اللبنانيين، لأنكم دفنتم الشيخ زنكي معاً، من خلال استغلالكم للدستور والقانون، وتطويعهما لمصالحكم، ولاستمرار قبضتكم على السلطة في كلّ مواقعها ومفاصلها وتفاصيلها، والشيخ زنكي بالنسبة لكم، هو لبنان والدولة والشعب والمؤسسات، نعم كل هؤلاء.

انكم دفنتموهم سوا، فلا تتهرّبوا من مسؤولياتكم، لأنّ «الشمس طالعة والناس قاشعة»، وعلى هذا الشعب أن يعرف «إذا سكتّ على المنظومة السياسية، ووضعت لجاماً على فمك، ستضع سرجاً على ظهرك»، وتأخذ راحتها، والمثل يقول «تصالحت أو اختلفت القطط والفئران، يا خراب لبنان».

روحاني والأسد يهنئان عون بالأعياد

تلقى رئيس الجمهورية العماد ميشال عون عدداً من بطاقات المعايدة من عدد من رؤساء الدول لمناسبة حلول عيدي الميلاد ورأس السنة، أبرزها من الرئيسين السوري بشار الأسد، والإيراني الشيخ حسن روحاني وبطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الملكيين الكاثوليك يوسف عبسي ورئيسة المحكمة الخاصة بلبنان إيفانا هردليكوفا.

وأمل الرئيس الإيراني في برقيته في «أن يتكمن البشر اليوم، خصوصاً أتباع الديانات السماوية، من انتهاج طريق السمو والكمال البشري باستلهام التعاليم السامية لأنبياء الله والتمسك بنهجهم»، معرباً عن تمنيه في «أن يساهم قادة الدول، في ضوء عزمهم وجهودهم المشتركة، في العمل بجدية أكبر للخروج من الأزمات».

وجاء في برقية البطريرك العبسي «أحببت أن أعايد فخامتكم، وأن أضم صلاتي إلى صلاتكم وصلاة الكنيسة بأسرها لكي يغير العمانوئيل وجه العالم ويحول البشرية، جاعلاً من الناس كلهم أسرة واحدة».

لجنة الدفاع أقرّت تعديلات في قانون الدفاع الوطني

اجتمعت لجنة الدفاع الوطني والداخلية والبلديات أمس في مجلس النواب، برئاسة النائب سمير الجسر وحضور النواب: الوليد سكرية، علي عسيران، علي عمّار ووهبة قاطيشا.

وحضر عن وزارة المالية ميرنا معوض، عن وزارة الدفاع – قيادة الجيش العميد الركن زياد الهاشم ونائب رئيس الأركان والتخطيط العقيد جورج حبيقة، مستشار قيادة الجيش المحامي ريمون الحلو. عن وزارة الداخلية – المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي العقيد الركن جهاد صليبا وعن شعبة التخطيط في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي الرائد أيمن مشموشي. وعن وزارة الخارجية والمغتربين أحمد عرفة، نقيبة الممرضات والممرضين ميرنا ضومط.

وناقشت اللجنة مشروع القانون الوارد في المرسوم رقم 2629 الرامي إلى تعديل مواد من الفصل الأول من الباب الأول من المرسوم الاشتراعي رقم 102 تاريخ 16/9/1983 وتعديلاته (قانون الدفاع الوطني)، وأقرّته مع بعض التعديلات الطفيفة.

كما ناقشت مشروع القانون الوارد في المرسوم رقم 6906 تاريخ 28/8/2020 الرامي إلى طلب الموافقة للحكومة الانضمام إلى تعديل اتفاقية الحماية المادية للمواد النووية الذي انضم لبنان إليه بتاريخ 15/1/1998، فأقرّته كما ورد.

وأرجأت إلى الجلسة المقبلة مناقشة مشروع القانون الرامي في المرسوم 6246 المتعلق بتعديل المادة 47 من القانون رقم 479 تاريخ 12/11/2002، (إنشاء نقابة إلزامية للممرضات والممرضين في لبنان)، لمزيد من الدرس.

لجنة الدفاع مجتمعة في ساحة النجمة أمس (علي فواز)

هاشم: اللبنانيون في الدول المطبّعة على منظار الاستهداف «الإسرائيلي»

أكد عضو كتلة التحرير والتنمية النائب قاسم هاشم أن «العلاقة مع الدول التي بدأت التعامل حديثاً مع «إسرائيل» ستكون طبيعية، ولكن بشكل يبعد أيّ شبهة للتواصل المباشر أو غير المباشر على المستوى التجاري أو على أي مستوى آخر مع إسرائيل».

وأوضح أنه «لغاية اليوم ما زال موضوع مقاطعة هذا الكيان موجوداً على مستوى الجامعة العربية، لكن هناك بعض الدول خرقت كل المواثيق، واتخذت قراراتها السيادية وهذا شأنها الذاتي، على عكس قرار لبنان المبدئي»، معتبراً أن «لبنان يجب أن ينظر إلى الأمر من زاوية التأثير السلبي على مواطنيه الذين يعملون في هذه الدول، وسنرى هذا التأثير شئنا أم أبينا في مرحلة قريبة او بعيدة». وسأل «من قال إن هذا الكيان سيترك اللبنانيين وشأنهم؟ لا بل انه سيفتش عن مصالحه مع هذه الدول التي طبّع معها».

وأسف أن «لبنان اليوم في ظلّ وضعه المذري ووجود حكومة مستقيلة غير فاعلة لن يكون له أي دور ديبلوماسي لحماية مواطنيه، على أمل أن تكون هناك حكومة فاعلة قريباً، حيث عليها التحرك سريعاً على هذا المستوى لأننا في مأزق حقيقي، وعليها أيضاً التنبّه لكل الإشارات التي صدرت في المرحلة الأخيرة كي تستطيع حماية اللبنانيين، لأنّ هناك تحديات جديدة تتربص بهم، سواء من خلال مواقعهم أو من خلال ما يمكن أن يتعرّضوا له في المراحل المقبلة لأنهم سيكونون على منظار الاستهداف الإسرائيلي».

وذكّر بالاستهداف الذي تعرّض له اللبنانيون في دول أفريقيا من قبل «إسرائيل» لأنهم كانوا ناشطين وفاعلين والدولة اللبنانية لم تحرك ساكناً.

على صعيد آخر، رأى هاشم عبر حسابه على «تويتر»، أن «الوثيقة التي كشفتها إحدى المحطات عن مراسلات في ملف الفيول بين الوزارة ومصرف لبنان تفتح باباً جديداً للتحقيق في أحد الملفات الذي شابه الكثير من الكلام عن الفساد»، معتبراً «إماطة اللثام عن هذه المراسلة إخباراً تستدعي من النيابة العامة المالية اتخاذ كل الإجراءات القانونية بصددها».

عكر زارت بكركي ومستشفى الكرنتينا وترأست اجتماعا لبحث الإجراءات الأمنية

عكر مترئسة اجتماع المجلس العسكري

زارت نائبة رئيس مجلس الوزراء وزيرة الدفاع في حكومة تصريف الأعمال زينة عكر، الصرح البطريركي في بكركي وقدّمت التهاني بالأعياد للبطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي. وجرى عرض للأوضاع العامة والتطورات الأمنية في البلاد. واستبقى الراعي وزيرة الدفاع إلى مأدبة الغداء، حيث استكمل البحث في شتى المواضيع.

كما عقدت عكر اجتماعاً في مكتبها بوزارة الدفاع، حضره قائد الجيش العماد جوزاف عون، رئيس الأركان في الجيش اللواء الركن أمين العرم، المدير العام للإدارة اللواء الركن مالك شمص، المفتش العام اللواء الركن ميلاد إسحاق، الأمين العام للمجلس الأعلى للدفاع اللواء الركن محمود الأسمر، العضو المتفرغ في المجلس العسكري اللواء الركن إلياس شامية وأمين سر المجلس العسكري العميد الركن أحمد الأسير. وتناول البحث التطورات الأمنية والإجراءات المتخذة خلال فترة الأعياد إضافةً إلى الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، كما جرى البحث في السيناريوهات المتعدّدة التي قُدمت بشأن مسألة الدعم. كذلك قدّم قائد الجيش والضباط إلى عكر التهاني بالأعياد.

من جهة أخرى، تفقدت عكر ووزير الصحة العامة حمد حسن «مستشفى الكرنتينا الحكومي» المتضرّر نتيجة انفجار المرفأ، للاطلاع على سبل إعادة بنائه بدعم من دولة قطر، في حضور القائم بالأعمال بالإنابة في سفارة قطر علي المطاوعة وقنصل قطر علي العذبة ورئيس مجلس إدارة المستشفى ميشال مطر ومديرة المستشفى كارين صقر.

وبعد جولة في أرجاء المستشفى المتضرّر، أوضحت عكر أن الزيارة الميدانية هي لتقويم الوضع الحالي ورؤية الإصلاحات المطلوبة للمستشفى، وفي الوقت نفسه، يجري درس الهبة القطرية المقدّمة لهدم مبنى «مستشفى الكرنتينا» وإعادة بنائه وتجهيزه.

وشكرت «الدول المانحة والمؤسسات التي ساهمت في الإصلاحات في هذا المستشفى، ولو موقتاً لاستقبال المرضى» وقالت «شكراً لقطر وسفارتها في بيروت على الهبة المقدمة إلى لبنان في هذا الشأن».

وقال الوزير حسن «بوجود شركائنا القطريين، كما تفضلت وزيرة الدفاع، الداعمين دائماً للبنان ولشعبه خصوصاً لقطاعه الصحي في هذه الظروف الصعبة، نرى أن المبنى القديم في الكرنتينا المصاب بأضرار بالغة من الصعب ترميمه، وكل الدراسات أثبت أنه يجب إزالته وإعادة بنائه، ومن هنا كانت الهبة من دولة قطر الشقيقة مشكورة، قيادة وشعباً».

أضاف «نحن كلبنانيين يعنينا كثيراً هذا المستشفى الذي بني قرب المرفأ والبحر، بهدف العزل قديماً وهو يحتوي كذلك قسماً متخصصاً للأطفال خصوصاً قسم العلاج الكيميائي».

وتابع «إن هدم «مستشفى الكرنتينا» وإعادة بنائه بفضل الهبة القطرية التي لها رمزيتها ودلالاتها، خصوصاً أننا نعاني اليوم أضراراً فادحة تعرضت لها 4 مستشفيات جرّاء انفجار 4 آب. وقد ساعدنا العديد من المانحين مشكورين، لكن ذلك لم يستطع أن يغطي الأضرار كافة، وإن هذا الدعم القطري للمستشفى القطري سيسعى إلى إعادة بناء هذا الصرح من الألف إلى الياء. وقد يستغرق إنجاز العمل بحسب الاتفاق الذي وقع بين لبنان وقطر ما يقارب السنتين».

وعن اللغط حول المستشفيات الميدانية التي قدمتها دولة قطر، أوضح حسن «أن قيادة الجيش ووزيرة الدفاع، بالتنسيق مع وزارة الصحة، قاما مشكورين بتركيب المستشفى الميداني في سير الضنية، وبعد يومين ينتقل إلى طرابلس وبعدها إلى صور ثم جويا».

ولفت المطاوعة إلى أن «الجولة كانت لاستطلاع سبل إعادة بناء مبنى الكرنتينا المتضرّر جرّاء الانفجار المدمّر في بيروت، وهي الهبة التي تعتبر جزءاً من مكرمة أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، ونحن في صدد توقيع مذكرة تفاهم بين الجانبين اللبناني والقطري».

وأمِل أن يرى «مستشفى الكرنتينا» النور قريبا».

أخبار

● غرّد الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة يان كوبيتش عبر حسابه على «تويتر»، قائلاً «الوضعان الاقتصادي والمالي إضافة إلى النظام المصرفي حال من الفوضى، السلم الاجتماعي بدأ بالانهيار، الأحداث الأمنية باشرت الارتفاع، الهيكل اللبناني يهتزّ، أمّا القادة السياسيون فينتظرون (الرئيس الأميركي المنتخب جو) بايدن. لكن، هذا لبنان، وليس الولايات المتحدة».

● دعا رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي سهيل عبود الهيئة الناخبة المؤلفة من القضاة الأصيلين في كلّ من القضاء العدلي والإداري والمالي إلى الالتئام، لانتخاب قاضيين متقاعدين في منصب الشرف في الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد، في العاشرة من قبل ظهر السبت 23/1/2021، في قصر العدل في بيروت.

● أعلنت قيادة الجيش – مديرية التوجيه في بيان أنّ دورية من الجيش دهمت أول من أمس، في بلدة نبحا – بعلبك «منزل المطلوب (ع.أ.) لإطلاقه النار من سلاح حربي وقذيفتي آر بي جي في الهواء، حيث أوقفت داخله السوري (م.ع.) لعدم حيازته أوراقاً ثبوتية. كما ضبطت آلتين لتصنيع المخدرات وكمية من الذخائر والمماشط، بالإضافة إلى جهاز اتصال لاسلكي وأسلحة صيد وذخائر عائدة لها وعدد من الهواتف الخلوية». أضافت «وبالتاريخ نفسه، دهمت دورية أخرى في بلدة بريتال منزل المطلوب (ح.أ.) لتوافر معلومات عن قيامه بسرقة سيارة، وضبطت داخله كمية من بودرة وبذور حشيشة الكيف. سُلّم الموقوف مع المضبوطات إلى المراجع المختصة وبوشر التحقيق».

البناء
السنة الثانية عشرة / الثلاثاء / 29 كانون الأول 2020 / العدد 3415
Twelfth year /Tuesday / 29 December 2020 / Issue No. 3415

دعوات لتفاوض مباشر مع سورية لتسهيل عودة النازحين إلى ديارهم

مزيد من المواقف المنددّة بجريمة إحراق مخيم بحنين: لملاحقة الفاعلين وإنزال أشدّ العقوبات بهم

فيما تواصلت المواقف المنددّة بإحراق مخيم النازحين السوريين في بلدة بحنين – المنية، تابع محافظ لبنان الشمالي القاضي رمزي نهرا القضية خلال اجتماع عقده أمس في مكتبه في سرايا طرابلس، ضمّ قائد درك منطقة الشمال العقيد يوسف درويش، قائد سرية طرابلس العقيد عبد الناصر غمراوي، رئيس اتحاد بلديات المنيه خالد الدهيبي، رئيس بلدية بحنين مصطفى وهبة، رئيس بلدية برج اليهودية عامر العويك، ورئيس قسم في المحافظة لقمان القردي.

وجرى البحث خلال الاجتماع في الحادثة واستنكر المجتمعون الأعمال التي حصلت وشـدّدوا على «تطبيق القوانين المرعية الإجراء بحق الفاعلين لأيّ جهة انتموا».

وفي مـوازاة ذلـك، قدّمت كلّ من الهيئة العالمية للإغاثة والتنمية ومركز الملك سلمان وفريق ملهم التطوعي وصندوق الزكاة في المنية ورئيس بلدية البيرة محمد وهبة وعدد من الجمعيات والمؤسسات مساعدات نقدية وعينية وغذائية للعائلات السورية التي تضرّرت من إحراق مخيم النازحين في بحنين، تضامناً معهم. وتمّ تسليم المساعدات في القصر البلدي لبلدية المنية.

ردود فعل مستنكرة

وفي المواقف المستنكرة لإحراق المخيم، قال رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني النائب طلال أرسلان «موقفنا من قضية النازحين السوريين معروف للجميع، وخطّة العودة التي أقرّت في حكومة الرئيس حسان دياب بعد جهود كبيرة قمنا بها عبر الوزيرين صالح الغريب ورمزي المشرفية بالتعاون مع القيادة السورية وبعض المنظمات الدولية خير دليل عليه».

وأضـاف «إنما جريمة بحنين – المنية جريمة ضدّ الإنسانية والقيم والأخلاق».

وغرّد النائب اللواء جميل السيد عبر حسابه على «تويتر» قائلاً « حرق مخيم للنازحين في الشمال، ربما حادث فردي والأرجح لا، لكن ثمة إحتقاناً معيشياً واجتماعياً يكبر بوجود النازحين»، مضيفاً «دولتنا مفلسة وتدعم الناس غذاء ودواء ومحروقات بنصف مليار $ شهرياً ويستفيد النازحون من الثلث، هنالك دول وأحـزاب لبنانية ترفض إعادتهم إلى سورية، شرفوا ساهموا بالدعم».

وأعلن لقاء الأحزاب والقوى الوطنية في طرابلس، أنه تابع «بحزن كبير وخوف شديد وغضب كان يتعاظم باستمرار، الجريمة المدبّرة التي حصلت في بحنين – قضاء المنية التي استهدفت إحراق مخيم النازحين من إخوتنا السوريين الذين اضطرتهم الحرب الكونية ضدّ سورية من قبل عناصر فقدت كلّ معايير الأخلاق ضدّ نساء وأطفال اضطرتهم ظروف قاهرة لمغادرة ديارهم والمجاهرة ليل نهار برغبتهم بالعودة إلى ديارهم في أقرب وقت ممكن».

أضـاف «لعلّ الإستنكار الشديد من قبل أبناء المنية تحديداً يشير بوضوح إلى أنه لا يعبّر عن أخلاق وقيم المنطقة التي عرفت بكرم الضيافة وحسن استقبال من يلجأ إليهم في الملمات وخصوصا أبناء سورية الذين تربطهم وإياهم أواصر القربى والمصير المشترك في الملمات».

وشجب اللقاء «هذا العمل الإجرامي الذي أدى إلى إحـراق أكثر من 100 خيمة أصبح سكانها من دون مأوى وما رافقها، في البداية، من قبل المجرمين من إصرار على بقاء الرجال داخل المخيم الذي يحترق والسماح للنساء فقط بمغادرة مكان الحريق مع ما يعنيه هذا من إصرار على السير في مخطط تصفية جماعية خدمة لأغراض مشبوهة تحمل طابعاً عنصرياً ضد الإخوة السوريين في محاولة لإحداث قطيعة شعبية بين أبناء الأمة الواحدة في القطرين الشقيقين».

ودعل اللقاء «القوى الأمنية إلى التشدّد وإجراء التحقيق بشفافية مع من كانوا وراء هذا العمل المجرم وكشف ملابساته وإيقاع العقاب الرادع في حق من تثبت مسؤوليته والـتشـدّد في ملاحقة من يـقدم على مثل هذه الأعمال والتي تصبّ في قناة الإسـاءة إلى العلاقات الأخوية بين لبنان وسورية، مع الأمل بأن تشكل هذه الحادثة وحوادث أخرى سبقتها العودة إلى التنسيق الكامل بين البلدين بهدف إحياء العلاقات الطبيعية التاريخية بينهما على أن تـتوج بعودة النازحين إلى ديارهم بعد أن حُرّر القسم الأكبر منها خصوصاً بعد أن أكدت سورية بلسان مسؤوليها دعوة من اضطرته ظروفه لمغادرة سورية للعودة إليها في إطار يحفظ كرامتهم وعيشهم وأمنهم».

وإذ أكد اللقاء «استعداده الكامل للقيام بما يفرضه عليه الواجب الوطني إزاء الإخوة النازحين»، دعا «المسؤولين إلى عدم التهاون وإيقاع العقاب الـرادع بالمجرمين حتى لا تتكرّر هذه الأحداث مرة أخرى بكل ما توفره من انعكاسات سلبية بين الإخوة في لبنان وسورية».

كما استنكر حزب الله في بيان، «قيام بعض الأشخاص بحرق خيم النازحين السوريين في بلدة بحنين – المنية»، معتبراً أن «ما حصل جريمة بحق مواطنين سوريين أبرياء»، ودعا «الجهات المختصة إلى ملاحقة الفاعلين وإنزال أشد العقوبات بهم، منعاً لتكرار هذه الـحوادث المؤلمة»، مشدداً على «ضـرورة المحافظة على روح التعاون والأخوة القائمة بين الشعب اللبناني والأشقاء السوريين».

ودانت «رابطة الشغيلة»، برئاسة أمينها العام النائب السابق زاهر الخطيب في بيان «الجريمة الإرهابية في بحنين» ورأت ان «هذه الجريمة ما كانت لتحصل لولا مناخات التحريض العنصري التي تشيعها بعض الـقوى السياسية والـجـمـاعـات المتطرفة ضد الأشقاء العرب السوريين، وهي القوى والجماعات نفسها التي انخرطت في دعم العصابات الإرهابية التكفيرية، التي دمّرت سورية وهجّرت مواطنيها».

ودعت إلى «تحرك الأجهزة الأمنية لاعتقال مرتكبي هـذه الجريمة والمحرضين عليها وغحالتهم إلى القضاء». كما دعت «الحكومة إلى التحرّك السريع للتواصل مع الحكومة السورية لتأمين العودة العاجلة والكريمة للنازحين من الإخـوة العرب السوريين إلى بلداتهم وقراهم الآمنة في سورية».

ماذا بعد الهمجية في التعامل مع النازحين؟

(عباس سلمان)

واستنكر منسق اللجنة المركزية لعودة النازحين في التيار الوطني الحر نقولا الشدراوي في بيان، إحراق مخيم النازحين السوريين في بحنين، داعياً إلى أن «تتولى الدولة الملف لكي يتم تحصينه من الناحية الأمنية والسياسية والاقتصادية». وشدد على أن «عـودة النازحين مصلحة لبنانية عليا لا يجوز تسييسها، بل المطلوب إبعادها من التجاذب السياسي الداخلي والتوافق على كيفية تحمّل العبء الاقتصادي للنزوح»، داعياً إلى «التعاطي مع الموضوع من منطلق أخوي وإنساني وعدم فتح المجال لاستغلال أي طرف ثالث للخلافات الفردية».

وتعليقاً على دعـوة وزارة الخارجية السورية، السوريين للعودة إلى ديارهم، اعتبر الشدراوي أن «هذا هو الموقف الطبيعي حيث كانت السلطات السورية ومـا زالت تسعى إلى تسهيل وتحفيز عودة النازحين إلى ديارهم».

وأعلن «تجمّع اللجان والروابط الشعبية» في بـيـان، أن «حـرق 100 خيمة للإخوة النازحين في بلد بحنين الشمالية وتشريد مئات العائلات السورية اللاجئة ليست جريمة ضد الإنسانية فحسب، بل هي جريمة ضد لبنان والمجتمع والدولة والقيم، وضد الأخوة اللبنانية السورية الراسخة الجذور على مدى العقود وتأسيس لأحقاد تستمر لعقود».

وأضاف «إننا لا نعتبر الفاعل هو من أضرم النيران في الخيم فقط، بل إن الفاعل أيضاً هو صاحب الخطاب العنصري المتصاعد ضد الإخوة السوريين والفلسطينيين، بل هو كل جهة محلية وإقليمية تضع العراقيل أمام عـودة الإخـوة السوريين إلى ديارهم عودة آمنة وسريعة، وتحاول تجيير هذه القضية الإنسانية لخدمة أجندات مشبوهة». ودعا «الدولة بكل أجهزتها القضائية والأمنية، إلى الكشف عن المجرمين أياً كانوا وإنزال أقصى العقوبات بهم».

ووصف رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الشيخ عبد الأمير قبلان، الاعتداء على مخيم النازحين السوريين في بلدة بحنين بأنه «عمل همجي ينافي قيمنا الوطنية والإنسانية وتعاليمنا الدينية، ويضر بمصلحة الشعبين والدولتين الشقيقتين التي تستدعي تفعيل التعاون والتنسيق بين الحكومتين وتسريع عودة النازحين السوريين الآمنة والسريعة إلى ديارهم»، داعياً الأجهزة الأمنية والقضائية إلى «تكثيف تحقيقاتها لكشف الملابسات ومعاقبة الفاعلين»، متمنياً للجرحى الشفاء العاجل.

ونـدّد «تجمّع العلماء المسلمين» بإحراق خيم النازحين السوريين في منطقة المنية، وطـالـب الـدولـة بـ«القبض على الفاعلين وإنزال أشد العقوبات في حقهم»، معتبراً أن «هذا التصرف الهمجي لا يعبّر عن حقيقة أهل الشمال الذين احتضنوا النازحين وقدموا إليهم التسهيلات والدعم اللازمين». ورأى أن «هذا التصرف فردي يجب حصره في هذا الإطـار». وطالب حكومة تصريف الأعمال بـ«اتخاذ مبادرة سريعة لفتح باب تفاوض مباشر مع الحكومة السورية لتسهيل عودة النازحين، ولا سيما مع استعداد سورية لاستقبالهم وتوفير أمنهم وعزّتهم وكرامتهم، وهذا يخفف عن لبنان أعباءً اقتصادية كبرى ناتجة من الوضع الاقتصادي المأسوي الذي يمرّ به الوطن».

واستنكرت نقابة العمال الزراعيين في بيان، حرق خيم العمال السوريين في بلدة المنية، معتبرةً أن «هـذا التصرف غريب عن قيم اللبنانيين والروابط الأخوية بين لبنان وسورية»، داعيةً «الدولة إلى ملاحقة الفاعلين وسوقهم إلى القضاء والتعويض عن الأضرار الناتجة عن الخيم لاصحاب العلاقة من الإخوة السوريين الذين تضرروا من هذا العمل الإجرامي المدان بكل المعايير والقيم الإنسانية والأخلاقية».

الحنين لزمن العصبيات العنصرية... «والتطنيش» على ذلك!

■ السيد سامي خضرا

يطمئن المرءُ بأنّ الكائن الخطر عندما يكون مُخدَّراً لن يُؤذِيَهُ لو اقترب منه، لكن إذا ارتفع أثر التخدير وعادَ إلى نشاطه فقد أصبح الخطرِ وشيكاً.

هكذا هي بعض الشخصيات اللبنانية التي تُمثل توجُّهات يمينية خطرة تعاونت مع العدو وخاضت في دماء اللبنانيين وحياتهم وأمنهم ومستقبل أولادهم وجاهرتْ بالولاء لأفكارٍ خرافية وأساطير هادفة.

فمنذ أيام تَناقلتْ وسائل التواصل تعليقات للبنانيين لهم موقعٌ في أحزاب ويُمثّلون توجُّهاً سياسياً كانوا في سُبات عميق فإذا بهم هذه الأيام يَستيقظون من سُباتهم.

وهذا مؤشرٌ سيّئ وللأسف ولا يُبشر بخير!

وممَّا أثـاروه مُجدّداً قديمهم في التبشير بعنصرية يُسمُّونها «القومية أو الأمة اللبنَانية»!

والمؤسف أنه بعد هذه العقود وبعد الانتصارات التي سجَّلها لبنان بواسطة مقاومته الفريدة تجاه العدو ضدّ وديعة الغرب في منطقتنا عاد هؤلاء ليَنفُثُوا سمومهم فيتكلمون عن «أمة لبنانية» عنصرية وبلغة خاصة وتفوُّق «جيني» بل يعتبرون أنّ خلاص لبنان لا يكون إلّا بالتبرّؤ العلني من كلّ ما ينتمي للعرب والعُروبة وبلاد الشام الكبير لصالح العيش بسلام مع المحيط والجيرانِ الواقعيين!

بل إنّ بعضهم يذّهب بالتنظير أبعد من ذلك فيتوعَّد ويُهدِّد أنه آن الأوان لضرب المقاومة وقيام النظام الفيديرالي وإحياء اللغة الخاصة بهم بحسب ما يعتقدون، ويعتبرون أنّ «الجنس اللبناني» ما زال فينيقياً نقياً صافياً، مع أنّ العالم كله بات اليوم مختلط الأصناف والأجناس بعد طفرة الإتصالات والمواصلات التي قرَّبت المسافات فتناسل الناس من الدول المجاورة فضلاً عن الدول البعيدة... والصورة واضحة للجميع.

ويُصرِّح هؤلاء أنّ لغتنا الأساسية هي السريانية وهي لغة جبل لبنان «الأزلية» ويتوعَّدُون أن تكون هي السائدة مع الفيدرالية الموعودة وأنها سوف تعود لِتُدرَّس في المناهج التربوية.

والمهمّ في الأمر أنّ المرجعيات السياسية لهؤلاء لم يُحرِّكوا ساكناً!

بل إنّ هؤلاء الذين يتحدثون بإسم «القومية اللبنانية» يُبشّرون بأنّ العروبة بكلّ تفاصيلها تلفظ أنفاسها ولا مُبرِّر لوجودها أصلاً ويُذكِّروننا بسقوط الوحدة بين مصر وسورية عام 1958 – 1961 والتي كانت على يد جمال عبد الناصر كما يستهزؤون ببلاد العرب من الخليج الثائر إلى المحيط الهادر وبشعار تحرير فلسطين من النهر إلى البحر!

ويُعلِّمون الأجيال الجديدة أنّ العروبة لم تجلب إلى لبنان إلا المآسي والدماء والدموع وأنّ القومية العربية حاربت «القومية اللبنانية»!

ويفتخرون أنهم قاوموا انضمام لبنان إلى الوحدة المصرية السورية وانتصروا بعد تدخل الأسطول السادس الأميركي بطلب من كميل شمعون!

ويَذْكُرون للأجيال أنّ كلّ أنواع المقاومة التي مرَّت على الجنوب اللبناني هي عصاباتٌ إرهابيةٌ دمويةٌ وحشية ولم نر منها إلا التدمير والتنكيل.

والسؤال هو:

هل هذا هو لبنان الذي يُرادُ له أن يستمرّ ويعيش؟!

وأين هو الموقف الواضح من المعنيين... وإلاّ فإنّ سكوتهم يعني الكثير ويُنْذر بشَرَر مُستطير.

على كلّ حال:

إنّ إحياء العصبيَّات من جديد يتطلَّب من الدولة اللبنانية قبل غيرها ومن الأحزاب وسائر الزعامات والشخصيات الأساسية في البلد والمواقع الرسمية رأياً واضحاً صريحاً لأنّ مجرد طرح مثل هذه الأمور هو بحدّ ذاته خطرٌ على ما اصطلحَ بتسميته «التعايش» فهناك سعيٌ حثيث لضربه بشتى الطرق خاصة أننا نتعرّض اليوم لأخطار وجودية شتّى.

يجب أن يكون هناك موقفٌ حازمٌ من هذه التصرفات المُشينة لأنّ إثارة النعرات وفي هذه الفترة بالذات هو مطلب الأعداء.

«تجمّع العلماء»: لتسهيل مهمة الحريري وتجاوز عقبات تأليف الحكومة

رأى «تجمّع العلماء المسلمين» أنه «كان من المفترض أن تكون للبنانيين حكومة قبل الأعياد، ولكن انعدام حسّ المسؤولية الوطنية عند البعض أدى إلى تأجيلها، ولا ندري إذا كان الأمر قابلاً للحل في المدى القريب من بداية السنة الجديدة، أم إننا أمام فترة جديدة من المراوحة والمماطلة في انتظار التغيير الرئاسي في الولايات المتحدة الأميركية».

واعتبر التجمّع في بيان أمس، أن «تعليق مصير اللبنانيين على متغيرات إقليمية ودولية والإصرار على مكاسب سياسية ضيقة انطلاقاً من فئوية حزبية هو في ذاته، تأكيد لانعدام المسؤولية والأنانية الحزبية وعدم التفكير في مصلحة المواطن وعدم الشعور بالمآسي التي يعيشها نتيجة للسياسات الفاشلة للحكومات المتعاقبة منذ اتفاق الطائف وإلى اليوم».

ولاحظ أن «الأزمـات التي يمرّ بها لبنان وصلت حداً قد يؤدي إلى زوال الوطن، خصوصاً مع نفاد الأموال من خزينة الدولة والسعي إلى مد اليد إلى أموال المودعين الموجودة كأمانة في المصرف المركزي، إضافة إلى عدم القدرة على الاستمرار في دعم الدواء والمحروقات والغذاء، ما سيؤدي إلى ثورة جياع تقضي على السلم الأهلي، إضافةً إلى الأطماع المتمادية للعدو الصهيوني في أرضنا ومياهنا ونفطنا وغازنا وأمور كثيرة أخرى».

وطالب التجمّع الرئيس المكلّف تأليف الحكومة سعد الحريري بأن «يعود مباشرةً بعد انتهاء عطلة الأعياد لاتخاذ أحد الموقفين: إمّـا الإعـلان عن تشكيلة حكومية متوازنة تعتمد معايير موحدة وتضم ممثلي الكتل النيابية بحسب حجم تمثيلها، أو أن يعلن عن اعتذاره».

وطالب أيضاً القوى السياسية اللبنانية بأن تسهّل مهمة الحريري «وتزيل العقبات التي يمكن تجاوزها ولو كان في ذلك بعض التنازلات التي يقدمونها من أجل مصلحة الوطن وتجاوزاً للأزمة التي يعانيها».

واستنكر اعتقال قـوات الاحـتـلال عشرة 10 فلسطينيين من الضفة الغربية المحتلة فجر أمس، وطالب المجتمع الدولي بـ«اتخاذ إجراءات تمنع مثل هذه الأعمال الإجرامية».

وحضّ السلطة الفلسطينية على «اتخاذ موقف حازم من تعديات كهذه، خصوصاً أنها تجري في مناطق الضفة الغربية وتحت أعين السلطة التي أعادت التنسيق الأمني مع الكيان الصهيوني».

علي عبد الكريم: الوضع الاقتصادي الخانق في لبنان يقتضي تنسيقاً لإعادة السوريين

أكد السفير السوري في لبنان علي عبد الكريم علي، أن «من مصلحة الجميع تأمين عودة النازحين»، معتبراً أنّ «المتربّص بلبنان وسورية يسيء إلى لبنان قبل أن يسيء إلى سورية».

وأشار السفير علي إلى أنّ «أبواب سورية مفتوحة لعودة مواطنيها إلى ديارهـم وتسعى لتوفير الحدّ الأدنـى لأمنهم وكرامتهم».

ولفت إلى أنّ هناك موقوفين في حادثة إحراق مخيم بحنين، قائلاً «تستوقفنا الأصوات التي تستغلّ هذه الحادثة للتحريض»، مناشداً «كلّ المسؤولين السياسيين وغيرهم التنبه لأن ما يجري في المخيمات يجب أن يتمّ التنبيه إليه».

وأكـد أنّ «الـوضـع الاقتصادي الخانق في لبنان يقتضي تنسيقاً وتكاملاً وتسهيلاً لعودة السوريين، إذ قدمت سورية كل التسهيلات لعودتهم»، وأضاف «مصلحة لبنان عدم الإصغاء إلى الأصوات التي تحاول تعطيل عودة النازحين إلى بلدهم».

الخازن عميداً للمجلس الماروني ومتى رئيساً له

عقدت الجمعية العمومية في المجلس العام للجمعيات المارونية اجتماعها في مقرها برئاسة الوزير السابق وديع الخازن، ضمن التزام التباعد الجسدي، في حضور أعضاء الهيئة التنفيذية وحشد شكل أكثرية الثلثين من أعضاء المجلس، لانتخاب رئيس مجلس وهيئة مكتب بعدما شارفت ولاية الهيئة القديمة على نهايتها.

بعد دقيقة صمت وفاءً لذكرى الراحلين من أعضاء المجلس خلال هذا العام وأرواح شهداء مرفأ بيروت جرت عملية الانتخاب عملاً بنظام المجلس العام للجمعيات المارونية وأتت النتائج على الشكل التال: «فاز بالتزكية الوزير السابق وديع الخازن عميداً للمجلس خلفاً للعميد الراحل ريمون روفايل، للجهود التي بذلها أثناء ترؤسه المجلس لخمسة عشرة عاماً والإنجازات التي حققها طيلة فترة ولايته».

بعدها تقدم المهندس ميشال متى بترشيحه مع لائحة ترأسها وفازت بالتزكية لعدم وجود لائحة أخرى منافسة، وهي كالآتي: المهندس ميشال متى رئيساً للمجلس العام الماروني، المحامي إميل مخلوف نائباً للرئيس، المحامي فادي شلفون أميناً للسر، المهندس أنطوان كويس نائباً لأمين السر، أنطوان رميا أميناً للمال، المهندس رولان غسطين مديراً للأشغال والمهندس نسيب نصر مدققاً للحسابات.

ثم ألقى الخازن كلمة أشار فيها إلى أن «ما حملته هذه السنة غير مسبوق من حيث هول المآسي، وفي مقدمها انفجار مرفأ بيروت، الـزلـزال الـذي دمّر ثلث العاصمة، وحصد من أبنائها الشهداء والجرحى والمنكوبين، فضلاً عن الضائقة الاقتصادية الخانقة التي ترمي باللبنانيين تحت خط الفقر. وإنني على يقين أن إيماننا سيبقى خشبة خلاصنا الوحيدة في هذا العالم المليء بالمآسي والمعاصي».

وأكد أن «لبنان ما عاد يحتمل هزات وهموماً. واللبنانيون سئموا الجدل العقيم والفراغ القاتل والانـهـيـارات والنكسات والمخاطر. هم ينشدون الحياة الكريمة ولقمة العيش والعدالة والحقوق والـحـريـات، ويبحثون عن ثـوابـت تحمي مستقبل أولادهـم. تعيد إليهم مسحة الرجاء والثقة والطمأنينة. وهم اليوم وأكثر من أي وقت مضى، مدعوون كي يحافظوا على حراكهم الشعبي حتى ينالوا حقوقهم، وتستأصل من الـوزارات وإدارات الـدولـة ومؤسساتها أوبـئـة الفساد والهدر والسرقة والتكاذب، ويُساق كل فاسد ومجرم وخائن إلى العدالة». وعدّد نشاطات المجلس هذا العام.

كما ألقى متى كلمة شكر فيها الخازن «حامل الأمانة لعقد ونصف من الزمن والذي يستحق منّا جميعاً كل التقدير والاحترام والمبادرة لمنحه استحقاق عميد شرف في المجلس العام المـاروني». وقـال «بناء على النظام الداخلي للمجلس، المادة التاسعة: «للمجلس العام للجمعيات المارونية أن يمنح لقب عميد مدى الحياة إلى رئيس المجلس الذي مارس ولايته لمدة تسع سنوات على الأقل وذلك بناء على اقتراح الأكثرية المطلقة للأعضاء الذي يؤلفون المجلس العام».

أضاف «أما الشكر فللثقة التي أوليتمونا إياها والتي ترتب علينا مسؤوليات تتواءم ورسالة المجلس في هذه المرحلة العصيبة والظروف الصعبة التي يعبرها لبنان».

وتابع «إن ثقتكم التي محضتموها لنا، غالية. نبادلكم إياها بتعهد بأن نبقى في جهوزية دائمة حاضرين لتلبية حاجات مجتمعنا الملحة ودعمه في صموده وبقائه وفي وجوده».

إلى ذلك، أعلن الخازن أنه بعد شعوره بأعراض خفيفة، أجرى فحص PCR وأتت النتيجة إيجابية. وتمنى على كل من خالطه أخيراً أن يحجر نفسه وأن يجري فحص الكوفيد 19 في أقرب فرصة.

الخازن متوسطاً أعضاء المجلس

حزب الله و«الشعب الفلسطيني»: الوقوف بجانب المقاومة ضدّ الاحتلال

ضاهر مستقبلاً الوفد الفلسطيني

استقبل مسؤول منطقة صيدا في حزب الله الشيخ زيد ضاهر وفداً من حزب «الشعب الفلسطيني» برئاسة المسؤول السياسي لمنطقة صيدا عمر النداف بحضور عدد من كوادر الطرفين.

وتـركـز الـبـحـث، بـحـسـب بـيـان «عـلـى المخططات التي تستهدف المقاومة في لبنان والمنطقة بأشكالها كافة وآخرها الضغط الاقـتـصـادي والـحـصـار المـالـي على بيئة المقاومة وأهلها وشعوب المنطقة».

وأكد المجتمعون «وحدة الصف والكلمة والوقوف صفاً واحداً إلى جانب المقاومة ضد الاحتلال الصهيوني ومن ورائه الولايات المتحدة الأميركية»، كما جرى عرض «للأوضاع السياسية في لبنان والمنطقة، وآخرها موجة التطبيع مع الكيان الصهيوني الغاصب، التي تترافق مع سلسلة من المؤامرات التي تهدف إلى تصفية القضية الفلسطينية».

وأبـدى الطـرفـان ارتياحهما «لـلأجـواء الأمنية الهادئة في مخيم عين الحلوة بفضل التعاون والتنسيق مع الجهات السياسية والأمنية اللبنانية والفلسطينية كافة»، كما أبديا «كل الدعم لأي عمل يثبت الاستقرار في المخيمات»، وشدّدا على «تعزيز الإجراءات الصحية الوقائية الكفيلة بالحدّ من انتشار وتفشّي فيروس كورونا».

ووجـهـا تحية «الفخر والاعـتـزاز لأهلنا الـصـامـديـن فـي فـلـسـطـين ومـقـاومـيـهـا ومايسطرونه في المواجهة المستمرة في الميادين كافة بوجه الغطرسة الصهيونية».

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / الثلاثاء / 29 كانون الأول 2020 / العدد 3415
Twelfth year /Tuesday / 29 December 2020 / Issue No. 3415

«كورونا»: 15 حالة وفاة و1594 إصابة جديدة وحسن يُعلن حجز مليوني جرعة من لقاح «فايزر»

يواصل فيروس «كورونا» تحليقه وأعلنت وزارة الصحة العامة عن تسجيل 1594 إصابة جديدة بالفيروس ليرتفع العدد التراكمي للإصابات منذ بدء انتشار الوباء في شباط الفائت إلى 172820. كما سجل لبنان 15 حالة وفاة ليرتفع العدد التراكمي للوفيات إلى 1409.

عون سيتلقى اللقاح

من جهة أخرى، أوضح مكتب الإعلام في رئاسة الجمهورية، أن رئيس الجمهورية العماد ميشال عون سوف يتلقى اللقاح ضد وباء كورونا وذلك خلافاً لما تم نشره أمس وتناقلته وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي.

وكان عون بحث في قصر بعبدا، مع وزير الصحة في حكومة تصريف الأعمال حمد حسن الإجراءات المتعلقة بتوقيع اتفاق مع شركة «فايزر» للحصول على لقاحات ضد وباء «كورونا».

وأعلن حسن، بعد اللقاء، أن «الخطوة التي قمنا بها يجب أن تكون موقع ثقة لأنها مبنية على معطيات طبية موثوقة» كاشفاً القيام بحجز ما يقارب مليوني جرعة لقاح، قائلاً إنها تكفي لـ20 في المئة من اللبنانيين المقيمين على الأراضي اللبنانية.

وأشار الى أن «السلطة الصحية أخذت القرار المناسب بتغطية المجتمع اللبناني بلقاح «فايزر» وأخذنا الإذن بالتفاوض لإمكانية إدخال بعض التعديلات على العقد»، مؤكداً أن «الدولة ستؤمن اللقاح بعدالة ومجاناً للطبقات والفئات المستهدفة وفق المعايير الطبية العالمية». وشدد على «عدالة التوزيع وضمان جودة اللقاح» مطمئناً إلى أنه «سيكون هناك شفافية ومواكبة لتحقيق الأهداف التي نسعى إليها».

وفي ما خص السلالة الجديدة للفيروس، أوضح حسن أن «المعطيات من مراكز الأبحاث تؤكد أن لقاح «فايزر» يغطي الطفرة المستجدة» مشيراً إلى أن «ما اثبت حتى اليوم هو أن السلالة الجديدة ليست أكثر فتكا».

وأكد رئيس «اللجنة الوطنية للأمراض السارية والمعدية» والاختصاصي في الأمراض الجرثومية عبد الرحمن البزري بدوره، أن «بعد توقيع الاتفاقية، سيصل اللقاح بين 7 و15 شباط إلى بيروت، وسيشمل مليوناً و50 ألف مواطن»، آملاً «وصول لقاحات أخرى غير الفايزر، إلّا ان انتهاء عملية التلقيح تحتاج إلى أشهر».

وغرّد مدير «مستشفى رفيق الحريري الجامعي الحكومي» فراس الأبيض على «تويتر»، قائلا «عندما تكون المستشفيات التجارية «ضرورة التقيد بالإرشادات وأنظمة الرعاية الصحية مكتظة، هذا ما يحدث: تقنين الرعاية وتحديد من يحصل على جهاز التنفس الصناعي ومن لا يحصل. موقف في غاية الصعوبة إنْ للمريض أو للفريق الطبي المعالج».

التأهب في السجون

وعقدت لجنة الطّوارئ لرفع حالة التأهب في السّجون اللّبنانية – المشكّلة بمبادرة من وزير الدّاخليّة والبلديّات العميد محمّد فهمي– اجتماعاً دورياً لدراسة وبحث نتائج خطة الطوارئ المعدّة لمكافحة انتشار فيروس «كورونا»، والحد من انتشاره والسيطرة عليه في السجون.

وأقرّت الموافقة على إصدار دليلين متعلقين بصانعي القرار وبآمري السجون وأماكن التوقيف، وذلك في إطار إجراءات حماية السجون وأماكن التوقيف من وباء كورونا عند نقل واستقبال الموقوفين أو في حال الكشف عن حالات تعاني من هذا الفيروس بينهم.

الإسراع في مكننة السجلات الصحية العائدة للسجناء. التشدّد في الإجراءات الوقائية الخاصة بالمُحتجَزين الأكثر عرضة للمخاطر مثل كبار السن والمصابين بالأمراض المُزمنة.

متابعة العمل بجميع الإجراءات المتخذة من قبل مجلس القضاء الأعلى ووزارة العدل بشأن تخفيف الاكتظاظ.

تقارير الوباء

في غضون ذلك، وزع «مستشفى نبيه بري الجامعي الحكومي – النبطية»، تقريره الأسبوعي، عن المستجدات حول فيروس كورونا، والذي يبيّن بالأرقام الحالات الموجودة في مناطق العزل والحجر داخل المستشفى. وجاء في التقرير:

عدد المرضى الذين دخلوا قسم الطوارئ للمتابعة: 85، بينهم 7 حالات أدخلوا إلى غرف العناية الفائقة، عدد الحالات التي تم نقلها إلى وحدة العزل بعد تحسّن حالتها: 19، حالتا وفاة، عدد الحالات التي تعافت وغادرت المستشفى: 15، عدد الفحوص التي أجريت داخل مختبرات المستشفى خلال الأسبوع الماضي: 506، بينها 91 حالة إيجابية و414 حالة سلبية.

توازياً، أعلنت خلية الأزمة في قضاء زغرتا في نشرتها اليومية «تسجيل 54 حالة إيجابية جديدة خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية، موزعة على الشكل الآتي: مزياره: 31، رشعين: 1، زغرتا: 16، كفردلاقوس: 3، كفرفو: 1، بنشعي: 2»، مذكّرة بـ «ضرورة اتباع الإرشادات الصحية والوقائية»، مشددة على المؤسسات وأصحاب المحال الصحية التي عممتها وزارة الداخلية، بالإضافة إلى منع أي شكل من أشكال التجمعات تحت طائلة المسؤولية والملاحقة القانونية».

وبسبب تزايد الإصابات اليومية بفيروس كورونا في مزيارة في قضاء زغرتا وحفاظاً على الصحة والسلامة العامّة، قرر محافظ الشمال رمزي نهرا إقفال البلدة لمدة أسبوع فقط. وتم تكليف القوى الأمنية بمؤازرة البلدية مراقبة مدى التزام المصابين والوافدين من الخارج بالحجر المنزلي.

إلى ذلك، أعلنت خلية الأزمة في القبيات في بيان «تسجيل حالة إيجابية جديدة لإحدى السيدات، وهي تلتزم الحجر المنزلي. وطلبت الخلية من مخالطيها الاتصال بأحد الخطين الساخنين 703392/70 و 743192/71. وتقوم الخلية بالمتابعة اللازمة، علماً بأن الحالات قيد المتابعة هي 30 حالة.

كذلك، ذكّرت بلدية قرطبا بوجوب «التزام إجراءات السلامة من ارتداء كمامة، والمحافظة على التباعد الاجتماعي وعدم إقامة التجمعات تحت طائلة المسؤولية وتسطير محاضر بقيمة خمسين ألف ليرة لبنانية من قبل الشرطة البلديّة بحق كل مخالف. سلامتكم وسلامة المجتمع هي مسؤولية فردية كما هي مسؤولية جماعيّة».

وأعلنت بلدية كفرحزير في بيان «تسجيل إصابة جديدة بفيروس كورونا لسيدة من البلدة، تلتزم الحجر المنزلي»، طالبةً من جميع المخالطين «التزام الحجر المنزلي وإجراء الفحوص اللازمة وابلاغ رئيس البلدية».

ثمّ أعلنت بلدية كوسبا الكورة في بيان «تسجيل إصابتين جديدتين بفيروس كورونا في البلدة، تلتزمان الحجر المنزلي». كذلك أعلنت شفاء حالتين.

وأعلنت بلدية العدوسية في بيان «ثبوت إصابتين تلتزمان الحجر المنزلي»، داعيةً المخالطين إلى «التزام الحجر أيضا».

في السياق، أعلنت خلية الطوارئ في بلدية حيزوق، تسجيل حالة إيجابية جديدة لمواطن من أبناء البلدة وهو يلتزم الحجر. فيما أعلنت بلدية كفرملكي – صيدا في بيان عن «إصابتين بفيروس كورونا، تلتزمان الحجر المنزلي».

أما في بلدة البيرة، فجال الفريق الطبي في خلية الأزمة في البلدة برفقة شرطة البلدية على المحلات التجارية لاختيار عدد من الأشخاص لإجراء فحوصات Rapid Test عشوائية للأكثر اختلاطاً مع العامة. وستجرى فحوصات PCR لمخالطي المصابين وفحوصات مخبرية لعدد عشوائي من أبناء البلدة لمعرفة نسبة الدفاع في الجهاز المناعي، وذلك لوضع خطة طوارئ تجنباً للاتجاه نحو الأسوأ صحياً في البلدة.

وستتم كل هذه الفحوصات في مدرسة البيرة (التكميلية) بين الحادية عشرة والثانية عشرة ظهر اليوم.

وسجل التقرير اليومي لخلية الأزمة في اتحاد بلديات جبل عامل – مرجعيون «خمس حالات جديدة: 4 تولين – 1 الخيام، حالتان وافدتان: 1 الخيام – 1 ميس الجبل، 4 حالات شفاء: 2 الصوانة – 1 الطيبة – 1 كفركلا». وأشار إلى أن «عدد المصابين في قرى الاتحاد بلغ منذ بداية الأزمة 944 و725 حالة شفاء و28 حالة وفاة، ويوجد حالياً قيد المتابعة 162 حالة مصابة مؤكدة مخبريا، 158 قيد الحجر المنزلي و6 تتلقى العلاج في المستشفى».

كما أعلنت بلدية الزرارية «رصد إصابة جديدة بفيروس كورونا»، داعيةً «جميع المخالطين إلى حجر أنفسهم والاتصال على الرقم 03204508 لإجراء فحوص pcr.

كذلك، أعلنت لجنة إدارة الأزمات في قضاء الكورة في نشرتها اليومية «تسجيل 49 حالة إيجابية جديدة موزعة كالآتي: دده 3، كوسبا 2، النخلة وحارة الخاصة 4، راسمسقا 4، أنفه 4، برسا 10، كفرصارون 4، فيع 4، كفرحزير 1، بتوراتيج 1، المجدل 2، بطرام 2، أميون 1، عبن عكرين 1، عفصديق 1، إضافة الى 5 حالات قيد التحقق، وتسجيل حالة وفاة في راسمسقا».

وأعلنت بلدية النخلة وحارة الخاصة في بيان، تسجيل «أربع حالات إيجابية بفيروس كورونا، والمصابون يلتزمون مع عائلاتهم الحجر المنزلي»، مشيرةً إلى أن ثلاث حالات تماثلت للشفاء.

وأفاد التقرير اليومي لغرفة إدارة الكوارث في محافظة عكار بتسجيل 40 إصابة جديدة بفيروس كورونا المستجد وحالة وفاة واحدة و96 حالة شفاء. ولفت إلى أن إجمالي عدد المصابين المسجلين في عكار منذ 17 آذار الماضي وحتى أمس، بلغ: 4352 مصاباً. الحالات الإيجابية قيد المعالجة الآن: 793 حالة. حالات الحجر المنزلي قيد المراقبة والمتابعة: 904 حالات (مقيمين ووافدين). كما بلغ عدد حالات الشفاء المسجلة منذ بدء الجائحة وحتى أمس: 3485 حالة. أمّا إجمالي حالات الوفاة فبلغ :74 حالة.

وتوزعت الإصابات المسجلة خلال الساعات الـ24 الماضية على البلدات والقرى العكارية التالية: حلبا 7، ذوق الحصنية 4 ، بيت يونس 3، ببنين 2، أكروم 2، الشيخ طابا 2، وادي خالد 2، رحبة 2 وإصابة واحدة في بلدات: برقايل، بزال،شدرا، بينو، الحيصا، مشتى حسن، التليل، منيارة، عكار العتيقة، عين الذهب، وادي الجاموس، عديل، مزرعة بلدة، الحوشب، مشمش وتلعباس الغربي.

وأفاد التقرير الوارد من طبيب الرصد الوبائي في قضاء بنت جبيل الدكتور محمد حسن، استناداً إلى تقرير خلية الأزمة، وبناء على فحوصات pcr في مركزي بنت جبيل وتبنين الحكوميين، عن «تسجيل 14 إصابة جديدة بفيروس كورونا توزعت على القرى والبلدات التالية: تبنين: 2، عيتا الجبل: 2، عين إبل: 2، دبل: 1، بنت جبيل: 1، عيناتا: 1، عيترون: 1، خربة سلم: 1، كفرا: 1».

توازياً، أعلنت بلدية الدوير في بيان، تسجيل «6 إصابات بفيروس كورونا في البلدة خلال الـ48 ساعة الماضية، يخضع أصحابها للحجر المنزلي مع المخالطين لهم وفقاً لتعليمات وزارة الصحة العامة». وتمنت للمصابين الشفاء العاجل.

وأكدت البلدية «ضرورة الالتزام بالتعليمات الصادرة عن وزارة الصحة العامة، لجهة ارتداء الكمامة والتباعد الاجتماعي ومنع التجمعات على أنواعها».

وأعلنت بلدية حارة صيدا وخلية الأزمة في حركة «امل» و«حزب الله»، في بيان، أنه «تم رصد حالتي كورونا وتم تحديد الأسماء والعناوين للتعامل معهما حسب المطلوب صحياً، على أن يبقيا قيد الحجر الصحي». كما أعلنت البلدية «الإرشادات اللازمة للأهالي ومتابعة جميع الحالات المصابة حسب القانون الصحي».

أخبار اقتصادية

سيارات كهربائية لبنانية الصنع

ترأس وزير الصناعة في حكومة تصريف الأعمال عماد حبّ الله اجتماعاً في مكتبه في الوزارة، حضره وفد من شركة «إلكترا» لتصنيع السيارات الكهربائية برئاسة المدير التنفيذي جهاد محمد. ورحّب حب الله بفكرة إنشاء أول معمل لسيارات كهربائية لبنانية الصنع، مبدياً استعداده لتعاون الوزارة وطاقمها مع هذا المشروع «لما يمثّل من مصلحة وطنية متميّزة في تاريخ الصناعة اللبنانية».

لجنة لتقصّي الحقائق

جانب من اجتماع لجنة الأشغال

اجتمعت لجنة الأشغال والنقل والطاقة والمياه برئاسة النائب نزيه نجم وفي حضور وزير الطاقة في حكومة تصريف الأعمال الدكتور ريمون غجر ومدير عام المناقصات جان العلية ورئيس مجلس إدارة المدير العام لكهرباء لبنان والمديرة العامة للنفط المهندسة أورور فغالي، للبحث في موضوع المناقصات التي تجريها مؤسسة كهرباء لبنان ووزارة الطاقة والمياه. واتخذت اللجنة قراراً بتأليف لجنة تقصي الحقائق، وفقاً للمادة 142 من نزيه نجم رئيساً، حكمت ديب مقرراً، والأعضاء النواب: جهاد الصمد، جوزف إسحاق، حسين الحاج حسن، سيزار أبي خليل، فريد الخازن، فيصل الصايغ، محمد الحجار، ومحمد خواجه وستناقش كل ملف الكهرباء والمناقصات وكل ما يتأتى عن هذا الموضوع.

مركز خدمة الزبائن لـ«تاتش» في حلبا

حواط مفتتحا المركز

افتتح وزير الاتصالات في حكومة تصريف الأعمال طلال حواط «مركز خدمة الزبائن» الجديد لشركة «تاتش» في حلبا، في حضور رئيسة مجلس إدارة الشركة في لبنان حياة يوسف، الرئيسة التنفيذية لخدمة المشتركين رولا أبو ضاهر ومدير فرع حلبا رهيف الأسطة. وقال حواط «إننا نتطلع إلى إنماء منطقة عكار المحرومة وتأمين كل ما يلزم للمواطنين فيها قدر الإمكان لتصبح عكار متساوية بباقي المناطق من خدمات وبنية تحتية».

وأكد أن «افتتاح هذا المركز يشكّل خطوة في إستراتيجية طويلة وضعتها الوزارة نصب عينيها، إيماناً منها بأن الحكم استمرارية، وتطوير قطاع الاتصالات أضحى ضرورة ملحّة خصوصاً في أيامنا هذه بعيداً من الكلام الرنّان والوعود البرّاقة».

تعليمات للأشغال المطلوبة في مرفأ بيروت

ترأس وزير الأشغال العامة والنقل في حكومة تصريف الأعمال الدكتور ميشال نجار في الوزارة، اجتماعاً للجنة مندوبي الأجهزة العسكرية والأمنية وإدارة مرفأ بيروت، في حضور المدير العام للنقل البرّي والبحري بالتكليف الدكتور أحمد تامر ومدير مكتب الوزير شكيب خوري.

وتناول المجتمعون، كيفية الأسس الواجب اعتمادها للتعامل مع المواد الخطرة والملتهبة، حيث قدم مندوب كل جهاز تصوره المطلوب للمشكلة وأسبابها وكيفية التعامل مع هذه المواد الخطرة.

وكان إجماع على «أنه لا بد من إيجاد حلول لأربع مسائل أساسية هي: كيفية التعامل مع البضائع الخطرة عند وصولها إلى المرفأ، حل مشكلة بقاء البضائع إذ يجب ألاّ تتعدى فترة محدّدة من الزمن، في حال بقيت البضائع يجب إيجاد حلّ لتلفها بالسرعة القصوى، حلّ مشكلة إصدار قرارات قضائية سريعة في حال وجود نزاع حول البضاعة الخطرة».

وطلب نجار من كل الأجهزة العسكرية والأمنية والإدارية وضع تصور واضح، وأكد للمجتمعين أنه في الاجتماع المقبل الذي حدّد في 2021/1/12 سيدعو مندوباً من وزارة العدل ومندوباً من وزارة البيئة، لكي يكون التصور للحلول التي سيتم عرضها في الاجتماع المقبل متكاملاً بين كل الجهات المعنية الأمنية والإدارية، لافتاً إلى ضرورة تطبيق المعايير الدولية المنصوص عليها في الاتفاقيات الدولية المعنية بأمن المرافىء ولا سيما مدوّنة ISPS CODE الصادرة عن المنظمة البحرية الدولية IMDG CODE المعنية بالمواد الخطرة.

اعتصام موظفي الصيانة في «اللبنانية» اليوم

ينظّم عمّال وموظفو الصيانة والتشغيل في الجامعة اللبنانية – الحدث، اعتصاماً في الأولى والنصف بعد ظهر اليوم أمام مبنى التقني (T) داخل حرم الجامعة اللبنانية، بمشاركة رئيس الاتحاد العمالي العام بشارة الأسمر، للمطالبة باستمرارية العمل وحقوق الموظفين.

إزالة التعديات على الأملاك النهرية في طرفلسيه

باشرت المصلحة الوطنية لنهر الليطاني إزالة التعديات على الأملاك النهرية في منطقة طرفلسيه بمؤازرة من المديرية العامة لأمن الدولة وبموجب أحكام قانون المياه الجديد رقم 192 للعام 2020، حيث أقيمت تعديات جديدة على الأملاك النهرية.

بنـــك صـــادرات ايـــران

الميزانية المجمعة كما في 31/12/2019

الموجـــودات	31/12/2019 الف الليرات	31/12/2018 الف الليرات	المطلوبـــات	31/12/2019 الف الليرات	31/12/2018 الف الليرات
النقد في الصندوق و مؤسسات النقد	44,704,124.00	44,285,376.00	النقد في المؤسسات المالية	33,000.00	35,000.00
الودائع لدى المصارف و المؤسسات المالية	138,787.00	871,508.00	المركز الرئيسي، المؤسسة الام، المصارف والمؤسسات المالية الشقيقة والتابعة	452,250.00	8,787,000.00
المركز الرئيسي، المؤسسة الام، المصارف والمؤسسات المالية الشقيقة والتابعة	8,988,278.00	17,376,585.00	الودائع و حسابات الزبائن الجارية والتحت الطلب	71,988,122.00	98,534,886.00
تسهيلات للمصارف المحلية والخارجية والمؤسسات المالية الشقيقة	43,218,738.00	51,988,882.00	تأمينات مقابل التسهيلات	888,288.00	981,485.00
التوظيفات في سندات وأسهم	548,264.00	517,888.00	مطلوبات أخرى	1,888,888.00	1,136,811.00
القروض بعد تنزيل المخصص	27,958,548.00	38,992,175.00	مخصصات متنوعة	1,883,888.00	1,888,883.00
الموجودات الثابتة المادية	6,906,884.00	5,478,455.00	مجموع المطلوبات	82,272,711.00	108,271,885.00
الموجودات الثابتة غير المادية	15,171.00	15,171.00	حقوق المركز الرئيسي		
موجودات اخرى	1,488,572.00	1,975,736.00	رأس المال	28,888,888.00	28,888,888.00
مجموع الموجودات	133,903,167.00	152,724,018.00	احتياطات غير قابلة للتوزيع (القانونية والنظامية)	8,484,782.00	8,877,942.00
			الفرق في قيمة اعادة التقييم لحساب مخصص مخاطر التقلبات في قيمة الموجودات المالية	488,285.00	471,888.00
			أرباح مدورة	28,547,852.00	18,888,382.00
			نتائج الدورة المالية	2,156,847.00	2,228,888.00
			مجموع حقوق المركز الرئيسي	51,888,456.00	48,452,338.00
			مجموع المطلوبات و حقوق المركز الرئيسي	133,903,167.00	152,724,018.00

خارج الميزانية

تكفل و كفالات و خدمات مصرفية للزبائن	488,178.00	1,888,825.00
تكفل و كفالات و خدمات مصرفية من الزبائن	68,884,788.00	68,882,588.00
التعهدات بصرف	67,944,878.00	78,852,288.00

حساب الارباح و الخسائر كما في 31/12/2019

بيان الدخل المتتالي	31/12/2019 الف الليرات	31/12/2018 الف الليرات
الفوائد و الايرادات الشابهة	9,386,542.00	10,880,582.00
الفوائد و الاعباء الشابهة	(2,478,756.00)	(2,711,977.00)
صافي الايرادات من الفوائد	6,884,788.00	7,888,585.00
الايرادات من العمولات	486,858.00	481,142.00
الاعباء من العمولات	(113,847.00)	(125,578.00)
صافي الايرادات من العمولات	582,888.00	585,883.00
صافي أرباح / خسائر عمليات القطع	12,288.00	(8,248.00)
الايرادات التشغيلية الاخرى	188,588.00	48,242.00
مجموع ايرادات التشغيل	7,588,588.00	7,958,142.00
أعباء التشغيل	284,886.00	182,188.00
صافي الايرادات التشغيلية	7,887,912.00	8,142,256.00
أعباء الاستثمار و مخصصاتها	(2,887,112.00)	(2,955,842.00)
مخصصات خسائر القروض و التسهيلات المالية الشابهة	(254,116.00)	(257,478.00)
مستردات مخصصات خسائر القروض و التسهيلات المالية الشابهة	(1,888,228.00)	(1,984,888.00)
مجموع أعباء التشغيل	(4,888,454.00)	(5,177,284.00)
الأرباح التشغيلية	2,888,458.00	2,964,871.00
صافي أرباح (خسائر) بيوع و استبعاد الموجودات الثابتة	(8,984.00)	8,588.00
النتائج الشائعة للعمليات المشتركة	2,888,485.00	2,974,888.00
الضريبة على الأرباح	(775,848.00)	(754,488.00)
النتائج الصافية	2,155,847.00	2,228,888.00

المدير العام : السيد محمد رضا اسكوئي — المحاسب : الآنسة غادي خوري — مفوض المراقبة : KUDOS

«لجنة تسوية» في السويداء قريباً.. وإرهابيّو أردوغان يعتدون بالمدفعية على قرى وبلدات في ريفي الحسكة والرقة

دمشق: «عودة اللاجئين» في مؤتمر صحافي روسيّ سوريّ

بيّن المشاركون في المؤتمر الصحافي المشترك السوري الروسي في دمشق أمس الجهود المبذولة من قبل الجانبين في سبيل إعادة الحياة الطبيعية إلى المناطق المحررة من الإرهاب في سورية وإعادة اللاجئين والمهجرين، مؤكدين أن الحصار الاقتصادي الغربي يحول دون عودة اللاجئين السوريين إلى وطنهم.

وفي هذا الاتجاه، عرض وزير الإدارة المحلية والبيئة المهندس حسين مخلوف ما قامت به الدولة السورية في مواجهة الحرب الإرهابية التي تعرضت لها ومعالجة التبعات الناجمة عنها سواء في المجالات الإغاثية أو الإنسانية أو الاجتماعية أو الخدمية وكذلك مراسيم العفو التي أصدرها الرئيس بشار الأسد والتي بلغ عددها 16 مرسوماً وتشكيل اللجنة العليا للإغاثة عام 2012 والتي عملت على إيصال المساعدات الإغاثية والصحية والخدمية إلى جميع الفئات المتضرّرة بغض النظر عن أي عوائق بالتعاون والتنسيق بين الجهات الحكوميّة والمنظمات الأهلية الوطنية والمنظمات الأممية والمنظمات الدولية.

وبيّن الوزير مخلوف أنه تم تجهيز 93 من مراكز الإيواء الحكومية وتأهيل 19736 منزلاً متضرراً و1903 أبنية غير منتهية الإكساء إضافة إلى خدمة وتأمين 140 من مراكز الإيواء الحكوميّة، موضحاً أن لجنة إعادة إعمار وتأهيل البنى التحتية المتضررة والتعويض عن الأضرار التي تشكلت عام 2012 ركزت في عملها في بداية الحرب على التعويض عن الأضرار التي لحقت بالممتلكات الخاصة للمواطنين وصرفت قرابة 20 مليار ليرة سورية في هذا المجال إلى جانب بناء وحدات سكنية مخصصة لاستقبال اللاجئين من الخارج في مناطق مثل الحرجلة وعدرا وحسياء.

ولفت مخلوف إلى أنه تم تشكيل هيئة تنسيق عودة المهجرين السوريين التي عملت بالتعاون الوثيق مع الهيئة التنسيقية الروسية لمساعدة اللاجئين على ترميم الوثائق المفقودة وتأمين خدمات النقل والرعاية الصحية حيث تمّت إعادة مئات الآلاف من اللاجئين من الخارج ونحو 4 ملايين مهجر داخلي إلى مناطقهم بالتعاون الوثيق مع منظمة الهلال الأحمر العربي السوري والجهات المعنية كما تمّ تأمين نقل وإيواء كل الخارجين من مخيم الركبان وتقديم الرعاية اللازمة لهم لحين عودتهم الى منازلهم.

وأكد مخلوف أنه للوصول إلى تحقيق الغاية المرجوة بعودة الاستقرار في سورية وتعافي الاقتصاد وبما ينعكس على خدمة المواطنين لا بدّ من زوال الاحتلال بكل أشكاله ورفع الحصار الجائر وإلغاء العقوبات الاقتصادية أحادية الجانب.

من جانبه نوّه معاون وزير الخارجية والمغتربين الدكتور أيمن سوسان خلال المؤتمر بالتطوّر المستمر للعلاقات وتعزيز تنسيق الشراكة بين سورية وروسيا بما يخدم المصالح المشتركة، لافتاً إلى أنه وبعد الإنجازات الميدانية التي حققها الجيش العربي السوري بدعم الحلفاء ارتكزت السياسة السورية على أسس الاستمرار في مكافحة الإرهاب حتى القضاء عليه وتحرير كامل التراب الوطني من أي وجود إرهابي وغير شرعي سواء أميركي أو تركي وتعزيز مسيرة المصالحات المحلية وعودة مؤسسات الدولة والتعاطي مع أي مبادرات جادة لوضع حد للأزمة.

وأكد سوسان أن الإرهاب الاقتصاديّ والإجراءات القسرية أحادية الجانب هي أحد أوجه الحرب الأميركية على سورية والتي تُعدّ السبب الأساسي في معاناة السوريين في حياتهم ولقمة عيشهم، مشيراً إلى أن الاعتداءات الصهيونيّة المتكررة على الأراضي السورية تأتي في إطار تطابق الموقف الأميركي الصهيوني إزاء سورية، لأن الهدف منها التعويض عن هزيمة أدواتها من المجموعات الإرهابية ومحاولة إنقاذ المخطط العدائي المترنح في سورية.

وأكد سوسان أن تقرير مستقبل سورية حق حصري لأبنائها ولن يسمح لأي كان بالتدخل في هذا الموضوع وان السوريين يمتلكون العزيمة والثقة والإرادة لتحقيق ذلك بالقدر نفسه الذي هزموا به الإرهاب وداعميه بدعم من الأصدقاء في روسيا الاتحادية.

بدوره ممثل مركز التنسيق الروسي اللواء بحري صيتنيك فياتشيسلاف أكد أن مركز المصالحة نفذ في الفترة ما بين أيلول وتشرين الثاني هذا العام 2666 عملية إنسانية في كل المحافظات السورية، مبيناً أن المركز يقوم بمراقبة إعادة إعمار البنية التحتية والمرافق العامة.

وأشار فياتشيسلاف إلى أنه وبفضل العمل النشط للهيئتين التنسيقيتين السورية والروسية عاد أكثر من مليوني مواطن سوري إلى أماكن إقامتهم ما قبل الأزمة وحتى تاريخ اليوم، موضحاً أن مجموعات العمل التابعة لأقسام مركز التنسيق وبشكل مشترك مع ممثلي الهلال الأحمر العربي السوري وهيئات الإدارة المحلية يعملون على نقل 500 مهجر من 8 مراكز إيواء إلى مكان إقامتهم في المناطق المحررة و355 مهجراً آخر من 6 مراكز إيواء في محافظة حماة ويخطط أن يتم خروج اللاجئين من مخيم الركبان عبر معبر جليب إلى مخيم اللاجئين في الدوير.

وأشار ممثل المركز إلى أن سكان درعا والمحافظات المجاورة ينظرون بإيجابية إلى عمل لجنة التسوية التي بدأت في الأول من الشهر الجاري في درعا، وأضاف أنه من المتوقع أن تبدأ لجنة مشابهة العمل قريباً في السويداء.

وبخصوص إدلب قال اللواء الروسي إنه «ما يزال من غير الممكن حتى اليوم في الجزء الجنوبي من محافظة إدلب إعادة إعمار البنية التحتية والمرافق العامة في بلدة معرة النعمان وسجنة وخان شيخون، بسبب وجود التنظيمات غير الشرعيّة المدعومة من تركيا».

ميدانياً، واصلت قوات الاحتلال التركي ومرتزقتها من التنظيمات الإرهابية اعتداءاتها بقذائف المدفعية على محيط بلدة عين عيسى بريف الرقة وعلى قرى شرق رأس العين بريف الحسكة الشمالي.

مصادر محليّة ذكرت أن قوات الاحتلال التركي ومرتزقتها الإرهابيين اعتدوا بالمدفعية على محيط بلدة عين عيسى شمال الرقة ما أسفر عن أضرار في ممتلكات الأهالي وبعض المحاصيل الزراعية.

وفي ريف الحسكة الشمالي تحدثت مصادر محلية عن سقوط عدد من قذائف المدفعية الثقيلة مصدرها الاحتلال التركي ومرتزقته على المناطق السكنيّة في قرى العبوش وباب الخير وتل ورد وخربة الشعير شرق رأس العين ما تسبب بوقوع أضرار مادية في بعض منازل المواطنين والممتلكات العامة والخاصة.

واعتدت قوات الاحتلال التركيّ ومرتزقتها أمس، على المنازل في قرى وبلدات في محيط تل تمر 40 كم شمال مدينة الحسكة، وذلك في إطار سياسة الضغط والترهيب التي تمارسها قوات الاحتلال لإجبار المدنيّين على ترك قراهم وبلداتهم.

الانتقام القاسي لسليماني والمهندس آتٍ.. استهداف رتل تابع للتحالف الدوليّ في محافظة الديوانيّة العراقيّة

بغداد: التحقيقات في اغتيال المهندس ورفاقه في مرحلة متقدّمة

قال المشرف على المركز الإعلامي لمجلس القضاء الأعلى القاضي حيدر علي نوري، بمناسبة حلول الذكرى السنوية الأولى لاستشهاد قادة النصر الشهيد أبو مهدي المهندس نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي ورفاقه، إن القضاء العراقي قطع مرحلة متقدمة في التحقيق بالحادث بغية إنجازه على أتم وجه.

وأضاف أن محكمة التحقيق المختصة قطعت مراحل متقدمة في التحقيق واستكملت جوانبه كافة، «إذ تم جمع الأدلة من خلال تدوين أقوال المدّعين بالحق الشخصي والاستماع إلى شهادات شهود الحادث من موظفي مطار بغداد الدولي ومنتسبي الأجهزة الأمنية فيه».

كما أشار المشرف على المركز الإعلامي لمجلس القضاء الأعلى إلى أنه تمّ تدوين أقوال المسؤولين في مطار بغداد الدولي وبعض منتسبي شركة G4S الموجودين في موقع الحادث بتاريخ حدوثه. وأقوال الممثل القانوني لوزارة الخارجية العراقية والممثل القانوني لسفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في بغداد، الذي طلب الشكوى بحق كل مَن يثبت ارتكابه للجريمة أو تورطه فيها نيابة عن ذوي الشهداء».

نوري لفت إلى أنه «تمّ الاطلاع على ما توصلت إليه اللجنة التحقيقية المشكلة بموجب الأمر الديواني لمكتب رئيس الوزراء في 2020/1/8، العاملة تحت إشراف قاضي التحقيق المختص، وعلى المقاطع المصوّرة التي تتضمن بيانات رسمية لرئيس الولايات المتحدة الأميركية المنتهية ولايته دونالد ترمب، التي تبين بأنه أصدر الأمر بتنفيذ تلك الجريمة، منوهاً إلى أن الأيام المقبلة ستشهد صدور قرارات قضائية مناسبة بحق المتهمين والمتورطين بحادثة الاغتيال حالما يتم اكتمال إجراءات التحقيق، استناداً لما أوضحه قاضي التحقيق المختص في محكمة التحقيق المركزية التي تتولى التحقيق في هذه القضية».

واستشهد قائد قوة القدس الجنرال قاسم سليماني ونائب رئيس هيئة الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس بقصف صاروخي مروحي أميركي قرب مطار بغداد الدولي.

وفي سياق متصل، أكد مساعد القائد العام لحرس الثورة الإيراني للشؤون التنسيقية العميد محمد رضا نقدي، أن «الانتقام القاسي لاغتيال سليماني والمهندس آت في الطريق، وما ينبغي أن يتحقق على أيدي شباب البلاد، هو طرد أميركا من المنطقة، والقضاء على الكيان الصهيوني ونصب صور الشهيد سليماني والشهيد أبو مهدي المهندس وشهداء المقاومة على جدران المسجد الأقصى».

نقدي لفت في المراسم الختامية للنتاجات الإعلامية لمدرسة الشهيد سليماني، إلى أن «مدرسة الشهيد سليماني هي مدرسة الجهاد والكفاح»، وقال إن «حياة هذا الشهيد العظيم كانت جهاداً وكفاحاً ومقاومة، ومدرسته هي مدرسة حب الاستشهاد والدفاع عن الجمهورية الإسلامية».

وكان العميد محمد حجازي نائب قائد «قوة قدس» في حرس الثورة الإيراني، قال الجمعة، إنه «بحسب قائد الثورة هناك صفعتان آخريان بانتظار أميركا».

ميدانياً، أفاد مصدر أمني، أمس، عن استهداف رتل تابع لقوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأميركية في محافظة الديوانية العراقيّة.

وقال المصدر إن «عبوة ناسفة انفجرت في رتل تابع لقوات التحالف الدولي على الطريق الدولي بمحافظة الديوانية».

خلية الإعلام الأمني أشارت في بيان لها، إلى أن «عبوة ناسفة انفجرت في عجلة تابعة لإحدى الشركات العراقية المتعاقدة مع قوات التحالف الدولي، والتي كانت تحمل معدات لتطوير قدرات القوات الأمنية العراقية، على الطريق السريع الدولي ضمن محافظة الديوانيّة».

وأوضح بيان الخليّة أن «حادث الانفجار أدى إلى إصابة سائق العجلة وحدوث أضرار بالعجلة».

هذا الاستهداف هو الثالث خلال أيام قليلة، بعد استهداف وقع أمس الأحد تبنته سريّة «قاصم الجبارين» في محافظة بابل جنوب بغداد، وعدد من الاستهدافات لأرتال تابعة للتحالف الدول في محافظة المثنى والديوانية وذي قار.

سريّة «قاصم الجبارين» العراقيّة، تبنت الجمعة الماضي، الهجمات، مؤكدةً أنها ستترصد «فلول الاحتلال وعملاءه، وضرباتنا قاصمة ودقيقة ولا تخطئ هدفها».

المتحدث باسم سريّة «قاصم الجبارين» أبو مجتبى القريشي، كان كشف عن توفر معلومات حول «نشاط أميركي خبيث في العراق».

وقال القريشي إن الأميركيين «يدخلون صواريخ وأسلحة ومعدات من خارج العراق، لاتهام فصائل المقاومة بالتخريب والقتل».

وزارة التخطيط العراقيّة: نسبة الفقر وصلت إلى 32 %

أكد عبد الزهرة الهنداوي، المتحدث باسم وزارة التخطيط العراقية، أمس، أن نسبة الفقر في البلاد وصلت إلى 32%، فيما أشار إلى ارتفاعها لهذه النسبة مع بدء جائحة فيروس كورونا.

وقال إن «نسبة الفقر كانت قبل جائحة فيروس كورونا قد وصلت إلى 20%، لكن ومع الإجراءات التي اتخذت وحظر التجوال، ازدادت إلى 32%».

وأضاف أن «هذه النسبة مبنية على فقر الدخل، وليس على الأبعاد الأخرى مثل السكن والتعليم والصحة، ولو اعتمدنا هذه الأبعاد، لوجدنا النسبة تعود إلى الـ20%».

ويمرّ العراق بظروف اقتصادية اضطرت حكومة مصطفى الكاظمي إلى خفض قيمة الدينار العراقي مقابل الدولار بغية توفير رواتب الموظفين الحكوميين الذين بلغ عددهم 4 ملايين موظف.

سنوقع كل العقوبات على الذين تسببوا في الإساءة لمقام النبي موسى

اشتية: أطالب المجتمع الدوليّ بلجم المستوطنين

قال رئيس الحكومة محمد اشتية، أمس، إن الحكومة والجهات المختصة ستوقع كل العقوبات على الذين تسببوا في الإساءة لمقام «النبي موسى» شرق القدس.

وأضاف اشتية، خلال جلسة مجلس الوزراء: أسأءنا ما جرى من أحداث في مقام النبي موسى، لما يحمله هذه المكان من مكانة دينية وتاريخية، وعليه قمنا بتشكيل لجنة تحقيق حول كل الذي حدث هناك، وسوف نوقع كل العقوبات على الذين تسبّبوا في هذه الإساءة، لهذا المكان، ورمزيّته ومكانته.

وتابع: هذا المكان لم يكن مهملاً، بل تمّ ترميمه وترتيبه لما يليق به، ولذلك أوعزنا للجهات ذات العلاقة بتقديم كل عناية للحفاظ عليه، كموقع دينيّ وتاريخيّ واثريّ.

وفي السياق، طالب المجتمع الدولي بإلزام دولة الاحتلال الإسرائيلي بوقف المشاريع الاستعمارية في الأرض الفلسطينية، وضرورة تفعيل قرار مجلس الأمن (2334)، لكونه يمثل الإرادة الدوليّة في مواجهة الاستيطان.

وقال إن الحملة الانتخابية المقبلة في «إسرائيل» بعضها منصبّ على الأرض الفلسطينية، وتعزيز الاستيطان، مثل كل الحملات السابقة، وإن بناء آلاف الوحدات الاستيطانية على أرض مطار القدس في قلنديا يشير إلى تجاهل فاضح للموقف الدولي الرافض للاستيطان، وتستر تحت ما تبقى من أيام لإدارة دونالد ترمب.

وثمن صمود أبناء شعبنا الذين يتعرّضون لإرهاب المستوطنين، في كل من: كفر قدوم، ودير جرير، وبروقين، وكفر الديك، وجالود، وقريوت، واللبن الشرقية، وكفل حارس، وبديا، وعاطوف، وياسوف، وبيت دجن، ومسافر يطا، وبورين، ومادما، وعصيرة، مطالبا هيئات الامم المتحدة المقيمة في فلسطين بتسيير فرق حماية لاهلنا في تلك المناطق، ومحذراً في الوقت ذاته من خطر هذا العدوان الذي يجري تحت نظر وحماية جيش الاحتلال، وضرورة وقفة محلية ودولية جماعية لمواجهة ذلك.

وأدان رئيس الحكومة اقتحام قوات الاحتلال لمجمع فلسطين الطبي، وترويع المرضى، واصابة عدد منهم بالرصاص، والغاز المسيل للدموع.

وبشأن قرار سلطات الاحتلال بمنع تطعيم الأسرى في سجون الاحتلال، أدان اشتية القرار، محمّلاً إياها المسوولية كاملة عن حياتهم، ومطالباً بتوفير التطعيم لهم تحت إشراف ورقابة الصليب الاحمر الدولي.

وعن الإجراءات المتخذة للحد من تفشي فيروس كورونا، أشار رئيس الحكومة إلى أننا لا زلنا في مواجهته، وأطمئنكم أن الإجراءات التي اتخذناها تاتي بنتائج جيدة ولكن بطيئة، وليس في كل المحافظات، مجدداً التأكيد على ضرورة الالتزام والتقيد بالتدابير الوقائية من وضع الكمامة، والتعقيم، والتباعد، وعدم إقامة الأعراس، وبيوت العزاء والاحتفالات، لكون ذلك هو الاساس في نجاح إجراءاتنا.

وأشار إلى أنه بعد ايام تنتهي هذه الإجراءات، ونراقب ما اذا كنا سنمدّدها او لا، وندرس افضل الطرق لحماية أبناء شعبنا، منوها إلى أنه تم القيام بكل الإجراءات الإدارية والمالية والاتصالات من اجل الحصول على الدفعة الاولى من الطعومات، التي نأمل أن تكون بحوزتنا قريباً.

وتابع: بعد ايام قليلة ينطوي عام 2020 بكل ما حمله من أمل، وتحديات سياسية، ووبائية، واقتصادية ليس علينا فحسب، بل على العالم أجمع، وسوف نستقبل عاماً جديداً نتطلع بأن يكون افضل، ونتمكن خلاله مع البشرية جمعاء من السيطرة على هذا الفيروس الذي بطش بأرواح البشر، واصاب الملايين، وتسبّب في عذاباتهم، وبعضهم فقد حياته بسببه.

وقال: مثل كل عام نعول على صمود اهلنا وإصرارهم على نيل حقوقهم وحريتهم في طريقهم الى انهاء الاحتلال، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، وعاصمتها القدس، وضمان عودة اللاجئين من مخيمات اللجوء، وبهذه المناسبة سنقدم كل الدعم لاهلنا في المخيمات عبر اللجان الشعبية.

إعلام صهيونيّ: الأمن الفلسطيني أحبط عمليّة طعن كانت تستهدف جنوداً صهاينة

أفادت هيئة البث الصهيونيّة «كان»، بأن أجهزة الأمن الفلسطينية أحبطت عملية طعن كانت تستهدف جنوداً صهاينة.

ونقلت «كان» عن مصادر فلسطينية، أن الأجهزة الأمنية أوقفت قبل يومين امرأتين فلسطينيتين من مدينة نابلس، كانتا في طريقهما لتنفيذ عملية طعن ضد جنود أو مستوطنين صهاينة في منطقة حوارة جنوب نابلس بالضفة الغربيّة، وهما حالياً قيد التحقيقات لدى الجانب الفلسطيني.

وأشارت الإذاعة إلى أن «نجاح السلطة الفلسطينية بإحباط العملية، يأتي بعد استئناف التنسيق الأمني بين الكيان الصهيوني والسلطة الفلسطينية الشهر الماضي».

ولفتت إلى أنها «علمت من مسؤولين فلسطينيين أنه قبل التنسيق الأمني، قام رئيس جهاز الشاباك ناداف ارغمان بزيارة رام الله سراً، واجتمع مع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس».

وأضافت: «الاجتماع الذي أجري قبل شهرين ونصف أو ثلاثة، ناقش الطرق لإعادة التنسيق الأمني بين الطرفين، وتمرير الأموال إلى السلطة الفلسطينية».

أخبار الوطن

فلسطين المحتلة

● أعلنت وزارة الخارجية والمغتربين وسفارة دولة فلسطين لدى جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية، أمس، موافقة السلطات الجزائرية المختصة على استقبال الطلبة الفلسطينيين الدارسين في الجزائر، الذين سجلوا للأسبوع الأول من شهر كانون الثاني لعام 2021.

ودعا فريق العمل المتخصص في الوزارة الطلبة المسجلين إلى الإسراع في تأكيد رغبتهم في السفر الى الجزائر، من خلال إرسال صورة عن جواز السفر، والهوية الفلسطينية إلى البريد الإلكتروني التالي : e-info@mfae.gov.ps، في موعد أقصاه الساعة 12 من ظهر الأربعاء المقبل الموافق 30-12-2020.

وأشار إلى أنه سيتابع إنجاز الترتيبات الخاصة بتأمين سفر الطلبة مع سفارة دولة فلسطين لدى المملكة الأردنية الهاشمية، منوهاً إلى ضرورة اكتمال وثائق الطلبة وأوراقهم الثبوتية اللازمة لسفرهم.

● عقدت منظمة العالم الإسلامي للتربية والثقافة والعلوم «الإيسيسكو»، أمس، لقاءً افتراضياً بين اللجان الوطنية العربية في الدول الأعضاء، والأمانة العامة للجان الوطنية والمؤتمرات، في إطار التشاور مع اللجان الوطنية بشأن مشروع ميثاق اللجان الوطنية للإيسيسكو.

وشاركت اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم في اللقاء ممثلةً بأمينها العام دوّاس دوّاس، ومدير دائرة الإيسيسكو والملفات المتخصّصة، فادي أبو بكر، والمستشار القانوني للجنة مصطفى عامر.

وثمّن دوّاس جهود منظمة «الإيسيسكو» المتواصلة في أن تكون منارة إشعاع دولي في مجالات التربية والثقافة والعلوم، معتبراً إطلاق مشروع ميثاق اللجان الوطنية، وإشراكهم في عملية مراجعته وإغناء مواده تجسيداً للمقاربة التشاركية التي أرستها المنظمة مع الدول الأعضاء، وتعزيزاً لتوجهاتها الراهنة والمستقبلية في مجالات التربية والعلوم والثقافة.

وأكد أهمية الميثاق في إطار الحرص على تعزيز العلاقة وتأسيسها على أسس صحيحة بين الإيسيسكو واللجان الوطنية كجهة اتصال رسمية مع الدول الأعضاء.

الشام

● أصدر السيد الرئيس بشار الأسد أمس، القانون رقم 24 لعام 2020 القاضي بإعفاء القروض المستحقة الأداء الممنوحة من صندوق تمويل المشروع الوطني للتحوّل إلى الري الحديث عن طريق المصرف الزراعي التعاوني من الفوائد العقدية وفوائد وغرامات التأخير بتاريخ نفاذ هذا القانون.

● أطلقت وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي بالتعاون مع مكتب منظمة الأغذية والزراعة التابع للأمم المتحدة «الفاو» في دمشق حملة توعوية بأهمية الصحة النباتية ودورها بالحفاظ على الصحة العامة تضمّنت وضع لوحة إعلانية في ساحة السبع بحرات بدمشق حول السنة الدولية للصحة النباتية 2020 التي حملت شعار «نحمي النبات... نحمي الحياة».

العراق

● أعلنت رابطة المصارف الخاصة العراقية، أمس، أن 42 مصرفاً منحوا قروضاً بمبلغ اكثر من 329 مليار دينار ضمن مبادرة الواحد تريليون التي اطلقها البنك المركزي إلى القطاعات التجارية والسكنية والخدمية والزراعية.

وقال المدير التنفيذي لرابطة المصارف الخاصة العراقية، علي طارق، في بيان، إن «البنك المركزي العراقي اطلق مبادرة لدعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة وخصصت مبلغ 1 تريليون دينار إلى المصارف»، موضحاً أن «42 مصرفاً خاصاً وحكومياً منحوا قروضاً بمبلغ 329 مليار دينار والتي ساهمت في دعم الآلاف من المشاريع الصغيرة والمتوسطة والسكنية».

الأردن

● طالبت مذكرة نيابية موقعة من (21) نائباً وتبنّاها النائب الدكتور هايل عياش، بتمديد فترة الإعفاء الممنوحة للمواطنين، والتي تتضمّن تخفيض 50 % من رسوم تسجيل الأراضي والعقارات والشقق.

ودعت المذكرة، التي وجهت إلى رئيس مجلس النواب، المحامي عبدالمنعم العودات، أمس، إلى مخاطبة رئيس الوزراء، الدكتور بشر الخصاونة، من أجل تمديد فترة الخصم على ضريبة الأبنية والأراضي وعوائد التنظيم والمعارف المفروضة على العام الحالي والأعوام السابقة، نظرًا للأوضاع الاقتصادية الناجمة عن جائحة فيروس كورونا المستجد «كوفيد19».

الكويت

● أكد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الشيخ حمد جابر العلي، أمس، أهمية المضي قدماً في تعزيز أوجه التعاون والعمل الجماعي بين مختلف القطاعات العسكرية في البلاد لتحقيق الأهداف المشتركة من تبادل للخبرات وتوحيد للمفاهيم ورفع لمستوى الأداء والجاهزية.

تحذير إيرانيّ لإدارة ترامب من القيام بأيّ مغامرات في أيامها الأخيرة واستعداد للسيناريوات كافة..

حذرت وزارة الخارجية الإيرانية، أمس، إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب من «القيام بأيّ مغامرات في أيامها الأخيرة».

جاء ذلك في تصريحات للمتحدث الرسمي باسم الخارجية الإيرانية، سعيد خطيب زاده، نقلتها وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (إرنا).

وشدد خطيب زاده على أن «الهجمات على المباني الدبلوماسية والسكنية مرفوضة تماماً، في إشارة إلى الهجمات التي استهدفت السفارة الأميركية في المنطقة الخضراء وسط بغداد مؤخراً».

وأضاف «نحن لا نسعى لخلق التوتر، لكن ندافع عن مصالح إيران الوطنية بكل قوة. وقد وجهت رسالة مفادها أن واشنطن هي المسؤولة عن أي عمل يحدث».

وتطرق المسؤول الإيراني إلى تصريحات مقتدى الصدر، رئيس التيار الصدري في العراق، التي طالب فيها إيران بإبعاد صراعاتها عن بلاده.

وقال الصدر، في بيان نشره في حسابه على تويتر يوم الجمعة: «أوجه ندائي لجمهورية إيران، الجارة العزيزة، أن تبعد العراق عن صراعاتها وأننا لن نتركها في شدّتها إذا ما حفظت العراق وحكومته الهيبة والاستقلال».

وفي هذا الصدد قال خطيب زاده إن «الهجمات ضد المباني الدبلوماسية والسكنية مرفوضة تماماً»، مشيراً إلى أنه «في السابق تعرّضت الأماكن الدبلوماسية الإيرانية في العراق لهجمات».

وتعليقاً على اتهام الرئيس الأميركي ترامب لطهران بـ«الوقوف خلف استهداف السفارة الأميركية في بغداد مؤخراً»، قال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية: «توقيت ومضمون تصريحات وتغريدات ترامب مشبوه ومضلل».

وتابع «نحن لا نسعى للتوتر، ندافع بكل قوتنا عن مصالح إيران الوطنية والولايات المتحدة مسؤولة عن أي عمل».

وقال خليل زاده إن بلاده «حذرت إدارة ترامب من القيام بأية مغامرات جديدة في أيامها الأخيرة».

ومضى مشدداً «لن نسعى وراء التوتر في المنطقة لكننا في الوقت ذاته لا نتردد لحظة واحدة في الدفاع عن البلاد».

وأكد على أن «سياسة إيران هي حسن الجوار، وأنها لن تجر خلافاتها مع الآخرين إلى مناطق أخرى».

واستطرد خليل زاده بقوله: «غير أن الولايات المتحدة اتخذت من قواعدها في الدول المجاورة مقراً لإخلال الأمن في إيران»، مضيفاً «لقد طلبنا مراراً من الدول المجاورة والصديقة القيام بواجبها في مواجهة مغامرات حكام البيت الأبيض لكن لا نتردد لحظة في الدفاع عن مصالحنا».

من جهة أخرى، قالت الخارجية الإيرانية، أمس، إن «قاسم سليماني كان يحمل رسائل دبلوماسية معه إلى السعودية يوم اغتياله في بغداد».

وأكد المتحدث باسم الخارجية، على «تلقي طهران في وقت سابق رسائل من السعودية لم تكن دبلوماسية بالشكل المطلوب»، مشيراً إلى أنه «تمت الإجابة عليها عبر مجلس التعاون الخليجي».

وقال المتحدث: «نأمل من الحكومة العراقية العمل بمسؤولياتها أكثر في ما يخص اغتيال قاسم سليماني، ومعاقبة المتورطين بعملية الاغتيال».

رداً على احتمال توجيه الولايات المتحدة الأميركية ضربة عسكرية لإيران، شدّد سعيد خطيب زادة على أن «طهران مستعدة لكافة السيناريوات»، قائلاً: «نحن نفكر بجميع السيناريوات، ومستعدون لأي سيناريو».

وشدد المتحدث باسم الخارجية الإيرانية على أن بلاده: «لن تتردد في الدفاع عن حقوقها المشروعة وفقاً لميثاق الأمم المتحدة مقابل أي تهديد».

كواليس

تقول مصادر أمنية عراقية إن التحقيقات في تفاصيل البعد المحلي لاغتيال القائدين قاسم سليماني وأبي مهدي المهندس قاربت من نهايتها وقد كشفت الكثير من المتورّطين والشبكات وقدّمت صورة واضحة عن كيفية تنفيذ عملية الاغتيال.

بوتين وبينغ مستعدّان لتكثيف التنسيق على الساحة الدولية

أشاد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره الصيني شي جين بينغ، بـ«الجهود الفعالة التي يبذلها البلدان لمكافحة وباء فيروس كورونا المستجد»، حيث أكد الرئيسان على أهمية التعاون في إنتاج اللقاحات المضادة للفيروس.

وجاء في بيان المكتب الصحافي للكرملين: «تم التنويه إلى الجهود المشتركة الفعالة للإدارات المعنية في البلدين لمكافحة وباء فيروس كورونا المستجد. وتمّ تسليط الضوء على أهمية التعاون في تطوير وإنتاج اللقاحات».

كما أضاف البيان أن «الرئيسين أعربا خلال محادثة هاتفية، عن استعدادهما لتكثيف التنسيق على الساحة الدولية للحفاظ على السلام والاستقرار، وأعربا عن استعدادهما لتكثيف تنسيق الخطوات على الساحة الدولية من أجل الحفاظ على السلام والاستقرار على الصعيدين العالمي والإقليمي».

وتابع البيان أن «الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس الصيني شي جين بينغ، أكدا وحدة نهج الاتحاد الروسي والصين لدعم الحقيقة التاريخية ونتائج الحرب».

وأضاف: «هنأ رؤساء الدول بعضهم البعض بمناسبة عطلة رأس السنة المقبلة، ولخصوا تطوّر العلاقات الروسية الصينية من الشراكة الشاملة والتفاعل الاستراتيجي في العام المنتهي. وتم تقييم العلاقات الثنائية بدرجة عالية، وذكر أنها وصلت إلى أعلى مستوى في التاريخ وأنها مفيدة للطرفين حقاً».

وفي سياق الذكرى الخامسة والسبعين للنصر في الحرب العالمية الثانية، تم التأكيد على وحدة نهج روسيا والصين لدعم الحقيقة التاريخية ونتائج الحرب.

وقال وزير الخارجية الصيني وانغ يي، خلال اتصال هاتفي مع نظيره الروسي سيرغي لافروف إن «واشنطن ما زالت تلوّح بعصا العقوبات الأحاديّة الجانب».

ومن جانبه شدّد وزير الخارجية الروسي على «ضرورة أن تتصدّى روسيا والصين لضغوط الولايات المتحدة الأميركية».

ورأت صحيفة «غلوبال تايمز» الصينية أن «الضغوط الأميركية لن تؤدي إلا إلى رفع وتيرة التعاون الصيني الروسي في مجال الدفاع والأمن».

وفي ما يخصّ التعاون العسكري، فإن تحليق قاذفات قنابل روسية وصينية بصورة مشتركة يؤكد أنه بإمكان الردع العسكري الصيني الروسي الوصول إلى منطقة قريبة من أي قاعدة عسكرية أميركية، بحسب خبير عسكري صيني، أوضح أن «التعاون الصيني الروسي المشترك في المجالين العسكري والأمني يمتدّ إلى مجالات الاقتصاد والسياسة والعمل الدبلوماسي والثقافة والعلم والتقنية والصحة».

الخارجية التركيّة تعلن عن توقيع اتفاقية مهمة مع روسيا..

قال وزير الخارجية التركي، مولود تشاووش أوغلو، إنه سيوقع اليوم مع نظيره الروسي، سيرغي لافروف، اتفاقية الاستشارات لعامي 2021 و2022 حول عدد كبير من الملفات.

وأضاف أوغلو خلال مؤتمر صحافي، أمس، أنه «سيبحث مع لافروف عدداً من الملفات الإقليمية والدولية، وعلى رأسها تطورات الملف السوري، وعمل اللجنة الدستورية السورية، إضافة لملف الأزمة الليبية وتعزيز وقف إطلاق النار هناك، وتطورات ملف ناغورني قره باغ»، مشيراً إلى «تواصل الجانب التركي مع الجانب الروسي في هذا الملف، بما يشمل تأسيس مركز المراقبة والسلام الدائم في منطقة القوقاز، ضمن القانون الدولي».

وقال وزير الخارجية التركي: «اجتماعي اليوم مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، هو الاجتماع الثامن في اجتماعات التخطيط بيننا، والاجتماع السابق بيننا كان في أنطاليا التركية، وهو سيكون للتحضير لقمة التعاون الاستراتيجي المقبلة بين بلدينا، وبحث ملفات ذات اهتمام مشترك، إلى جانب العلاقات الثنائية».

إعطاء الضوء الأخضر لتطبيق «بريكست».. وجونسون يرحّب باتفاقيّة التجارة ويعتبرها بداية جديدة للعلاقة مع بروكسل

أعطت الدول الـ27 الأعضاء في الاتحاد الأوروبي الضوء الأخضر، أمس، لدخول الاتفاق التجاريّ لمرحلة ما بعد بريكست بين لندن وبروكسل حيّز التنفيذ في الأول من كانون الثاني، وفق ما أعلن ناطق باسم رئاسة التكتل.

ومن المتوقع اعتماده رسمياً من قبل الحكومات اليوم، وسيصوّت البرلمان اليوم، بينما سيصوّت البريطاني على الاتفاق غداً.

بدوره، رحّب رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون بـ«اتفاقية التجارة التي وقعتها بريطانيا مع الاتحاد الأوروبي»، قائلاً إنها «بداية جديدة للعلاقات مع التكتل».

وقال جونسون عبر تغريدة في موقع «تويتر»: «تحدّثت للتوّ مع رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشيل. رحبت بأهمية الاتفاقية بين المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي كنقطة بداية جديدة لعلاقتنا.. بين طرفين سياديين متكافئين».

وأضاف: «نتطلع إلى التصديق الرسمي على الاتفاقية والعمل سوياً في الأولويات المشتركة، مثل التصدّي لتغير المناخ».

ونشرت بريطانيا والاتحاد الأوروبي في وقت سابق نص مشروع الاتفاق التجاري لمرحلة ما بعد «بريكست» الذي تمّ تنسيقه بينهما مؤخراً بعد مفاوضات طويلة وصعبة.

وتشمل الصفقة المؤلفة من 1246 صفحة الاتفاق التجاري نفسه، بالإضافة إلى حزمة من اتفاقيات إضافية متعلقة على وجه الخصوص بمسائل الطاقة النووية وتبادل المعلومات السرية، بالإضافة إلى مجموعة من الإعلانات المشتركة.

وقبل أيام، أعلنت وسائل إعلام بريطانية عن التوصّل إلى صفقة تجارية مع الاتحاد الأوروبي، وقال ورئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون إن اتفاق مرحلة ما بعد بريكست «جيد لكل أوروبا».

وتمكّن الاتحاد الأوروبي وبريطانيا الخميس، من تنسيق اتفاق للتجارة الحرة لمرحلة ما بعد «بريكست»، وأعلنت وسائل الإعلام البريطانية التوصّل إلى صفقة تجارية مع الاتحاد الأوروبي.

وأكّد كل من رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، ورئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، التوصّل إلى الصفقة، قبل 7 أيام فقط من انسحاب المملكة المتحدة من أحد أكبر التكتلات التجارية في العالم.

وصرّح جونسون للصحافيين بأن «بريطانيا بهذا الاتفاق تستعيد السيطرة على مصيرها وستصبح مستقلة بالكامل تجارياً وسياسياً وقضائياً»، مشيراً إلى أنه «رفض دعوات المتشائمين لتمديد الفترة الانتقالية بغضّ النظر على جائحة فيروس كورونا»، وقال كذلك إنه واعتباراً من بداية العام المقبل سيكون هناك نظام جديد للتعريفات الجمركيّة».

وانتظر الاتحاد الأوروبي وبريطانيا الخميس، بفارغ الصبر وبعد عشرة أشهر من المفاوضات المتعثرة، اتفاقاً تاريخياً بشأن علاقتهما التجارية المستقبلية، يُسمح لهما بأن يتجنبا في اللحظة الأخيرة «بريكست بلا اتفاق» والذي ستكون عواقبه الاقتصادية وخيمة.

وأعلن الاتحاد الأوروبي وبريطانيا في 8 كانون الأول الحالي، التوصل لاتفاق على مجمل قضايا «بريكست». وجاء ذلك بعد بيان أوروبي – بريطاني مشترك، ذكر أن «الظروف غير متوافرة لاتفاق بين لندن وبروكسل لمرحلة ما بعد بريكست».

«التيار الشماليّ- 2» درجة عالية من الجاهزيّة وروسيا واثقة من اكتماله..

صرّح نائب رئيس الوزراء الروسي، ألكسندر نوفاك، أمس، أن «روسيا واثقة من أنه سيتم تنفيذ مشروع (التيار الشمالي– 2)، وأن العمل جار بالفعل على استكمال خط أنابيب الغاز».

وقال نوفاك، في مقابلة مع قناة «روسيا 24» التلفزيونية: «(التيار الشمالي – 2) هو مشروع على درجة عالية من الجاهزية، وهو مشروع تجاري يهتم به شركاؤنا الأجانب والأوروبيون بشكل أساسي، إنه توصيل لمصدر الطاقة الصديقة للبيئة العالية، بما في ذلك وإلى الدول الأوروبية المهتمة بذلك».

وأضاف: «نحن على ثقة من أن (التيار الشمالي– 2) سيكتمل، خاصة أنه يجري بالفعل اتخاذ التدابير اللازمة لإتمام ذلك».

هذا وكان مجلس النواب الأميركي قد اعتمد ميزانية عسكرية تنص على توسيع العقوبات ضدّ خطي نقل الغاز الروسيين «التيار الشمالي2–» و«التيار التركي»، وعقوبات ضدّ تركيا بسبب شرائها منظومات «إس400–»، وغيرها من التدابير المعادية لروسيا.

يشار ألى أن مشروع «التيار الشمالي2–» يفترض بناء خطي أنابيب لنقل الغاز بطاقة تمريرية 55 مليار متر مكعب من الغاز سنوياً من روسيا إلى ألمانيا عبر بحر البلطيق.

وتعارض بلدان عدة تنفيذ هذا المشروع، وعلى وجه الخصوص، أوكرانيا، التي تخشى خسارة عائداتها من عبور الغاز الروسي عبر أراضيها، فضلاً عن الولايات المتحدة التي بدورها تضع خططاً طموحة لتصدير غازها الطبيعي المسال إلى أوروبا.

وفي كانون الأول عام 2019، فرضت واشنطن عقوبات على مشروع «التيار الشمالي 2–» وطالبت الشركات بالتوقف على الفور عن مد خط الأنابيب.

دعوة فرنسيّة للامتناع عن الأعمال العدائيّة في ليبيا وشكري يتّصل بنظيره في «الوفاق» لإعادة العلاقات!

دعت فرنسا، أمس، جميع الأطراف المتحاربة في ليبيا إلى الانخراط في العملية السياسية تحت راية الأمم المتحدة والامتناع عن أي عمل عدائي، وذلك عقب تصريحات لقائد الجيش الوطني الليبي، خليفة حفتر، حول اعتزامه طرد القوات التركيّة من البلاد.

وقال نائب الناطقة الرسمية باسم الخارجية في بيان رسمي، رداً على سؤال حول موقف فرنسا من تصريحات قائد الجيش الوطني خليفة حفتر التي دعا فيها إلى طرد القوات التركية من ليبيا، «لا حل عسكرياً في ليبيا. الأولوية هي تطبيق اتفاق وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه في الـ 23 من تشرين الأول الماضي، والذي ينص على رحيل القوات والمرتزقة الأجانب واستكمال العملية السياسية تحت راية الأمم المتحدة».

وتابع، «ندعو جميع الأطراف إلى الانخراط في العملية السياسية، والامتناع عن أي عمل عدائي، والعمل على تسمية حكومة جديدة وتنظيم انتخابات في موعدها في 24 من كانون الأول 2021».

وكان القائد العام للقوات المسلحة الليبية، المشير خليفة حفتر، قال إنه «لا قيمة للاستقلال، ولا معنى للحرية والأمن والسلام، ما دام الجيش التركي يحتل مناطق من ليبيا، داعياً إياه إلى الرحيل والجلاء سلماً أو حرباً». وقال «لا خيار أمام العدو المحتل إلا أن يغادر سلماً وطوعاً أو بقوة السلاح والإرادة القوية».

وأعلن وزير الدفاع التركي خلوصي أكار، في تصريحات من ليبيا، على هامش زيارة خاطفة وغير معلنة، أن بلاده ستعتبر قوات القائد العسكري الليبي خليفة حفتر وأنصاره المتمركزين في شرق ليبيا «أهدافاً مشروعة» إذا ما حاولوا مهاجمة القوات التركية في المنطقة.

فيما قالت وزارة خارجية حكومة الوفاق الوطني الليبية إن «وزير الخارجية، محمد طاهر سيالة، بحث مع نظيره المصري، سامح شكري، الملف الليبي هاتفياً».

وقال متحدث خارجية الوفاق، محمد القبلاوي، عبر تويتر، أمس، إن «وزير الخارجية المصري سامح شكري أجرى اتصالاً هاتفياً بمعالي وزير الخارجية محمد الطاهر سيالة، وبحث معه الملف الليبي ودعم الاستقرار».

يأتي ذلك بعد ساعات من زيارة هي الأولى من نوعها منذ سنوات قام بها وفد من الخارجية والمخابرات المصريتين لطرابلس.

وتابع القبلاوي أن «شكري عبر لمعالي وزير الخارجية عن شكره لحفاوة استقبال الوفد المصري في العاصمة طرابلس، وأن تكون الزيارة خطوة جدية لاستمرار التعاون بين الجانبين».

كان القبلاوي قد صرّح، أول أمس، بأن «الوفد المصري الذي زار طرابلس، للمرة الأولى منذ عام 2014، وضم مسؤولين من الخارجية والمخابرات المصرية، قد وعد بعودة العمل بالسفارة المصرية بطرابلس قريباً».

وأكد أن «الزيارة كان الغرض منها التطرق للعمل على إعادة العلاقات الدبلوماسية لطبيعتها والتعاون بين البلدين في مجالات عدة». كما جرى الاتفاق خلال اللقاءات على ضرورة وضع حلول عاجلة لاستئناف الرحلات الجوية إلى القاهرة».

وتأتي زيارة الوفد المصري لطرابلس بعد أسبوع من زيارة قام بها رئيس المخابرات العامة المصرية، اللواء عباس كامل، لمدينة بنغازي، ولقائه قائد الجيش الليبي خليفة حفتر، ورئيس البرلمان عقيلة صالح، وبعد أيام من اجتماع مصري ليبي في القاهرة بين اللجنة الوطنية للأزمة الليبية وشخصيات من جنوب ليبيا.

وتشهد ليبيا انقساماً حاداً في مؤسسات الدولة، بين الشرق الذي يديره مجلس النواب والجيش الوطني بقيادة المشير خليفة حفتر، والقسم الغربي من البلاد الذي يديره المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني المعترف بها دولياً برئاسة فائز السراج، المدعوم من تركيا.

وترفض مصر التدخل التركي في ليبيا.

وكان الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، قد أكد، في وقت سابق من العام الحالي، أن «التدخلات الأجنبية في ليبيا أسهمت في بناء ملاذات آمنة للعنف والإرهاب»، مشدداً على أن «أي تدخل مباشر للدولة المصرية باتت تتوفر له الشرعية الدولية».

كما أبدى استعداد بلاده لـ«تدريب وتسليح شباب القبائل الليبية لمواجهة التدخلات الخارجية»، في إشارة للدعم التركي للوفاق في مواجهة الجيش الوطني بقيادة حفتر.

تقدّم في مفاوضات اتفاق الحماية المتبادلة للاستثمارات بين الاتحاد الأوروبيّ والصين..

فتحت الدول الـ27 الأعضاء في الاتحاد الأوروبي الطريق، أمس، للتوصل إلى اتفاق حول الحماية المتبادلة للاستثمارات بين الاتحاد والصين إثر إحراز «تقدم» في المفاوضات.

وأوضح مصدر أنّه عقب إبلاغ المفوضية الأوروبية بـ«التطورات الإيجابية الأخيرة في المفاوضات مع الصين، بما في ذلك على صعيد ظروف العمل»، رحب ممثلو الدول الأعضاء «بشدة بهذا التقدم».

وأضاف أنّه جرى «تمهيد المسار بضوء أخضر سياسي». كما، رجّح دبلوماسي آخر صدور إعلان من بروكسل وبكين «بحلول نهاية الأسبوع».

وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية إن «الصين والمفوضية الأوروبية قد اقتربتا من التوصل إلى اتفاق من شأنه أن يسهل الاستثمار في اقتصادات كل منهما، لكن محادثاتهما لا تزال تواجه عقبات».

وأشارت تغريدة من أحد كبار مساعدي الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن، إلى أنه «لم يكن سعيداً بالاتفاق».

ويمثل الاتفاق أولوية قصوى للمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، لأنها ستمنح شركات مثل دايملر Daimler وفولسفاكن Volkswagen سيطرة أفضل على عملياتها في الصين. لكن المنتقدين يقولون إن «الاتفاق لا يفعل ما يكفي لفتح أسواق الصين ومعالجة مخاوف حقوق الإنسان».

وكان رئيس مجموعة اقتصادية أوروبية في بكين ذكر أن «الاتحاد الأوروبي والصين على وشك إبرام اتفاق استثماري، كان بعيد المنال، في الأيام القليلة المقبلة».

ومن أهداف الاتفاق، الذي تطلب إعداده سبع سنوات، ضمان إتاحة فرص التنافس بين شركات أوروبية في الصين وشركات محلية، على قدم المساواة. إلى جانب ضمان حرية وصول شركات صينية إلى الأسواق الأوروبية.

وكان وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، حذر الأوروبيين في حزيران الماضي، من أن الاعتماد على الصين «من شأنه أن يمثل تهديداً على الديمقراطيات الغربية»، قائلاً إن «الحزب الشيوعي الصيني يريد إجباركم على الاختيار بين الولايات المتحدة والصين»، على حدّ تعبيره.

لكن الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (الناتو)، ينس ستولتنبرغ، أشار إلى أن «الغرب لا يمكنه تجاهل صعود نجم الصين».

كذلك، أكّد الممثل الأعلى لشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، أنّ «أوروبا ليست في حرب باردة مع الصين، ولن تكون أبداً طرفاً فيها».

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / الثلاثاء / 29 كانون الأول 2020 / العدد 3415
Twelfth year /Tuesday / 29 December 2020 / Issue No. 3415

بعد مرور 5 سنوات... هل نجحت اتفاقية باريس للمناخ في أهدافها؟

حتى الآن حدّثت 22 دولة فقط الإسهامات المحددة وطنياً الخاصة بها

فور وصوله إلى البيت الأبيض أعلن ترامب رسميا انسحاب بلاده من اتفاقية تغير المناخ

أعدَّت لي لي بايك، صحافية مستقلة تغطي أخبار تغيّر المناخ، تقريراً نشره موقع «ڤوكس» الإخباري حول تطورات قضية المناخ في الذكرى الخامسة لاتفاقية باريس للمناخ. وترى أنّ هناك مؤشرات مبشِّرة تتمثل في التزام عديد من الدول بخفض كبير للانبعاثات، كما ترى أن عودة إدارة بايدن للاتفاقية سيكون له تأثيره، وإن لم يكن من الواضح بعد، ما الذي ستقدّمه.

في البداية، أشار التقرير إلى أنّ سلسلة من الإعلانات خلال عطلة نهاية الأسبوع في قمة للأمم المتحدة بخصوص المناخ عززت الأمل في أنّ الانبعاثات العالمية ربما لا تزال تتماشى مع أهداف اتفاقية باريس، ما يؤدي إلى تحاشي الآثار الأكثر خطورة لتغيّر المناخ. وتأتي هذه التعهّدات الجديدة في عام كان لا بدّ أن يكون اختباراً مهماً للاتفاقية العالمية، حتى قبل انسحاب إدارة ترامب منها وتفشي جائحة كوفيد19- عالمياً.

قبل خمس سنوات، اجتمعت 195 دولة للتوصُّل إلى اتفاق باريس، بعد عقود من المحاولات الفاشلة لمعالجة تغيّر المناخ معالجة شاملة. واتفقت الدول بالإجماع على تقليل غازات الاحتباس الحراري تماشياً مع الحفاظ على ارتفاع متوسط درجة الحرارة العالمية بما يقلّ عن درجتين مئويتين (الهدف 1.5 درجة).

غير أنّ متابعة الدول للهدف طواعيةً وبجدية كان دائماً ضرباً من المقامرة. وحدثت هيكلة للاتفاقية غير الملزمة بحيث تحدّد البلدان بنفسها مدى سرعة خفض انبعاثاتها، ولا يوجد تطبيق للمعايير من أعلى إلى أسفل لكل بلد. وبموجب الاتفاقية تقدم البلدان تعهُّداتها الخاصة التي تسمَّى الإسهامات المحددة وطنيّاً (NDCs) كل خمس سنوات، ومن المفترض أن تكون هذه الخطط طموحة على نحو متزايد، للحفاظ على الاحتباس الحراري دون درجتين.

ولسوء الحظ، عندما تبنَّت الدول اتفاقية باريس في عام 2015، قصرت الجولة الأولى من التعهدات عن بلوغ الهدف. وقدَّر «مؤشر تتبع العمل المناخي» أنّ التعهّدات ستؤدّي إلى ارتفاع درجة الحرارة لتصل إلى 2.7 درجة مئوية، ناهيك عما ستنجح البلدان في تحقيقه بالفعل.

وعلى الرغم من أنه من المفترض أن تقدم جميع البلدان أهدافاً جديدة بحلول نهاية الشهر، فإن عديداً منها لن يقدم الخطط حتى العام المقبل، قبل مفاوضات المناخ الرئيسة القادمة، التي تأجَّلت بسبب جائحة كورونا.

خطوة إلى الأمام... ولكن تغيّر المناخ

حتى الآن، حدَّثت 22 دولة فقط الإسهامات المحددة وطنياً الخاصة بها، بينما تعهدت 125 دولة بأنها تنوي تحسين أهدافها، وفقاً لمرصد المناخ (Climate Watch).

لكن الالتزامات المناخية الرئيسة الجديدة من أوروبا والمملكة المتحدة، التي قُدِّمت في «قمة طموح المناخ» الافتراضية نهاية الأسبوع الماضي، والتي عقدت بمناسبة الذكرى السنوية الخامسة لاتفاقية باريس، زادت من الزخم مع اقتراب العام الجديد. كما أعلن الرئيس الصيني، شي جين بينغ، أهدافاً محدَّثة للإسهامات المحددة وطنياً، وهي خطوة إلى الأمام، لكنها ليست طموحة بالقدر الذي يتطلع إليه دعاة المناخ.

تقول تارين فرانسين، وهي باحثة بارزة في إدارة المناخ الدولية في معهد الموارد العالمية: «إننا نرى الآن أن البلدان في الواقع تزيد الطموح بمرور الوقت، وهي تفعل ذلك على الرغم من بعض العقبات الهائلة التي برزت على مدار السنوات القليلة الماضية، بما في ذلك تخلي الولايات المتحدة عن الاضطلاع بدور قيادي لمدة حرجة من الوقت».

وتقربنا هذه التعهدات الجديدة من أهداف اتفاقية باريس، ولكن لا تزال هناك فجوة. وفي فيديو نُشر على «تويتر» الأسبوع الماضي، قالت ناشطة المناخ السويدية جريتا ثونبرج: «الإجراء المطلوب ما يزال بعيد المنال». وهذا هو وضع الاتفاقية في ذكراها الخامسة.

دول الانبعاثات كثفت من إسهاماتها... باستثناء أميركا

يلفت التقرير إلى أنه من المعروف أن أميركا وأوروبا والصين أسهموا بأكبر حصة في الانبعاثات، ولذلك فهم لاعبون أساسيون في اتفاقية باريس. ومنذ أعلن ترامب انسحاب أميركا عام 2017، ساعدت أوروبا والصين في ضمان بقائها. وفي قمة الأسبوع الماضي، قدَّم قادة أوروبا أكبر التزاماتهم بخفض الانبعاثات حتى الآن.

وسوف تستضيف المملكة المتحدة مؤتمر الأمم المتحدة السادس والعشرين لتغير المناخ (COP26)، وهو عبارة عن مفاوضات الأمم المتحدة الرئيسة بشأن المناخ المقرر عقدها في عام 2021. ولذلك تتعرض حكومتها لضغط وتدقيق للتوصل إلى تعهد وطموح جديدين.

وقبل القمة في أوائل ديسمبر (كانون الأول)، أعلنت الحكومة هدفاً لخفض انبعاثات غازات الاحتباس الحراري بنسبة 68% عن مستويات عام 1990 بحلول عام 2030، وهو هدف قدمته رسمياً بوصفه جزءاً من إسهاماتها المحددة وطنيّاً الجديدة خلال «قمة طموح المناخ». ووفقاً لمؤشر تتبع العمل المناخي، يضع هذا بريطانيا بين أوائل الدول التي تتوافق مع طموح اتفاقية باريس، للحفاظ على ارتفاع درجة الحرارة عند 1.5 درجة مئوية.

وفي هذه القمة، التزم الاتحاد الأوروبي أيضاً بهدف جديد للحد من الانبعاثات بنسبة 55% لتصبح النسبة أقل من مستويات عام 1990 بحلول عام 2030، وبنسبة تزيد على التعهد السابق البالغ نسبته 40%.

وقد احتفل قادة الاتحاد الأوروبي بهذا الالتزام بوصفه علامة على قيادة أوروبا للمناخ، غير أنه يبتعد قليلاً عن التوافق مع هدف اتفاقية باريس البالغ 1.5 درجة مئوية.

يقول توم وودروف، أحد كبار المستشارين ورئيس معهد سياسة المجتمع الآسيوي، ودبلوماسي مناخي سابق: «بعد تأجيل مؤتمر الأمم المتحدة لتغير المناخ إلى العام المقبل، يُعد إنهاء هذا العام بتعزيز أكبر عدد من الاقتصادات الرئيسة على نحو جدي لإسهاماتها المحددة وطنيّاً (قدر الإمكان) أمراً في غاية الأهمية للضغط على الآخرين للقيام بمثل ذلك خلال العام المقبل».

هل الصين رائدة المناخ لعام 2020؟

يوضح التقرير أنه نظراً إلى أنّ الصين هي أكبر مصدر للانبعاثات على مستوى العالم، فإن إجراءاتها تعد محورية لنجاح اتفاقية باريس. وفي عام 2014، وضعت أميركا والصين الأساس لاتفاقية باريس وأعلنتا أهدافهما قبل المفاوضات. وشعر خبراء المناخ بارتياح عندما التزمت الصين بالاتفاقية بعد إعلان ترامب انسحاب أميركا. وفي نهاية الأسبوع الماضي، قدَّم شي جين بينغ مجموعة جديدة من الأهداف في قمة طموح المناخ.

تقول الكاتبة: قال لي شو، مسؤول كبير في سياسة المناخ في غرينبيس شرق آسيا، خلال ندوة عبر الإنترنت استضافها منتدى البيئة الصيني لمركز ويلسون يوم الاثنين، إنّ هذه التعهدات الجديدة لا ينبغي أن تؤخذ بوصفها أمراً مُسلَّماً به نظراً إلى الآثار الناجمة عن الجائحة، وانهيار العلاقات بين أميركا والصين. وقال في إشارة إلى إعلان «شي» المفاجئ في الجمعية العامة للأمم المتحدة في (أيلول) إنّ الصين ستهدف إلى أن تكون خالية من الكربون بحلول عام 2060: «إذا عدنا ببساطة إلى الوراء لبضعة أشهر، فربما لن يتوقع كثيرون أياً من هذه التصريحات، بما في ذلك تعزيز الإسهامات المحددة وطنياً، وأيضاً التعهد بالتخلص من الكربون».

يقول وودروف إن التحديثات جيدة رغم أنها كان يمكن أن تذهب إلى أبعد من ذلك. وقال: «حقاً هي ليست زيادات هائلة في طموحها، وهي من نواح كثيرة تكرر بصراحة المسار الذي تمضي فيه الصين بالفعل».

وكتب لاوري ميليفيرتا في موقع «Carbon Brief» المعني بالمناخ، أنه فيما يتعلق بالغاية الأكثر طموحاً، فإن الهدف الجديد لطاقة الوقود غير الأحفوري للوصول إلى 25% بحلول عام 2030 (ارتفاعاً من 20%)، يمكن أن يحفِّز تطوير طاقة متجددة أقوى.

وفي حين أنّ الأهداف قد تصبّ في مصلحة نمو الطاقة النظيفة، فإنها على الأرجح لن تخفض استخدام الوقود الأحفوري تخفيضاً كبيراً؛ لأنه ما يزال لدى الصين أكبر عدد من محطات توليد الطاقة العاملة بالفحم قيد التطوير على مستوى العالم، مما سيؤدي إلى زيادة الانبعاثات، ولا يواجه أيٌّ من الأهداف هذه المشكلة مواجهة مباشرة.

ووفقاً للي، يبقى السؤال: «كيف نجد الشجاعة السياسية حقاً لنقول لا لنموذج التنمية طويل الأمد الذي لدينا، والذي يعتمد اعتماداً كبيراً على الاستثمار والتنمية في البنية التحتية»؟

وقال إنّ من المرجح أن تقدم الصين هذه الأهداف الجديدة في تقرير الإسهامات المحددة وطنياً بصورة رسمية إلى الأمم المتحدة بحلول نهاية العام، ولكن قد يكون هناك مجال لتحديد أهداف أكثر جرأة في عام 2021. ومع تولي بايدن السلطة، من المتوقع أن تعيد الصين وأميركا القنوات الدبلوماسية بشأن تغير المناخ. وإذا تمكنت إدارة بايدن من تنفيذ إجراءات مناخية جريئة، فقد يمنح ذلك الصين التأكيد الذي تحتاجه لتكون أكثر طموحاً أيضاً.

ولكن كما قال وودروف: «هناك فجوة كبيرة بين ما أوضح «شي» أن الصين ستفعله بحلول عام 2030، وما حدده على أنه رؤيته للصين بحلول عام 2060، ولا توجد طريقة واضحة لملء هذه الفجوة».

سدّ فجوة الانبعاثات

نظراً إلى أنّ الجائحة قد عطلت دورة الالتزام العادية للأمم المتحدة بشأن المناخ، فمن المستحيل إجراء حساب كامل لمدى نجاح الاتفاقية في ذكراها الخامسة. ومن المرجح أن تستمر الدول في تقديم الإسهامات المحددة وطنياً المحدثة حتى مؤتمر الأمم المتحدة المقبل للمناخ في (تشرين الثاني) 2021.

لكن من الواضح أن الصين ليست الاقتصاد الكبير الوحيد الذي لديه فجوة بين أهدافه قصيرة المدى والرؤية طويلة المدى للتخلص من الكربون بما يتماشى مع الاتفاقية. وفي بيان نُشر الأسبوع الماضي، تعهّد بايدن بأنّ الولايات المتحدة ستعود للانضمام إلى اتفاقية باريس «في اليوم الأول من رئاستي». كما التزم بهدف طويل الأجل يتمثل في عدم وجود أي انبعاثات بحلول عام 2050. لكن الهدف قصير المدى الذي ستطرحه أميركا بوصفه إسهاماً من إسهاماتها الوطنية المحدَّثة بمجرد انضمامها إلى باريس العام المقبل لم يُعلن بعد.

تقول تارين فرانسين: «إنهم في موقف صعب؛ لأننا أضعنا بشكل أساسي أربع سنوات في ظل الإدارة الحالية من التراجع عن العمل المناخي. ولذا، فإن إدارة بايدن ستحتاج إلى التقدم بشيء يُنظر إليه على أنه طموح بما يكفي ليكون ذا مصداقية لدى المجتمع الدولي. ولكنهم أيضاً بحاجة إلى التقدّم بشيء يمكنهم تنفيذه».

ومن بين الدول الأخرى المتأخرة في اتفاقية باريس البرازيل وروسيا. ووفقاً لتارين، قدَّمت البرازيل بالفعل إسهامات محددة وطنيّاً جديدة أضعف من سابقتها، وقالت إندونيسيا وأستراليا إنهما لن تزيدا من طموحاتهما. والتزمت بعض الدول بأهداف أعلى ولكنها لم تفعل ذلك بعد، بما في ذلك الهند.

وشدد التقرير على أن تقاعس هذه الدول هو السبب الذي جعل جريتا ثونبرج (الناشطة الشابة المدافعة عن ضرورة مواجهة تغير المناخ) تقول يوم السبت إن الإجراءات الرامية إلى تنفيذ اتفاق باريس ما تزال بعيدة المنال. لقد التزم عدد متزايد من البلدان بالوصول إلى صافي انبعاثات صفرية بحلول عام 2050، لكن بالنسبة لجريتا، هذه مجرد أهداف افتراضية بعيدة «مأمولة»، ولكن هناك حاجة إلى أهداف طموحة قصيرة المدى.

وأشارت تارين إلى أن البلدان المهددة على نحو خاص بتغير المناخ واصلت طرح أهداف طموحة في القمة. وقالت إن هذه البلدان، بما فيها الدول الجزرية مثل جزر المالديف، تمثل «منارة أخلاقية» لبقية العالم. وبالنسبة لعديد من الدول الجزرية، يُعد نجاح اتفاقية باريس مهمة وجودية، فقد يصبح عديد منها غير صالح للسكن إذا ارتفعت درجة الحرارة العالمية.

ويوضح أحدث تقرير عن فجوة الانبعاثات الصادر عن برنامج الأمم المتحدة للبيئة، أنه من دون اتخاذ مزيد من الإجراءات، فإننا نتجه نحو ارتفاع لدرجات الحرارة بمقدار ثلاث درجات مئوية.

واختتمت الكاتبة تقريرها قائلةً: بالنسبة للبلدان والمجتمعات الأكثر عرضة لتغير المناخ في جميع أنحاء العالم، فإن الاختبار الحقيقي لاتفاقية باريس، هو ما إذا كانت هذه الفجوة سيجري سدها من خلال تعهدات جديدة خلال الأشهر المقبلة.

«ساسة بوست»

اتفقت الدول بالإجماع على تقليل غازات الاحتباس الحراري

البناء
السنة الثانية عشرة / الثلاثاء / 29 كانون الأول 2020 / العدد 3415
Twelfth year /Tuesday / 29 December 2020 / Issue No. 3415

اهتمام أميركيّ ... (تتمة ص1)

الحكومي في تعقيب على كلام السيد نصرالله، إذا كان الربط وارداً من الزاوية الأميركية فيجب أن يظهر على ضفة حلفاء أميركا، وما دام السيد نصرالله قد نفى هذا الاعتبار في خلفية موقف الرئيس الحريري، وبالتالي ثقته بعدم وجود فيتو يترجمه الحريري على تمثيل حزب الله، فهذا يعني أن الاعتبار الداخلي قد يكون أشد تعقيداً مما يتوقعه الكثيرون، خصوصاً مع الاشتباك الناجم عن أزمة الثقة حول الثلث المعطل الذي يكفي لمنع تشكيل الحكومة، طالما لا يطمئن رئيس الجمهورية لحكومة لا توفر هذا الثلث، ولا يقبل رئيس الحكومة العمل في حكومة قابلة للتعطيل بهذا الثلث.

في مطلع العام ستظهر مرة أخرى محاولات تحريك المسار الحكومي، كما تقول المصادر المتابعة، وسيظهر مجدداً حجم الترابط مع الانتقال الرئاسي الأميركي، أو حجم التأثر بأزمة الثقة وربما اجتماع العاملين معاً.

في تداعيات إحراق مخيّم النازحين السوريين في الشمال تواصلت التحقيقات والملاحقات الأمنية والقضائية، وتحدّث السفير السوري في لبنان علي عبد الكريم علي عن قيام الأجهزة الأمنية بعدد من التوقيفات، داعياً في الوقت نفسه إلى تنسيق حكومي لبناني سوري لتسريع عودة النازحين في ظل الوضع الاقتصادي اللبناني الذي يزداد صعوبة، بينما الحكومة السورية مستعدّة لتوفير الحد الأدنى اللازم لضمان أمن وكرامة النازحين العائدين.

ولم يسجّل يوم أمس، أي اتصال أو لقاء على خط تأليف الحكومة بسبب عطلة الأعياد المجيدة وسفر الرئيس المكلف سعد الحريري إلى الإمارات لقضاء عطلة العيد مع عائلته قبل أن يعود الى بيروت خلال أيام.

ولفتت مصادر مطلعة على الملف الحكومي لـ«البناء» إلى أن «الاتصالات مجمّدة لعودة الرئيس المكلف الى بيروت»، متوقعة «استمرار الجمود الحكومي حتى مطلع السنة الجديدة على أن يستأنف الرئيس سعد الحريري اتصالاته مع رئيس الجمهورية ميشال عون لتذليل العقد المتبقية أمام ولادة الحكومة».

وفيما أفيد أن مطلع العام سيشهد تحركاً فرنسياً على خطي بعبدا – بيت الوسط للدخول في تفاصيل الخلاف على بعض الحقائب، علمت «البناء» أن «البطريرك الماروني مار بشارة الراعي سيعود الى واجهة الوساطة مجدداً عبر إيفاد ممثلين عنه الى كل من رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة فور عودته من الخارج، وذلك للدفع بالملف الحكومي الى الامام»، فيما لفتت مصادر «البناء» الى «تنسيق يجري بين التحرك الفرنسي ووساطة الراعي لهدف واحد هو الضغط على رئيس الجمهورية للتنازل عن بعض الشروط مقابل أن يُلاقيه الحريري في وسط الطريق».

إلا أن أوساطاً مطلعة على الوضع الإقليمي والدولي لفتت لـ«البناء» الى أن «لا حكومة قبل انتقال آمن وسلس للسلطة في الولايات المتحدة، فطالما الرئيس ترامب موجود في البيت الأبيض سيبقى التدخل والتعطيل الأميركي للحكومة في لبنان سيد الموقف»، موضحة أن «الحريري يدرك ذلك وما حركته وطروحاته الأخيرة الا بالونات اختبار ومناورات لتمرير الوقت وإبعاد كأس الاتهام عنه بتعطيل التأليف بانتظار جلاء المشهد الاميركي».

ونقلت أوساط عين التينة عن رئيس المجلس النيابي نبيه بري لـ«البناء» امتعاضه مما آلت اليه الأوضاع لا سيما على الصعيد الحكومي، إذ كان يفضل ولادة الحكومة كعيديّة في الأعياد علها تثلج قلوب اللبنانيين وتبدأ بمعالجة الأزمات ووقف الانهيار»، مشيرة الى أن الرئيس بري لطالما ردّد أننا بحاجة الى حكومة بأسرع وقت لأن الوضع لم يعُد يُحتمل وهو قام بكل ما عليه لتسهيل ولادتها إلا أن كل المساعي اصطدمت بحائط مسدود حتى الآن».

وبرزت انتقادات وجّهها الرئيس نجيب ميقاتي لرئيس الجمهورية، في حديث لقناة «ال بي سي»، بقوله إن «تصرف فخامة الرئيس عون يوحي وكأنه جزء من فريق سياسي وليس حَكَما أو كأنه لا يزال رئيساً للتيار الوطني الحر»، وأضاف ميقاتي: «لا أنصح الحريري بالاعتذار عن تأليف الحكومة والرئيس عون عليه ان يعرف أنه يستطيع ردّ القرارات وعلينا الانتهاء من سياسة التعطيل».

في موازاة ذلكن أمل رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط بأن «تستطيع فرنسا بما تملك بأن تفتح الأبواب، في حال تشكلت حكومة مقبولة، للتفاوض مع البنك الدولي والمؤسسات الدوليّة لنباشر بعملية الإصلاح».

وحمّل جنبلاط مسؤولية عدم بتّ الملف الحكومي، للرئيس عون والحريري وحزب الله، «ولا ننسى أن التيار الوطني الحر فريق أساسي». ورأى جنبلاط أن «القوة المركزيّة في لبنان، يعني إيران متمثّلة بحزب الله تنتظر استلام الرئيس المنتخب الجديد جو بايدن لتتفاوض إيران معه، على الملف اللبناني، الصواريخ، العراق، سورية، اليمن، هم مرتاحون في وقتهم».

وكان لافتاً قول جنبلاط بأن تفجير المرفأ سيكشف تورط مقرّبين من مسؤولين سياسيين كبار.

وفي سياق ذلك، أفيد أن قاضي التحقيق في جريمة المرفأ فادي صوان يُعدّ رداً على طلب تنحّيه، بناء على دعوى الارتياب المشروع الذي قدمها النائبان علي حسن خليل وغازي زعيتر، كما أفادت المعلومات أن صوان ليس في وارد التنحّي وأن نقابة المحامين أعدّت أيضاً رداً سترفض فيه طلب كفّ يد صوان. فيما قالت مصادر «البناء» إن صوان يلقى الدعم من جهات سياسية وقضائية وحقوقية عدة اضافة الى أهالي ضحايا المرفأ ومجموعات الحراك المدني مقابل اعتراض المجلس النيابي وتيار المستقبل ورؤساء الحكومات السابقين وفريق 8 آذار ما يعني أن المواجهة السياسية – القضائية ستحتدم مطلع العام المقبل، حيث ينتظر المجلس النيابي رد صوان على رسالته وقرار محكمة التمييز التي ستبتّ بالقضية بعد أن يصلها رد صوان». وعلمت «البناء» أن صوان لم يبلور قراره حتى الساعة وهو لا يزال يدرس ملفه ليتخذ القرار النهائي.

في غضون ذلك، طغى الخطر الصحي على الاهتمامات الرسمية والشعبية، في ظل ارتفاع غير مسبوق في عدد الإصابات بوباء كورونا لا سيما مع تسجيل حالات من السلالة الجديدة، ما دفع برئيس لجنة الصحة النيابية النائب عاصم راجي لدعوة الحكومة الى وقف الرحلات من لندن لـ5 أو 7 أيّام، وأشار الى أن هناك فوضى في ضبط الإجراءات الخاصّة بكورونا من قبل وزارتَي الصحة والداخليّة.

وأعلنت وزارة الصحة العامة عن تسجيل 1594 إصابة جديدة بفيروس كورونا ليرتفع العدد التراكميّ للإصابات منذ بدء انتشار الوباء في شباط الفائت إلى 172820.

كما سجل لبنان 15 حالة وفاة ليرتفع العدد التراكمي للوفيات إلى 1409.

وأثار موضوع اعتماد لبنان اللقاح التباساً بعدما نُقل عن رئيس الجمهورية أنه لن يأخذ اللقاح، ما دفع بمكتب الإعلام في رئاسة الجمهورية الى التوضيح بأن «رئيس الجمهورية العماد ميشال عون سوف يتلقى اللقاح ضد الكورونا، وذلك خلافاً لما نشر اليوم في وسائل الاعلام والتواصل الاجتماعي».

وكان وزير الصحة حمد حسن بحث مع رئيس الجمهورية في بعبدا الإجراءات المتعلقة بتوقيع اتفاق مع شركة «فايزر» للحصول على لقاحات ضد وباء «كورونا». وأعلن حسن، بعد اللقاء، انه «بتوجيه ودعم من فخامة الرئيس، السلطة الصحية أخذت القرار المناسب بتغطية المجتمع اللبناني بلقاح «فايزر» وأخذنا الاذن بالتفاوض لإمكان إدخال بعض التعديلات على العقد». وقال: «الخطوة التي قمنا بها اليوم يجب ان تكون موضع ثقة لأنها مبنية على معطيات طبية موثوقة، وقمنا بحجز ما يقارب مليوني جرعة لقاح وهي تكفي لـ 20 % من اللبنانيين المقيمين على الأراضي اللبنانية».

إلا أن مراجع طبّية معنية عن كثب بملف كورونا على الصعيد العالمي حذرت من «استخدام اللقاح نظراً لتداعياته السلبية على صحة الإنسان على المدى البعيد»، مشيرة لـ«البناء» الى أن «التجارب العلمية حتى الآن لم تثبت صحة وفعالية اللقاح».

ووضعت المراجع جملة تساؤلات تشكيكية: أولاً ما هي المدة الزمنية للمناعة التي يؤمنها هذا اللقاح؟

ثانياً: هل المريض الذي يأخذ اللقاح ينقل الفيروس إلى الآخرين؟

ثالثاً: هل المريض الذي يأخذ اللقاح يستمرّ في نقل العدوى للآخرين؟

رابعاً: ما هي الانعكاسات السلبية لهذا اللقاح؟ وهل دُرس اللقاح لمدة زمنية كافية لمعرفة كامل انعكاساته السلبيّة؟ ولماذا لم يُسَجل هذا اللقاح فعلياً بعد في F.D.A (وكالة الأدوية الأميركية) وجرى تسجيله تحت عنوان E.U.A أي تم ترخيصه «حالة طارئة» أي لم تكتمل دراسته بعد؟ وهناك أسئلة كثيرة في علم اللقاحات لم تتوفر إجابات عليها حتى من صانعي هذا اللقاح أنفسهم؟ لا سيما أن عامل الوقت والتجربة فقط كفيلان بالإجابة عن هذه الأسئلة خاصة في علم اللقاحات كما في جميع الأدوية؟

وتوقفت المراجع عند تعرّض أحد الأطباء لانعكاسات سلبية بعد أخذه لهذا اللقاح؟ فضلاً عن وفاة 6 أشخاص آخرين في الولايات المتحدة بعد أخذ هذا اللقاح؟ واتهمت المراجع شركات الأدوية العالمية الكبرى بتسويق هذا اللقاح وفرضه عبر منظمة الصحة العالمية لتحقق أرباحاً مالية ضخمة. موضحة أن لبنان مجبر على استخدام اللقاح تجنباً لعقوبات ومقاطعة منظمة الصحة على غرار العقوبات المالية والاقتصادية والعسكرية.

وفي أوّل ردّ على إقرار قانون رفع السرية المصرفية، رحّب حاكم مصرف لبنان رياض سلامة بهذا القرار «لأنّ هذا القانون ضروري، وشدّدنا عليه لأننا كنا نريد أن يحصل تدقيق جنائي لكن لا نريد ان نخالف القانون، ومصرف لبنان سيسلّم، بعد أن سلّم حساباته الخاصة، حسابات الآخرين الموجودة لدى المصرف، من حسابات تخصّ القطاع العام والدولة، وايضاً حسابات المصارف تبعاً لطلب المدققين».

وأضاف سلامة، في مقابلة مع «فرانس 24»: «امّا عدد السنوات التي ينوون العودة اليها فهذا يحدده العقد الذي ستوقعه وزارة المالية مع مؤسسات التدقيق. ففي العقد الماضي كانت المدة محصورة بخمس سنوات الى الوراء. ونحن منفتحون طالما هناك غطاء قانوني لعدد السنوات الذي يطلب منا».

وشدّد سلامة على عدم وجود نيّة لدى المصرف لعرقلة التدقيق الجنائي «والدليل اننا سلمنا حساباتنا، وكان همنا أن تكون هناك تغطية قانونية، وتبيّن اننا على حق لأن مجلس النواب شعر ايضاً انه يجب ان يقرّ قانوناً، إذ لم نكن نضع حججاً انما قلنا إننا لا نريد ان نخالف القانون».

وبانتظار سريان الاتفاق الذي عقد بين لبنان والعراق لاستيراد المحروقات، بدأت مؤشرات أزمة محروقات تلوح في الافق، مع بدء عدد كبير من محطات الوقود برفع خراطيمها لنفاد مادة البنزين وذلك مع اقتراب طرح خطة الحكومة لترشيد الدعم. وتحدثت مصادر اعلامية عن 4 بواخر نفط ترسو منذ أيام على الشاطئ اللبناني بانتظار فتح اعتماداتها من قبل مصرف لبنان وتفريغ حمولتها لصالح بعض الشركات، علماً ان عدداً من محطات البنزين بدأت ترفع خراطيمها بسبب نفاذ مخزونها.

الرئيس الأسد... (تتمة ص1)

وتالياً في الحروب التي تبعتها، ويعرف الرئيس الأسد تبعات هذا القرار وأبعاده، ويكشف لنا أنه كان يضع دائماً أولوية لموقع سورية في المنطقة، كما رسمه وخطط له، وهي أولوية تقدّم مشروع المقاومة، وزعزعة معادلة القوة التي بناها كيان الاحتلال بمساندة التخلي العربي عن فلسطين، لتكون سورية العربي الوحيد الذي ينتصر لفلسطين مهما كان الثمن، وربما يكون هذا سبباً إضافياً للشعور بالمرارة والألم لبعض المواقف التي اتخذها قادة فلسطينيون خلال الحرب على سورية وهم يعلمون عنها هذه المواقف التي لم يكن يعلمها أحد، خصوصاً المواطنين العرب والفلسطينيين لو لم يكشف عنها قائد تاريخي آخر هو السيد حسن نصرالله.

– بعض المناضلين الفلسطينيين الصادقين الذين وقفوا مع سورية بوجه الحرب التي شنّت عليها منذ الأيام الأولى ولم تلتبس عليهم الصورة، وعلموا بقضية الكورنيت من حديث السيد، قالوا كنا نخجل مما قام به بعض أخوتنا في قيادة بعض الفصائل ونحن لا نعلم، فكيف تغمض جفونٌ البعض وهو يعلم، فكيف إن كان هو مَن أشرف على تسلم هذه الصواريخ؟

مسعد حجل مدرسة في النضال

■ بشارة مرهج*

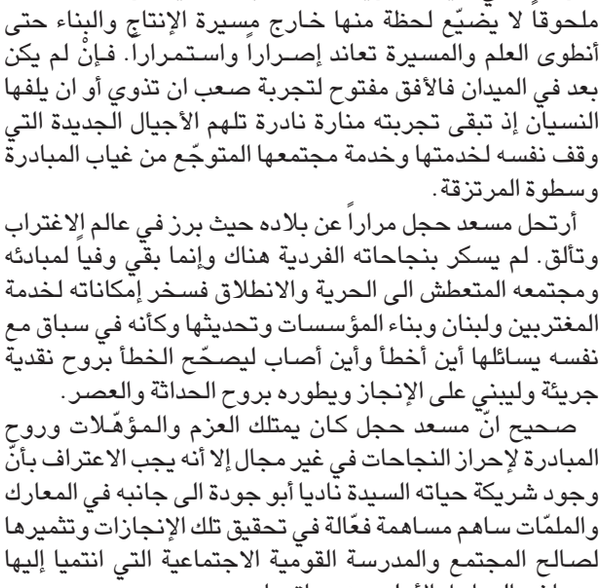

الأمين الراحل مسعد حجل

مسعد حجل الرئيس الأسبق للحزب السوري القومي الاجتماعي شخصية فريدة من نوعها تعوّدت الصمود في وجه النوائب وبثّ الأمل في النفوس والعمل في أصعب اللحظات. أعطاه المولى عمراً مديداً فأحسن الشيخ الجليل الشكر عاملاً طيلة حياته بهمّة الشباب وكأنه في مهمة للتأسيس، حتى غدا رمزاً للمثابرة وقدوة في الالتزام. كلما تسلّم أمانة وفاها، وكلما تسلّم مسؤولية أدّاها، وكلما حاصرته نكبة تغلب عليها حتى أستأنست به النفوس وتعلقت به القلوب، وتطلعت إليه زهور الربيع، وقد تجلى بينها شجرة صلبة تقطر جوداً وتفيض سماحة، وكأنه والفطرة صنوان لا يبغي ثناء ولا يرفض تكليفاً كالنهر يجري بذاته ويعطي من ذاته لتنمو على الضفاف ثمرات طيبات يقطف بعضها أهل الودّ والصفاء ويتوزّع البعض الآخر على دور ومؤسّسات ترعى وتعين.

ولكأنه في حياته الطويلة الزاخرة بالتضحيات والعطاءات كان ملحوقاً لا يضيّع لحظة منها خارج مسيرة الإنتاج والبناء حتى أنطوى العلم والمسيرة تعاند إصراراً واستمراراً. فإنْ لم يكن بعد في الميدان فالأفق مفتوح لتجربة صعب ان تذوي أو ان يلفها النسيان إذ تبقى تجربته منارة نادرة تلهم الأجيال الجديدة التي وقف نفسه لخدمتها وخدمة مجتمعها المتوجّع من غياب المبادرة وسطوة المرتزقة.

أرتحل مسعد حجل مراراً عن بلاده حيث برز في عالم الإغتراب وتألق. لم يسكر بنجاحاته الفردية هناك وإنما بقي وفياً لمبادئه ومجتمعه المتعطش الى الحرية والانطلاق فسخر إمكاناته لخدمة المغتربين ولبنان وبناء المؤسسات وتحديثها وكأنه في سباق مع نفسه يسائلها أين أخطأ وأين أصاب ليصحّح الخطأ بروح نقدية جريئة وليبني على الإنجاز ويطوره بروح الحداثة والعصر.

صحيح انّ مسعد حجل كان يمتلك العزم والمؤهّلات وروح المبادرة لإحراز النجاحات في غير مجال إلا أنه يجب الاعتراف بأنّ وجود شريكة حياته السيدة ناديا أبو جودة الى جانبه في المعارك والملمّات ساهم مساهمة فعّالة في تحقيق تلك الإنجازات وتثميرها لصالح المجتمع والمدرسة القومية الاجتماعية التي انتميا إليها وهما في المراحل الأولى من حياتهما.

والحق يُقال إنّ مسعد حجل في مسيرته الطويلة تعرّض لتجارب قاسية ومؤلمة على الصعيد الشخصي كما الحزبي، لكنه لم ينكفئ ولم يتراجع بل كان سريعاً ما يلملم جراحاته ويستنفر طاقاته مواصلاً العمل والنضال مستعيناً في كلّ آن بتعاليم النهضة المزروعة في صدره، مقتدياً بتضحيات سعاده، المؤسس الشهيد.

*نائب ووزير سابق

التعليق السياسي

الاهتمام الأميركيّ والإسرائيليّ بكلام السيد: حالة ذعر

بين الواشنطن بوست والجيروزاليم بوست اهتمام استثنائي بالكلام الذي صدر عن الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، والصحيفتان اللتان تحتل كل منهما مكانة مرموقة في مجتمعها، دأبتا خلال شهور ماضية على الترويج لتغير نوعي في الشرق الأوسط لصالح الثنائي الأميركي الإسرائيلي في ظل قراءات قامت بتسويقها لنتائج حملة التطبيع الإسرائيلي الخليجي كعنوان لمرحلة ستقع خلالها إيران ومحور المقاومة تحت حصار ومخاطر حروب متنقلة، ووصلت بعد اغتيال العالم النووي الإيراني محسن فخري زادة إلى التبشير بتحوّل نوعي مقبل على خط المواجهات ستنقلب فيه معادلات المنطقة لصالح ظهور يد عليا أميركية إسرائيلية.

وقع كلام السيد نصرالله على رؤوس القيّمين على الصحيفتين كالماء البارد. فخرجت كل منهما بعد كلامه بعناوين وتحليلات وقراءات أقلّ ما يُقال فيها هو حال الذعر، فاهتمت كل منهما بجانب من كلام السيد. فالواشنطن بوست توقفت أمام كلام السيد عن الانتقام المقبل لا محالة للقائدين قاسم سليماني وأبي مهدي المهندس وتسمية الرئيس الأميركي دونالد ترامب كواحد من الذين يجب أن يدفعوا ثمن الاغتيال، بينما توقفت جيروزاليم بوست أمام ما كشفه السيد نصرالله عن زيادة مخزون الصواريخ الدقيقة المتوافرة لحساب المقاومة مرتين خلال العام الماضي المعروف باسم عام الاغتيال.

كلام السيد نصرالله الذي ألقى الذعر في نفوس المعنيين الأميركيين والإسرائيليين، برسم الذين يتحدثون بادعاء الحرص على لبنان ويزرعون الخوف، بتوصيف المقاومة كمصدر على الخطر على لبنان، فيما أعداء المقاومة يقيمون ألف حساب لموقفها ومقدراتها، ويعرفون ويعترفون بأن المقاومة تمثل الرقم الأصعب في صناعة معادلات المنطقة، وبأن لبنان القويّ بمقاومته خارج دائرة أي خطر بفضل وجودها.

بومبيو يتّهم الحزب الشيوعيّ الصينيّ باستهداف الأديان كافة!

قال وزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو، أمس، إن «حرب الحزب الشيوعي الصيني على الأديان تستهدف المسيحيين والمسلمين والبوذيين وأنصار الفالون غونغ على حد سواء».

وجاء في تغريدة بومبيو: «حرب الحزب الشيوعي الصيني على الأديان تستهدف المسيحيين والمسلمين والبوذيين وأنصار الفالون غونغ على حد سواء. الحزب الشيوعي الصيني لم يستثن أحداً».

وعلّق وزير الخارجية الأميركي في وقت سابق، على بناء شبكة الجيل الخامس من قبل شركة «هواوي» الصينية: «نحن نخطط لحماية الأمن القومي الأميركي، لا نريد أن ينتهي الأمر بالبيانات الخاصة بالأميركيين في أيدي الطرف الصيني الشيوعي».

وأضاف بومبيو: «نريد أن نرى جميع الدول تتفهم الحرية والديمقراطية وتقدرها، وأن تعلم أنه من المهم لشعبها وقيادتها فهم هذا التهديد الذي يشكله الحزب الشيوعي الصيني، يجب العمل على حد سواء وبشكل جماعي لاستعادة ما هو حق لنا».

أكثر من 400 طلعة لمقاتلات الناتو فوق أوروبا في 2020

أفاد حلف الناتو، أمس، أنه «خلال عام 2020، قام طيران الحلف بأكثر من 400 طلعة جوية في أجواء أوروبا لاعتراض طائرات من دول أخرى، كانت تقترب من المجال الجوي للحلف».

وقال المكتب الصحافي للحلف إن «نحو 90 في المئة من هذه الطلعات، حوالي 350 طلعة، نجمت عن تحليق طائرات عسكرية روسية».

ووفقاً للحلف، فقد زاد عدد هذه الطلعات بشكل طفيف مقارنة بعام 2019.

وقالت المتحدثة الرسمية باسم حلف الناتو، أوانا لونغيسكو: «في السنوات الأخيرة، شهدنا زيادة في نشاط الطيران العسكري الروسي بالقرب من حدود الحلف».

ولفتت المتحدثة إلى أن «الناتو لا يزال يقظاً، وأن مقاتلات الناتو على أهبة الاستعداد على مدار الساعة، ومستعدة للإقلاع في حالة رصد طلعات مشبوهة أو غير معروفة في محيط المجال الجوي للحلفاء».

وأعلن القائد العام للقوات الجوية الفضائية الروسية الفريق أول سيرغي سوروفيكين، أن «الآونة الأخيرة شهدت زيادة في عدد الطلعات التي تقوم بها الطائرات التابعة لحلف الناتو بالقرب من الحدود الدولية لروسيا الاتحادية»، مشيراً إلى أن «ذلك لا يقتصر على طائرات استطلاع فقط وإنما يتم استخدام طائرات قتالية».

السيسي يناقش الموقف التنفيذيّ لمحطة الضبعة النوويّة مع مدير «روس أتوم» الروسيّة

ناقش الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، مع مدير عام المؤسسة الروسية للطاقة النووية «روس أتوم» أليكسي ليخاتشوف، في القاهرة، تطوّرات الموقف التنفيذي لمحطة الضبعة النووية لتوليد الكهربائية في مصر.

وقال متحدث باسم الرئاسة المصرية بسام راضي، في بيان، أمس، إن «الرئيس عبد الفتاح السيسي استقبل الاثنين أليكسي ليخاتشوف، مدير عام المؤسسة الروسية للطاقة النووية (روس أتوم) لتناول متابعة الموقف التنفيذي لمحطة الضبعة النووية لتوليد الكهرباء».

وكان رئيس هيئة المحطات النووية الدكتور أمجد الوكيل، قال إنه «من المتوقع إصدار إذن في 2021، لإنشاء موقع في الضبعة الذي يسمح ببدء وضع القواعد الخرسانية للمفاعلات النووية، وذلك بعد تلافي الملاحظات الخاصة بالمشروع».

وقال الوكيل «إنه تم تقديم على استخراج إذن قبول الإنشاء فى كانون الثاني 2019 لبدء إنشاء المحطة النووية لتوليد الكهرباء بالضبعة بقدرة 4800 ميجا وات»، موكداً أن «هيئة الرقابة النووية والإشعاعية هي الجهة المختصة بإصدار إذن قبول الإنشاء للبدء فى وضع القواعد الخرسانية لأول مفاعل بقدرة 1200 ميجا وات».

ووفقاً لرئيس هيئة المحطات النووية، فإن «عمل المقاولين في موقع الضبعة لا علاقة له ببدء إنشاء المفاعلات»، مؤكداً أن «عملهم يستهدف أعمال التسوية وأعمال المباني الإدارية والمباني المساعدة فقط وليس له علاقة بصدور إذن الإنشاء».

وأضاف الوكيل أن «الهيئة فى انتظار الحصول على إذن قبول الإنشاء للبدء فى إنشاء المفاعلات النووية لتوليد الكهرباء بالتعاون مع شركة (روس آتوم) الروسية المسؤولة عن إنشاء المحطة».

كما أعلن أنه «سيتم البدء فى إنشاء رصيف بحري لاستقبال المعدّات الخاصة ببدء إنشاء المحطة النووية بالضبعة لتوليد الكهرباء بقدرة 4800 ميجا وات قبل نهاية العام الحالي»، مؤكداً أنه «جاري أيضاً البدء في إنشاء مركز معلومات عالمي بمنطقة الضبعة».

إعلانات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلب هشام حسين غريب لموكلته غادة محمد مصطفى سندات بدل ضائع للقسمين 40 و41 من العقار 2236 صور.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة.
أمين السجل العقاري
حسين خليل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب يوسف علي الشامي لمورثه علي احمد الشامي سند بدل ضائع للعقار 154 تفاحتا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة.
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان قضائي
تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في النبطية برئاسة القاضي المكلف أحمد مزهر وعضوية القاضيين جسيكا شحود واحمد عيسى سنداً للمادة 3 من القانون 82/16. إبلاغ المستدعى ضدهم : فهد سليم متري ولاميس ادمون متري وادسون ابراهيم متري وكلوديو ابراهيم متري المجهولي محل الاقامة الحضور إلى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن الاستدعاء ومربوطاته المقدّم من المستدعي: داني سمير متري بوكالة المحامي ايلي ابي راشد بموضوع : إزالة شيوع للعقارين /709/ و/711/ راشيا الفخار العقارية والمسجل برقم أساس 258/ش/2020 واتخاذ محل الاقامة ضمن نطاق المحكمة او توكيل محام حيث يعد مكتبه مقاما مختارا لكم اينما وجد هذا المكتب والجواب خلال عشرين يوماً تلي النشر وإلا سيتم إبلاغكم بقية الأوراق والقرارات بواسطة التعليق على باب ردهة المحكمة
رئيس القلم
فاطمة فحص

جانب : تبليغ مجهول المقام لؤي عبد زيد هاشم الصياد
الموضوع : تبليغ مجهول المقام
المرجع : قاضي محكمة بعبدا الشرعي الجعفري الشيخ علي مصطفى حيدر
ورقة دعوى صادرة عن قاضي محكمة بعبدا الشرعي الجعفري موجهة إلى مجهول محل الاقامة المذكورأعلاه في الدعوى المقدمة عليك من نغم علي شمس بمادة نفقة زوجية اساس 921 تعين موعد الجلسة فيها يوم الخميس الواقع فيه 28–1–2021 فيقتضي حضورك أو ارسال من ينوب عنك إلى قلم المحكمة قبل موعد الجلسة لاستلام نسخة عن استحضار الدعوى والا اعتبرت مبلغاً حسب الاصول، وجرت بحقك المعاملات القانونية وكل تبليغ لك على لوحة الاعلانات في المحكمة حتى تبليغ الحكم القطعي يكون صحيحا
رئيس القلم — موسى يوسف السبع
القاضي — الشيخ علي مصطفى حيدر

الأبارتهايد: الفصل والتمييز العنصري «الإسرائيلي»

■ د. علي سيّد

الأبارتهايد (أو الأبارتيد أو الأبارتهايد، بالأفريكانية Aparthei**d** أيّ فصل) هو نظام الفصل العنصري الذي حكمت من خلاله الأقلية البيضاء في جنوب أفريقيا من عام 1948 وحتى تمّ إلغاء النظام بين الأعوام 1990 – 1993 وأعقب ذلك انتخابات ديمقراطية عام 1994، هدف نظام الأبارتهايد إلى خلق إطار قانوني يحافظ على الهيمنة الاقتصادية والسياسية للأقلية ذات الأصول الأوروبية.

قامت قوانين الأبارتهايد بتقسيم الأفراد إلى مجموعات عرقية – كانت أهمّها السود، البيض، «الملوّنون»، والآسيويون (المكونة من هنود وباكستانيين) وهذه الأعراق تمّ الفصل بينها بحسب قوانين الأبارتهايد. منذ الستينيات، أخذت الاعتراضات الدولية على نظام الأبارتهايد بالإزدياد، مما أدى إلى نبذ دولة جنوب أفريقيا ومقاطعتها من قبل غالبية الدول. كل هذا بالإضافة إلى معارضة داخلية سلمية من جانب منظمات عارضت الأبارتهايد أدت إلى انهيار النظام بعد أربعة عقود.

نشوء الأبارتهايد (الفصل العنصري) قبل عام 1948

أول استعمال معروف لكلمة «أبارتهايد» كان عام 1917 خلال خطاب ألقاه «جان كريستيان سماتس»، الذي أصبح لاحقاً رئيس وزراء جنوب أفريقيا عام 1919. ومع أنّ نشأة الفصل العنصري عادة تنسب إلى الحكومة الأفريكانية المهيمنة على الحكم في الفترة 1948–1994 إلا أنه جزئياً هو تركة الإستعمار البريطاني الذي أدخل نظام إصدار القوانين في مستعمرة الكاب ومستعمرة ناتال خلال القرن التاسع عشر. وأسفر ذلك عن تنظيم حركة السود من المناطق القبلية إلى المناطق التي يحتلها البيض والملونون، والتي كان يحكمها البريطانيون. وقد كانت هناك أنظمة مماثلة في أستراليا وكاليدونيا الجديدة (Code de L'indigenat).

القوانين المقيّدة لحركة السود لم تكن تحظر حركتهم في هذه المناطق فقط ولكن أيضاً تقيد حركتهم من منطقة إلى أخرى بدون تصريح موقع بالمرور. ولم يسمح للسود بالتواجد في شوارع المدن في مستعمرة الكاب وناتال بعد حلول الظلام، وعليهم أن يحملوا تصريح مرور في كلّ الأوقات.

لم تطالب غالبية السكان في جنوب أفريقيا بالانفصال عنها كدولة وإقامة دولة أخرى، كما لم تطالب بطرد الأقلية البيضاء التي انفصلت ثقافياً وسياسياً عن دولتها الأمّ فقد كانت معركة الغالبية في جنوب أفريقيا ضدّ الفصل العنصري ولا يمكن أن يكون الإنفصال علاجاً للفصل أو رداً عليه.

الأبارتهايد والصهيونية وجهان لعملة واحدة

لا يختلف الفلسطينيون في أنّ الحركة الصهيونية قامت بعملية مركّبة ضدّ الشعب الفلسطيني، شملت الاستعمار الاستيطاني، واستخدام الإرهاب المسلح، بما في ذلك المجازر، وصولاً إلى واحدة من أكبر عمليات التطهير العرقي في عصرنا، والتي نفذتها في عام 1948، ومروراً بنظام الإحتلال العسكري الأطول في التاريخ الحديث. وقد بُنيت عقيدة الحركة الصهيونية على أساس تحقيق هدفين: الإستيلاء على الأرض بالقوة المسلحة وبالمصادرة والإحتيال، وتهجير الفلسطينيين من هذه الأرض. وإذا كان هدف احتلال كلّ أرض فلسطين تحقق بالقوة العسكرية، فإنّ الهدف الثاني تعثّر، بسبب صمود جزء باسل من الشعب الفلسطيني الذي أصرّ على البقاء في وطنه بعد نكبة عام 1948، وتحمّل آلام ومآسي الحكم العسكري – المخابراتي الإسرائيلي حتى عام 1966. وبسبب بسالة جزء آخر، تعلّم من تجربة عام 1948، وفضّل مواجهة خطر الموت على الرحيل، وصمد في القدس وباقي الضفة الغربية وقطاع غزة، وجزء هام منه كان من اللاجئين الفلسطينيين الذين هُجّروا عام 1948. ولم يحدث هذا مصادفة، ولم يتمّ ببساطة، بل كان حصيلة جهد لا يقدّر بثمن من العمل الوطني والتوعية، والصمود الاقتصادي والمجتمعي، والنضال الشعبي الذي كانت الإنتفاضة الشعبية الأولى من أنقى تجلياته. والنتيجة الطبيعية لذلك كله أن عدد الفلسطينيين اليوم على أرض فلسطين التاريخية يعادل، إن لم يفق بقليل، عدد اليهود الإسرائيليين.

العنصرية اليهودية بكلّ تجلياتها

يعطي نظام الأبارتهايد الإسرائيلي الحق لأيّ يهودي في العالم أن يحصل على الجنسية فور هبوطه في أيّ مطار إسرائيلي، وكما أوضح بدقة علمية مميّزة تقرير فريق لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (إسكوا) والذي سحب بعد ساعات من نشره، يشمل نظام الأبارتهايد الفلسطينيين في أراضي 1948، وفلسطيني الضفة الغربية وقطاع غزة، بما في ذلك القدس، واللاجئين الفلسطينيين المحرومين من حق العودة أو الوجود في وطنهم. أما منظومة الأبارتهايد العنصرية، والتي فاقت في ظلمها وبشاعتها نظام التمييز العنصري في جنوب افريقيا، فقد تعزّزت بقانون القومية الإسرائيلي الذي يعطي حق تقرير المصير في كلّ فلسطين التاريخية لليهود فقط.

كل مناحي عيش الفلسطينيين اليوم تعاني من عنصرية فظّة، فهم محرومون من أرضهم، وممنوعون من البناء في معظمها، ومحرومون من مياههم التي تصادر «إسرائيل» معظمها. وفي حين تعطي السلطات «الإسرائيلية» حق استعمال 2400 متر مكعب سنوياً منها لليهودي المستوطن، فإنها تحدّد ما لا يزيد عن 50 متراً للفلسطيني. أيّ أنّ للمستوطن اليهودي حق استعمال المياه بكمية تزيد 48 مرة عن الفلسطيني في الأراضي المحتلة. ومعظم الفلسطينيين محرومون من التنقل وحرية الحركة، ويعيش مليونان منهم في سجن معزول ومغلق، أشبه بمعسكر اعتقال، اسمه قطاع غزة. وعلى معظم أهلّ الضفة الغربية التنقل عبر 650 حاجزاً عسكرياً، ولا يسمح لهم بالوصول إلى القدس.

وفي حين يعطي نظام الأبارتهايد الإسرائيلي الحق لأيّ يهودي في العالم، سواء كان يعيش في نيويورك أو سيبيريا أو أيّ مكان، أن يحصل على الجنسية فور هبوطه في أي مطار إسرائيلي، ويعطيه حق الإقامة أينما شاء في كلّ أرض فلسطين، بما في ذلك الضفة الغربية والقدس المحتلة، فإنه يحرم أكثر من ستة ملايين لاجئ من الفلسطينيين المهجّرين بالقوة من حق العودة إلى الأرض التي عاشت فيها عائلاتهم منذ مئات وآلاف السنين.

«الاسرائيلون» يتمتعون بمخصصات مياه سخية وبحقوق للتنقيب عن الموارد الطبيعية وبالسيطرة على الينابيع، وعلى المواقع الأثرية وعلى المحميات الطبيعية. الى جانب كل هذا اوجدت «إسرائيل» نظام محاكمة مزدوج فيه يطبق قانون معيّن على الفلسطينيين وقانون آخر على «الإسرائيليين»، الإسرائيليون يحظون بأجزاء واسعة من القانون «الإسرائيلي» الحديث في حين انّ الفلسطينيين يصارعون تحت أوامر عسكرية قمعية. هكذا لا يوجد للفلسطينيين الحق في التظاهر، وفي حين انه يوجد هذا الحق للمستوطنين، لهذا فانّ «الإسرائيلي» الذي تورّط في مشكلة يحاكم في محكمة مدنية يضمن فيها حقه في محاكمة نزيهة في حين انّ الفلسطيني المتهم بنفس المخالفة يحاكم في محكمة عسكرية والتي لا تجري بلغته. كما انّ «الإسرائيلي» يخرج بحرية الى خارج الكيان المحتلّ في حين انّ الفلسطيني عليه ان يحصل على تصريح من جيش الاحتلال.

كلّ سياسة نزع ملكية، وكلّ ممارسة فصل (مادية و قانونية)، وكلّ منع للتنمية وأيّ نقل قسري للفلسطينيين، كل واحدة من هذه تحقق مكوّن «الأعمال اللاإنسانية» الموجود في تعريف جريمة الابارتهايد.

يصل دخل الفرد في «إسرائيل» إلى 42 ألف دولار، فيما لا يتجاوز ألفي دولار للفرد في الضفة والقطاع. ولكن الفلسطينيين أينما كانوا يدفعون ما يدفعه «الإسرائيليون» ثمناً للمنتجات والبضائع بسبب إلحاق السوق الفلسطيني بـ «الإسرائيلي». أكثر من مليون عملية اعتقال وأسر تمّت ضدّ الفلسطينيين منذ عام 1967، وعشرات الآلاف قضوا شهداء أو أصيبوا بجراح. لكن الجانب الأهمّ أنّ هناك نظاماً قانونياً خاصاً باليهود، وأنظمة قانونية أخرى للفلسطينيين، حسب مكان معيشتهم. ويستعمل «الإسرائيليون» ضدّ الفلسطينيين مزيجاً من القوانين العسكرية الإسرائيلية والقوانين العثمانية، والانتدابية البريطانية، بما فيها قانون الطوارئ الذي ألغته بريطانيا، وما يعجبهم من القانون الأردني، بالإضافة إلى حوالي ألفين من القوانين العسكرية. وإذا كان ذلك كله لا يكفي، فبمقدور حكام «إسرائيل» إصدار مزيد من القوانين العسكرية.

لن يوقف الفلسطينيون كفاحهم ومقاومتهم، لأنهم يعرفون جيداً الفرق الشاسع بين السلام والاستسلام، فخطة الرئيس الأميركي المنتهية ولايته دونالد ترامب، أو صفقة القرن كما يسمّونها، لن تنشئ دولة فلسطينية، ولن تنهي الاستيطان الاستعماري، ولن تحقق الحرية للفلسطينيين. وهي تعبّر عن قرار الحركة الصهيونية، بعد أن تلاعبت عقوداً بما سُمّيت «عملية السلام»، وتكريس الضمّ والتهويد لكلّ فلسطين. تشرعن خطة ترامب تجزئة الضفة الغربية إلى 224 غيتو، أو معزل أو بانتوستان إن شئتم، مع غيتو كبير في غزة، محاصرة جميعاً بالجيش الإسرائيلي، وجدار الفصل العنصري، والحواجز، والمستعمرات. وتؤكد الخطة بقاء السيطرة «الإسرائيلية» على أرض ومياه وأجواء فلسطين بكاملها، بالإضافة إلى المجال الكهرومغناطيسي، بما في ذلك البقع التي ستسمّى دولة فلسطين، في الضفة الغربية وقطاع غزة. وتكرّس خطة ترامب التي كُتبت بقلم نتنياهو نظام الأبارتهايد العنصري ضد الفلسطينيين، وقبولها أو التعامل معها سيعني مشاركة «إسرائيل» في خرق القانون الدولي، وقيم الإنسانية والعدالة، وتصفية حقوق الشعب الفلسطيني.

خلاصة القول، نظام الأبارتهايد ليس سلاماً، ولن يجلب سلاماً، والغيتوات والمعازل ليست دولة، ولا يمكن أن تكون دولة. والفلسطينيون لن يوقفوا كفاحهم ومقاومتهم، لأنهم يعرفون جيداً، الفرق الشاسع بين السلام والاستسلام. ولأنهم يريدون استعادة حقوقهم كاملة.

«إسرائيل» ما زالت فوق القوانين الدولية وهذا لا يقبله عاقل ونحن في نهاية العام 2020، وفي المقابل واجب دولي وإنساني وأخلاقي على كافة دول العالم المعاصر المشاركة والموقعة لتلك الإتفاقيات والمواثيق والمبادئ الدولية أن تلتزم التزاماً عملياً بما وقعت عليه وأن تعترف بحقوق الشعب الفلسطيني وفي مقدّمتها حقه بتقرير المصير، وانّ تعترف بالدولة الفلسطينية المستقلة على كامل الأراضي الفلسطينية وعاصمتها القدس...

لماذا الاستهتار بمخاوف الشعب ومطالبه؟

■ أحمد عجمي*

يقف لبنان اليوم في نقطة مفصلية مصيرية حساسة لا بدّ ان نتوخى الحذر في اتخاذ قراراتنا فيها، إذ اننا على حافة الهاوية ان لم نكن قد سقطنا بالفعل، لا بدّ من الاستعجال في الحلول ووقف المماطلة لأنّ كل الوقت الضائع يحتسب في لعبة المستقبل والتنبّؤ بما قد يحدث مستحيل، وعلى الرغم من خطورة الموقف نرى استهتاراً واضحاً من قبل سياسيين في الدولة تقع على عاتقهم مسؤولية الوطن وهم بعيدون كلّ البعد عن مصطلح «المسؤولية»، وهذا ما يضعنا أمام السؤال التالي: لماذا لم يحضر حاكم مصرف لبنان جلسة مجلس النواب وتهرّب منها؟

شغل هذا الموقف النواب في الجلسة المخصّصة لبحث رفع الدعم عن السلع الحيوية والاحتياطي الالزامي، وقد لاقى اعتراضاً نيابياً واضحاً، فالغائب في هذه الحالة أياً كان يستهتر بمخاوف الشعب ومطالبه ويضعها على هامش النسيان.

إذن... فإنّ تغيّب حاكم مصرف لبنان رياض سلامة عن الجلسة إهانة للنواب الذين يحاولون بجلسة مماثلة ان يخرجوا من صومعة الانحدار والتدهور، بالإضافة إلى أنها إهانة للشعب اللبناني المتمثل بشخص مجلس النواب والطبقة التي ينهش الفساد والوضع الراهن من لحمها، بينما تنتظر يد العون التي تمثلت بكرسي فارغ في اجتماع المجلس، ولنكن دقيقين أكثر فقد تمثلت ببيغاء يتلو ما لقن إليه وما يردّد دائماً أمامه منذ زمن طويل.

إذن من يحمي رياض سلامة! من يقف في الظلّ ويربت على كتفه التي تحمل أوزاراً أطاحت بكلّ ما تبقى من وطن...

وما الكلمة المكتوبة التي أرسلت من حاكم مصرف لبنان، التي لا تساوي في فحواها الحبر الموضوع عليها، هذه الصورة رسمت أمام اللبنانيين صورة الشخص الذي هندس حياتهم بالكذب والنفاق لعقود من الزمن.

فرياض سلامة ومنظومة الفساد، رياض سلامة وجمعية المصارف، رياض سلامة خزان الصفقات، رياض سلامة وأجهزة الاستخبارات، رياض سلامة نجم السفارات، رياض سلامة...

هذا ما يجعل رياض سلامة لا يأبه بحضوره الى جلسة لا يرى فيها غير حفنة لا حول لها ولا قوة، فعلى نار حامية تمّ النقاش حول مسألة رفع الدعم الكلّي أو الجزئي عن المواد الأساسيّة كالدواء والطحين والمحروقات، قبل أن يصل الاحتياطي الإلزامي من العملة الصعبة في مصرف لبنان الى أدنى مستوياته، لكن صاحب الحل والربط ضرب عرض الحائط بكلّ ما يعزز ثقة الناس ولو بالحدّ الأدنى من قول الحقيقة وإفهام الشعب بما يدور في كواليس أرباب السلطة، لكنه آثر أن يسير بسياسة الاغتيال لمقدسات المواطن اللبناني إنْ كان بماله أو بكرامته، فالمواطن لم يعد أولوية في هذا البلد بل التسويات وأنصاف الحلول والتبعية هي ما يدور في خلد الحاكم كما أكثر السياسيين في هذا الوطن.

اللبنانيون الذين وثقوا في الحاكم حينما طمأنهم عن وضع الليرة في الأعوام السابقة، وادّخروا أموالهم في المصارف اللبنانية، باتوا اليوم يجدون صعوبة في تصديق أيّ تصريح يصدر عنه، وهي نقطة سلبية تسجل على حاكم مصرف لبنان، فلا يمكن لأيّ مصرف مركزي العمل في غياب عامل الثقة.

لا مكان في السلطة لمن لا يحمل على عاتقه هموم شعبه ويسعى الى انتزاعها بكافة الطرق المشروعة، والاستهتار كلمة خارجة عن قاموس الوطن ومن يحملها فليخرج معها وليدخلْ كلّ من حمل الإيثار والتضحية والكرامة، لسنا بحاجة الى من يعمل تحت غطاء «من أجل الشعب والمصلحة العامة» وهو يقودنا الى مصالحه ويعمل جاهداً لاختصار المسافات إليها، فهل سنقبل الإهانة ونسكت عنها؟ بينما يعيد الفاسد في الدولة الكرة من جديد؟ أم أنّ لسلطة الشعب صوت آخر في ذلك؟

*نائب سابق

هل مسموح ... (تتمة ص1)

تحت رعاية الأمم المتحدة وبحضور الوسيط الأميركي.

مع بداية هذه المفاوضات تقدّم لبنان بإحداثيات إضافية جديدة توصل إليها، معززة أيضاً بالقانون الدولي وقانون البحار، ومستنداً إلى إحداثيّات مشابهة اعتمدتها دول في العالم، ما أضاف الى المساحة 860 كلم2 التي كان يطالب بها لبنان ورفضتها «إسرائيل»، مساحة تبلغ 1430 كلم2. من خلال هذا الترسيم الجديد تصبح المساحة الكلية التي يطالب بها لبنان 2290 كلم2. وهذا ما يرفض العدو بشكل قاطع الاعتراف والإقرار به.

مما لا شك فيه، أنّ «إسرائيل» ليست على عجالة من أمرها لإيجاد حلّ سريع للنزاع، وليست متلهّفة له، كما يعتقد ويتوهّم البعض من الذين يتابعون ملف المفاوضات والترسيم. فهي من جانبها تنقب عن النفط والغاز في المناطق التي تحتلها في فلسطين، ولا مشكلة لديها، كما خطت خطوات واسعة وبعيدة في هذا المجال. وهي تعلم جيداً، وبشكل قاطع، أنّ لبنان لن يستطيع استخراج الطاقة من مياهه، وفي أيّ بلوك من البلوكات العائدة له، طالما أنه لم يوقع على اتفاق نهائي معها لترسيم المنطقة الحصرية. إذ إنّ واشنطن الداعمة دائماً لتل أبيب، وتتماشى مع طروحاتها وسياستها في هذا المجال من دون تحفظ، ستعيق معها وستفشل أيّ عملية تنقيب من قبل الشركات الدولية التي تعتزم التنقيب في المنطقة البحرية الحصرية للبنان، نظراً لما لدى واشنطن واللوبيات اليهودية في العالم من تأثير ونفوذ كبير وضغوط، وما تحمله في جعبتها من إجراءات وعقوبات جاهزة غبّ الطلب، لمنع هذه الشركات من القيام بأيّ تنقيب قبل تسوية النزاع مع تل أبيب.

من المؤكد أنّ «إسرائيل» لن تقبل بإحداثيات لبنان، بشكل قاطع، وبالتالي، لن تطرح واشنطن أيّ حلّ لا يرضى به الكيان «الإسرائيلي». وإذا ما أصرّ لبنان على موقفه، فهذا يعني فشل المفاوضات بكاملها. لكن ما الذي يمكن للبنان أن يفعله بعد ذلك؟! بالطبع، لبنان لن يقوم بأيّ عمل عسكري لتحصيل حقوقه، فهذا غير وارد لاعتبارات عديدة محلية ودولية. كما أنّ «إسرائيل» لن تقوم بالتنقيب في المنطقة المتنازع عليها، حتى لا تعطي الحجة والذريعة للبنان والمقاومة بالذات للقيام بردّ فعل عسكري عنيف ضدّها، قد يتوسّع ويأخذ أبعاداً كبيرة وخطيرة، يهدّد كامل منشآتها النفطية والغازية، وهذا ما لا تريده «إسرائيل».

«إسرائيل» ومعها جهات إقليمية ودولية لا تريد لبنان ان يكون في الوقت الحاضر دولة نفطية، لاعتبارات وحسابات سياسية وأمنية واستراتيجية عديدة. لذلك، سيستمرّ النزاع «السلمي» حول المنطقة البحرية المتنازع عليها، من دون أن تنقب «إسرائيل» فيها، ومن دون أن يستطيع لبنان استغلال ثرواته، لأنّ الشركات الأجنبية التي ستحاول التنقيب، ستجد رفضاً أميركياً و«إسرائيلياً» واضحاً وصريحاً يقف في وجهها، يترجم من خلال ممارسات التهويل، والتهديد، والحصار المالي، والعقوبات، والمقاطعة لها، وهذا ما سيجعل الشركات الأجنبية تتجنّب الاستثمار في منطقة متنازع عليها، ومتفجرة في أيّ وقت. فالشركات في نهاية الأمر تبحث عن ملاذ آمن لمشاريعها وليس عن أماكن توتر، تنذر بتطورات وأحداث لا تعرف مدى حجمها وتداعياتها الخطيرة.

هذه السياسة الخبيثة لـ «إسرائيل»، والدعم الأميركي اللامحدود لها، والتناغم الدائم مع مصالحها، وإجراءاتها، وقراراتها، وسياساتها، تجعل لبنان معلقاً، بحيث إنّ واشنطن وتل أبيب تعلمان مسبقاً، أنّ لبنان لن يستخدم القوة العسكرية لينتزع من العدو ما يريده من حقوق مشروعة، وأنه بالتالي، لن يتمكن من استغلال ثرواته البحرية. وعليه أن يتحمّل تبعات رفضه للترسيم الذي تريد «إسرائيل» فرضه على لبنان.

بهذه المعادلة، تعمد «إسرائيل» إلى تعطيل مشاريع التنقيب، التي يعمل عليها لبنان ويعتزم تنفيذها في منطقته البحرية الحصرية، من خلال حرب «سلمية ناعمة»، محصّنة بأمر واقع «إسرائيلي»، وتوافق أميركي - «إسرائيلي»، يبعد عنها شبح الحرب.

فأيّ قرار سيتخذه لبنان في ما بعد، حتى لا يبقى على لائحة الانتظار الطويل لاستغلال ثرواته، ويبقى رهينة إرادة وسياسة الثنائي الأميركي - «الإسرائيلي»؟!

قرار وطني جامع موحّد، بانتظار لبنان، بعد المفاوضات غير المباشرة التي لن تسفر بكلّ تأكيد عن الحلّ النهائي العادل الذي يطالب به لبنان ويضمن حقوقه الكاملة في ثرواته البحرية.

لبنان بحاجة الى قرار، حتى لا يبقى الوضع على حاله، وحتى لا يظلّ مكتوف اليدين، يرى العدو يسير في تنقيب الثروات، ويبقى هو على قارعة الانتظار لوقت لا يعلمه أحد.

*وزير الخارجية والمغتربين الأسبق.

لماذا يستهدف ... (تتمة ص1)

ففي المسألة الأولى، لم يكن أحد في الإقليم او خارجه يتصوّر انّ لبنان الذي كانت «إسرائيل» تقول عنه إنه واهن ضعيف لا يكلفها احتلاله أكثر من إرسال فرقة موسيقية، لبنان الذي كان يوصف هكذا بات يمتلك اليوم مقاومة ذات قوة وخصائص غير مسبوقة على صعيد المقاومات القديمة والحديثة، مقاومة قال سيّدها بالأمس إنها قادرة على الوصول بنارها الى أيّ نقطة في فلسطين المحتلة، وإنها تمتلك من القدرات ما تفاجئ به العدو وتثبت معادلة الردع الاستراتيجي الفاعل معه.

فمقاومة لبنان أتقنت القتال وفقاً لحرب الجيل الرابع وحققت فيه انتصارات إعجازيّة في الدفاع والهجوم على حدّ سواء، حيث أنها في الهجوم طردت المحتل من أرض لبنان في العام 2000، وفي الدفاع منعت العدو «الإسرائيلي» من احتلال لبنان مجدّداً في العام 2006، كما أنها مقاومة عجزت حرب الجيل الخامس التي شنّت عليها من النيل منها، ثم امتلكت في المواجهة مناعة خلقت الإحباط واليأس في نفوس الأعداء وليس أدلّ على ذلك مما آل اليه وضع خطة بومبيو لتدمير لبنان ومقاومته، الخطة التي فشلت في النيل من المقاومة التي امتلكت مناعة قلّ نظيرها حتى استعصت على كلّ مستهدف لها من الداخل والخارج.

إنّ العجز عن احتواء المقاومة رغم مواجهتها بكلّ الوسائل المتاحة من أساليب الحروب في الجيل الرابع والخامس أنتج عقداً لدى الفاشلين ما دفعهم الى تصرفات كيدية ولا أخلاقية ودفعهم الى طرح حلول ما أنزل الله بها من سلطان للتخلص من المقاومة وما تحدثه من عراقيل لمشاريعهم.

أما في المسألة الثانية، أيّ الثروة النفطية والغازية فقد أدّى اكتشافها الى تعاظم أهمية لبنان في نظر جهات أسال الغاز لعابها فظهر طمع خارجي بها، وشهوة داخلية إليها، ونزاع حدودي مع العدو «الإسرائيلي» حوّلها، وكاد ان يكون الأمر بسيطاً لدى هذه الأطراف يمكن حله بما يناسب مصالح الطامعين به لو لم تكن المقاومة موجودة، ولو لم يكن على رأس السلطة السياسية في لبنان رئيس للجمهورية يصعب إرغامه على التنازل والتفريط بالحقوق الوطنية والسيادية. وهكذا تفاقمت مخاطر المقاومة على مطامع الآخرين في الداخل والخارج ومنعتهم من استباحة لبنان وثروته النفطية، وتعانقت مع موقع رئاسة الجمهورية التي يشغلها الرئيس ميشال عون الذي خيّب ظنّ الطامعين وأكد انّ لبنان غير جاهز للتنازل عن حدوده البرية واتفاقية «بوليه نيوكمب» التي ترعاها، وانه متمسك باتفاقية الهدنة التي تؤكد عليها، ولا يرى سبيلاً لترسيم الحدود البحرية إلا وفقاً لاتفاقية قانون البحار 1982 وكلها وثائق مرجعية ترفضها «إسرائيل» التي تقف عاجزة عن تخطي الرفض اللبناني للتنازل بسب وجود المقاومة.

بوجود المقاومة وقوّتها وصلابتها وقدرتها على المواجهة بأيّ وجه من أنواع الحروب والاستراتيجيات، وبوجود الرئيس ميشال عون المدعوم شعبياً وسياسياً بتحالفات وطنية ثابتة نشأت في وجه الطامعين بلبنان وثرواته وأرضه والمنتهكين سيادته نشأت عقدة كأداء بات اسمها لديهم «عقدة لبنان». فوجد الأميركي نفسه عاجزاً أمامها، ووجد «الإسرائيلي» نفسه مكبّل اليدين حيالها، ووجد الخليجي المطبّع نفسه خاوي اليدين تجاهها.

إنها «عقدة لبنان» التي تشكل عقدة للخصوم والأعداء والعملاء وتشكل قوة دفاع لبنان في وجه مؤامرات الخارج وارتهان بعض الداخل بحيث يستحيل على هؤلاء تحقيق أهدافهم انْ لم يعطلوا او يذللوا هذه العقدة. من هنا كانت الطروحات الرامية الى تجاوز تلك العقدة وهي طروحات غريبة لا يمكن أن يتقبّلها عاقل، طروحات قد تغري الأبله الأحمق ويعمل لها العميل المفرّط بحقوق وطنه وسيادته، طروحات تتمحور على هدف واحد هو التخلّص من تأثير المقاومة ورئيس الجمهورية والأكثرية النيابية التي تدعمهما لفتح الطريق أمام استباحة لبنان وحقوقه ومن هذه الطروحات المثيرة للسخرية والضحك:

1 ـ تدويل قضية لبنان وفرض وصاية دولية عليه، أيّ فرض انتداب أجنبيّ على دولة مستقلة مؤسسة للأمم المتحدة. وهو أمر يستحيل تنفيذه طبعاً. لأنّ هذه الوصاية بحاجة إلى قرار من مجلس الأمن وقبول من القوى اللبنانية وهو أمر يصعب تحققه. وهنا نقول إذا عجزت أميركا وكلّ الحلف الدولي الذي تقوده عن تعديل القرار 1701 بسبب الوضع الدولي والرفض اللبناني، فهل تستطيع اليوم فرض ما هو أخطر؟ وهل تستطيع إسقاط استقلال دولة فيها مقاومة هزمت «إسرائيل» وفيها قوى وطنية جاهزة للدفاع عن استقلال الوطن كما هو حال لبنان. طبعاً لا تستطيع والطرح يبقى مشروعاً للسخرية.

2 ـ حكم لبنان عبر «مجلس إدارة من التقنيين» لا وجود فيهم للقوى السياسية القائمة في الأكثرية النيابية. وهذا ما يروّج له تحت عنوان حكومة الاختصاصيين، وهو يعتبر جوهر المبادرة الفرنسية التي طرحها ماكرون وأنيط تنفيذها بسعد الحريري من خارج الأكثرية النيابية. وقد قبلتها ظاهراً معظم القوى اللبنانية، ومع هذا فإننا نرى انّ تنفيذها مخالف للدستور ويفتح الباب أمام انتداب مقنع، وهو يستهدف بشكل أساس موقع رئيس الجمهورية وحضور المقاومة في الحياة السياسية. ونرى أنّ نجاح الطرح أمر صعب للغاية لأنّ أحداً من العقلاء لا يمكنه أن يوقع على إعدام نفسه وتسليم مقدرات الوطن لمن يناصبه العداء أو على الأقلّ الخصومة، ونرى انّ القبول الظاهر من قبل رئيس الجمهورية وتياره السياسي ومن قبل المقاومة وجمهورها وحلفها الوطني هو نوع من التسهيل المتسامح به لتمرير حلّ مع تدوير الزوايا من دون أن يصل التسهيل الى حدّ مخالفة الدستور والإنتحار السياسي وتسليم الدولة للغير. لذلك نرى أيضاً انّ ما يدور في خلد الحريري ومشغليه أمر مستحيل التحقق طال الزمان أم قصر.

3 ـ تغيير الأكثرية النيابية بأخرى تنصاع للخارج وتتشكل من حلف تشغله القوى الخارجية اليوم يعادي رئيس الجمهورية والمقاومة ويدعو إلى إسقاطهم. وهو طرح قد يبدو ظاهره دستورياً إذ يمكن تنفيذه بمجرد اعتماد قانون يقصر ولاية المجلس ويقرّر الانتخابات المبكرة، لكن السؤال هل هذه الانتخابات ستغيّر الأكثرية؟ إنّ المقاومة وحلفاءها ورغم ما يتعرّضون له من هجوم مركز عبر عمليات الحرب من الجيل الخامس بما في ذلك الحرب النفسية والعقوبات الكيدية الإجرامية والحصار والانهيار المالي والنقدي إلخ... انها ورغم كلّ ذلك بقيت صامدة متجذرة لا بل عميقة الجذور في بيئتها ولن تمسّ أحجامها التمثيلية بما يؤثر على ما تملك من أكثرية.

وفي الخلاصة نقول إنّ أعداء لبنان في الخارج، والمتكئين على أعداء لبنان في الداخل يتخذونهم أدوات لتنفيذ مشاريعهم ضدّ الوطن، انهم عاجزون عن ترويض لبنان وعاجزون عن إسقاط المقاومة وعاجزون عن إسقاط رئيس الجمهورية، ومع تأكيدنا انّ استهداف الرئيس واستهداف المقاومة يعتبر عملاً خيانياً للوطن وعمالة للعدو، فإننا لا نرى حظاً للمعتدين بالوصول الى أهدافهم نظراً للقوة الحقيقية التي يمتلكها المستهدفون معطوفة على توازنات وطنية وإقليمية لصالحهم في ظلّ انهيارات متتالية في معسكر الخصوم.

*أستاذ جامعي – باحث استراتيجي.

هذا ما نشره ... (تتمة ص1)

فرنسا، ألمانيا، مصر، الأردن، السعودية لوضع خطة استراتيجية لسورية تتضمّن:

1 – موعد نهائي للجنة الدستورية، وإلا حلها. تحاول روسيا من خلال اللجنة إعادة علاقات الغرب مع سورية، وتحاول سورية كسب الوقت لتمكين الانتخابات الرئاسية عام 2021 بالدستور الحالي.

2 – تقوم الأمم المتحدة بوضع آليات لمراقبة الانتخابات الرئاسية المقبلة، والرئيس الاسد سيقبل هذه الآليات إن أراد اعتراف الأمم المتحدة بفوزه.

3 – التسريع في المصالحة الكردية، وإبعاد غير السوريين من صفوف المسلحين الأكراد، والعمل على تسهيل التفاوض بين الأطراف الكردية السورية وتركيا.

4 – الضغط على تركيا لاحتواء المجاهدين، فكيف يمكن للمحسيني المرتبط بالقاعدة أن يلتقي بفصيل في مناطق الشمال السوري تقع تحت سيطرة تركيا.

5 – ضم المسلحين الأكراد للمعارضة ضمن الحل السياسي الأممي، ومنع ضغط موسكو على الكرد لتوقيع اتفاق مع الدولة السورية.

6 – زيادة المساعدات الإنسانية من خلال المجموعة المصغّرة، وتجديد طريق المساعدات بعد 6 أشهر عبر المعابر الحدودية في الشمال.

7 – السماح بمشاريع تعافي مبكر في مناطق الدولة السورية، ومشاريع تعزيز الاستقرار في الشمال السوري، بدلاً من التركيز فقط على المساعدات الطارئة. فإذا ما استطاعت المجموعة المصغرة من تحقيق نتائج بين المسلحين الأكراد وتركيا، فيمكن للاتحاد الأوروبي زيادة أموال دعم الاستقرار في الشمال السوري بما في ذلك مناطق الشمال الغربي، والسماح بمشاريع الصيانة والإصلاح في مناطق سيطرة الدولة السورية.

8 – إعادة التأكيد على مشروطية إعادة الإعمار بالحل السياسي، وعدم السماح لروسيا بالتسويق لعكس ذلك.

9 – تقوية التعاون ضدّ مجرمي الحرب، كما فعلت ألمانيا وبدأت بفعله هولندا، ودعم المنظمات التي تلاحق مجرمي الحرب.

10 – تذكير الرئيس الأسد أنّ تكتيكاته ذات البعد المحدود لن تساهم في تعزيز موقفه، إنما سيعزّز موقفه إخراج المساجين وعودة اللاجئين ووقف قصف المدنيين والعمل مع دول اتفاقية الاستانة والأمم المتحدة على الحل السياسي.

الانتخابات الصهيونية ... (تتمة ص1)

(بومبيو – نتنياهو – محمد بن سلمان) في «نيوم»؟! ألا يعدّ هذا إنجازاً عاماً لصالح دولتهم، حتى يظل نتنياهو رئيساً للوزراء، ويتجنّبون الانتخابات والانقسامات التي تترتب عليها؟!

الحقيقة التي تشعّ نوراً في المشهد، أنّ مثل هذه التساؤلات، ربما تثار في المجتمعات العربية المتخلفة ديمقراطياً، فيصبح «الرئيس» أبدياً لمجرد أنه فعل هذا أو ذاك، بل تعدّل الدساتير في غيبة من الشعوب لكي يستمرّ الحكام إلى الأبد! إلا أنّ الكيان الصهيوني باعتباره امتداداً للتقاليد الغربية الديمقراطية، يُصرّ على تصدير مشهد الدولة الديمقراطية وسط الديكتاتوريات المحيطة به، فيزداد اكتساباً للمصداقية لدى الغرب وأميركا.

وبغضّ النظر عن هذه الحقيقة، فإنّ جميع الحكومات الصهيونية منذ تأسيس دولة الكيان في 1948، هي حكومات «ائتلافية»، أيّ لم ينفرد حزب بتشكيلها وحده. بل كان الحزب الفائز بالأكثرية العددية بمقاعد البرلمان يدخل في التحالف مع الأحزاب الصغيرة، ويصبح على الجانب الآخر الحزب المعارض الحاصل على أكثرية تالية للحزب الأكبر.

وقد استمرّ ذلك كثيراً وقت أن كان هناك حزبان كبيران هما حزب العمل وكتلة الليكود، وكان حزب العمل مسيطراً بصفة دائمة إلى أن انقلبت الأوضاع وتدهورت أحوال هذين الحزبين، وظهرت أحزاب جديدة وعديدة، لم يحظ أيّ منها على الأكثرية التي تمكنه من الانفراد بالحكومة بالائتلاف مع الأحزاب الصغيرة كما كان معتاداً. الأمر الذي اضطر الأطراف الكبرى التي لا تتجاوز مقاعدها في حدود العشرينيات، إلى التحالف، وتبادل المقاعد وتوزيعها في ما بينهم. وقد أدّى ذلك بطبيعة الحال إلى ضعف الحكومة والبرلمان.

وهذه نقطة لا تستدعي انتباه صُناع القرار في الوطن العربي الذي يتسابق القادة فيه، إلى التحالف والتطبيع، تطويعاً واستسلاماً، في ضوء الضغوط الأميركيّة، مع ذلك الكيان الصهيوني الهش، والذي يتآكل تدريجياً منذ أكثر من ربع قرن!

ولذلك يمكن القول بشكل حاسم، إنّ النخبة السياسية في الكيان الصهيونيّ، لم تعد تهمّهم المصلحة العليا لدولتهم التي تتمزق يومياً، بل لا يعنيهم من

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / الثلاثاء / 29 كانون الأول 2020 / العدد 3415
Twelfth year /Tuesday / 29 December 2020 / Issue No. 3415

حفل موسيقيّ لأطفال مركز الفنون في مخيم الوافدين بالتعاون مع فعالية «نغم»

■ لورا محمود

في أجواء ميلادية هادئة عمّ فيها الفرح بالمقبل من الأيام قدّمت الفرقة الموسيقية لطلاب الرسم والفنون والموسيقى في مخيم الوافدين مجموعة من الأغاني الطربية والوطنية لكبار الفنانين وأغاني من وحي الميلاد، وذلك ضمن جلسة الاستماع الشهرية «نغم» التي قدّم فيها موسيقى لأهم العازفين العالميين وأيضاً كان هناك حضور للشاعرة صبا بعاج التي قدمت بعض القصائد في الحفل وذلك في المركز الثقافي العربي في ابو رمانة وفي نهاية الحفل تم تكريم الاطفال تشجيعاً لهم ولكل ما قدّموه.

«البناء» التقت مدرب الفرقة الموسيقية للفنون والخط والموسيقى حسان خليل الذي تحدّث قائلا: نحن في مركز مخيم الوافدين ندرس الخط والرسم والموسيقى واليوم نحتفل بمناسبة أعياد الميلاد وراس السنة وأيضا بمرورعامين على مشاركتنا الشهرية بالمركز العربي.

وأضاف خليل: التحضيرات تتم بشكل دائم سواء لدينا حفل أم لا وتدربنا على هذا الحفل مدة شهر تقريباً، فالفرقة أنشأت منذ خمس سنوات وهي مؤلفة من أربعين عازفاً تقريباً يعزفون على آلات متنوعة كالعود والكمان إضافة للآلات الايقاعية أما الأعمار فهي متفاوتة من خمس سنوات وما فوق. وقدّمنا اغاني بمناسبة الأعياد واغاني طربية ووطنية. ونحن في كل عام نطلق شعاراً جديداً لفرقتنا نسعى لتحقيقه ففي هذه السنة أطلقنا شعار (السعي نحو الاحتراف) ونحن نطمح أن نوصل صوت كل طفل لنرتقي بهم إلى أفضل المستويات فهم فرقة محبة يعملون ضمن فريق وهذا اهم ما يجمعهم.

أما عن دور المركز فأشار خليل أن المركز دائماً يشجعنا ومتبني الفرقة ونحن على تواصل دائماً إضافة إلى دعم وزارة الثقافة الدائم لنا.

وبدوره المشرف على جلسة الاستماع الموسيقي الشهرية ومستضيف الفرقة الموسيقية المهندس فراس اليوسف قال لـ«البناء» نحن نقيم هذه الفعالية الشهرية منذ خمس سنوات كان اسمها في السابق «شرق غرب» وأصبح اسمها «نغم»، ومشكورين في المركز على تشجيعهم الدائم لنا. فنحن نحاول ان نقدم مواهب متنوعة إضافة إلى اختيارات من الموسيقى العالمية الراقية التي تتناسب مع منصة المركز الثقافي ونركز من خلال هذا التنوع أن نوحّد الجميع على قيم المحبة وأن تكون الموسيقى والفن بالعموم لغة جامعة للبشرية كلها. واليوم الأمسية تجمع بين موضوع الشتاء وأعياد الميلاد ورأس السنة واخترنا فرقة موهوبة جداً من مركز الفنون والرسم والخط والموسيقى في مخيم الوافدين وسيقدمون موسيقى وكورالا من وحي الأعياد ونحن فعالية نغم مستمرون لنرتقي بالذائقة الفنية والموسيقية دائما.

أما مديرة المركز الثقافي العربي رباب الأحمد فلفتت «للبناء» ان هذه الأمسية بإشراف المهندس فراس اليوسف وتجمع بين الأغاني الشرقية والغربية والجمهور من مختلف الأعمار، أما الفرقة الموسيقية التي تضم أطفال مركز الخط والموسيقى في مخيم الوافدين فنحن نتعاون معاً منذ عامين تقريباً وكان لهم العديد من الحفلات في المركز واليوم يقدّمون هذا الحفل ضمن جلسة الاستماع الموسيقية الشهرية «نغم»، وذلك لإرضاء أكبر عدد ممكن من الذواقين للموسيقى ولكي يرى الجميع مواهب الاطفال ولكي نسعدهم ويكون هذا الحفل باكورة تعب الأطفال خلال الفترة الماضية رغم إمكانياتهم المادية المحدودة، لكنهم أبدعوا نتيجة احتضان أساتذتهم لهم وهذا ليس أول تعاون بين فعالية نغم والأطفال، وحرصنا أن تكون هذه الفعالية بالتزامن مع أعياد الميلاد ورأس السنة لنعطي طاقة فرح وتفاؤل بالعام المقبل.

التقت «البناء» بعض الأطفال المشاركين

يزن صهيوني عازف على العود قال إنه اختار آلة العود لأنها اله شرقية وطربية

وهو يعزف مع الفرقة منذ سنة وأحب المشاركة في هذا الحفل.

أما سند رهبان فقال إنه من سنة ونصف تقريباً يعزف ويغني مع الفرقة وقد تدرّبوا كثيراً ليقدموا هذا الحفل ويكون بالمستوى المطلوب.

بدوره محمد صهيون يعزف اورغ وشجعته والدته على المشاركة وسيعزف اليوم للسيدة فيروز ويحب العزف كثيراً مع الفرقة.

سهيل كيوان في «بلد المنحوس» عن نكبة لم تنتهِ بعد

■ حمزة البشتاوي*

بعد أكثر من سبعة عقود ما زال الأدباء الفلسطينيون يكتبون عن النكبة لكونها لم تنتهِ بعد وما زالوا يعيشون تبعاتها حتى اليوم، سواءً أكانوا في الشتات أم في الداخل مع اختلاف الأوضاع باختلاف الأماكن التي يعيشون فيها. وقدّم الأدباء الفلسطينيّون أعمالاً روائيّة شكلت قفزة نوعية في مسيرة الأدب العربي وحتى العالمي وكان الحجر الأساس فيها هو الأسلوب الممتلئ جمالاً ولغة وإيقاعاً وحبكة مع وجود عدد من الروايات التي تعاملت مع النكبة وما قبلها وما بعدها بخطابيّة مباشرة مليئة بالوصف والبكاء ووقفت مندهشة وكأنها لم تصدق ما حدث، وغلب على الكثير منها الطابع التسجيليّ والتقريريّ بتواريخ وأحداث معروفة مما أفقدها عنصر التشويق.

وأما رواية بلد المنحوس للأديب سهيل كيوان الصادرة عن مكتبة كل شيء في حيفا فتتميّز بمعالجة مختلفة (ليوم النحسة) أي النكبة، حيث تظهر الهوية كمثال للمقاومة الإنسانية وتهزّ قارئها من الداخل وتثير جدلاً مركباً لسرديات يوم النحسة بشخصيات وحكايات رمزية تضع الأحداث تحت مجهر صراع الهوية والمصير والانتماء ومتغيرات العيش اليومي.

في سؤال نكون أو لا نكون في صورة منحوسة ومنقسمة ومعقدة في صراع البقاء، كما تميّزت الرواية بالإضافة إلى عنصر التشويق بسعيها غير المباشر لبثّ روح الذاكرة والأمل رغم قسوة ما حدث برؤية فنية ملتصقة بالإنسان والزمان والمكان المنحوس بجرأة عالية لم تستسلم لما يعرف بالتعايش والتكيّف على حساب مضمون وأصالة وصدقية الرواية الفلسطينية. وقد استخدم الكاتب رؤيته وأدواته السياسية والفنية لتعرية الواقع من أجل فهمه وهي رواية لا تطرح مسألة الحنين بقدر ما تطرح مسألة الهوية بفنية عالية لا تحتمل التساهل أو التنازل للمغتصبين، ولذلك انقسمت الشخصيات في الرواية إلى قسمين:

الأولى: شخصيات تحمل روح البطولة والبساطة والطيبة والانتماء للمكان وعاداته وتقاليده وثقافته.

الثانية: شخصيات لا تعرف سوى الخديعة والكذب والتزوير إلى حد الإجرام ولا تنتمي إلى المكان ولا إلى حكايته المتجذرة في الثقافة والتاريخ إضافة لتعريفنا بطريقة مختلفة على حقيقة تلك الشخصيات من حيث طريقة تفكيرها وأسلوبها في الحياة.

وأيضاً على صعيد الأمكنة فقد ارتبطت الشخصيات الأولى بمدينة عكا وحاراتها وأبنيتها القديمة والسطوح القرميدية والشوارع المرصوفة بالحجارة السوداء وما يحتضنه المكان من أدوات ومفردات منبثقة منه، وأما الشخصيات الثانية فجأت من مدن بعيدة لها عاداتها وتقاليدها وموسيقاها وأغانيها وسجائرها ومشروباتها وفي صراع الأمكنة والشخصيات يحتدم الصراع ويبرز الدور الأساسي الذي لعبته الدعاية الصهيونية التي ساهمت بغلبة الرواية المزيّفة على الرواية الحقيقية التي اتكئ عليها الأديب سهيل كيوان انطلاقاً من فهمه العميق ودوره في الحياة الثقافية والاجتماعية مستنداً في الرواية إلى الحكايات اليومية ومستخدماً الكثير من الترميز والدلالات حول تراجيديا يوم النحسة وتنكيله بضحاياه وكأنه يؤرخ لما حدث.

ولكنك وفي قلب الرواية تشعر بأن ما حصل كان مجرّد كابوس نحس كلما حاولت أن تصحو منه انهالت عليك الكوابيس التي لا يمحوها سوى حجر وليس خيمة. وبهذا المعنى يمكن وصف رواية – بلد المنحوس – بأنها رواية تضع أبطالها تحت مجهر الوجود الإنساني المقاوم للتزييف كما هي رواية تحدّ للشروط المذلّة والمفروضة منذ يوم النحسة الذي أراد منه الغزاة تغيير هوية المكان الذي بقي فيه من بقي من الأهل كي لا يسموا بشعب الخيام.

*كاتب وإعلامي.

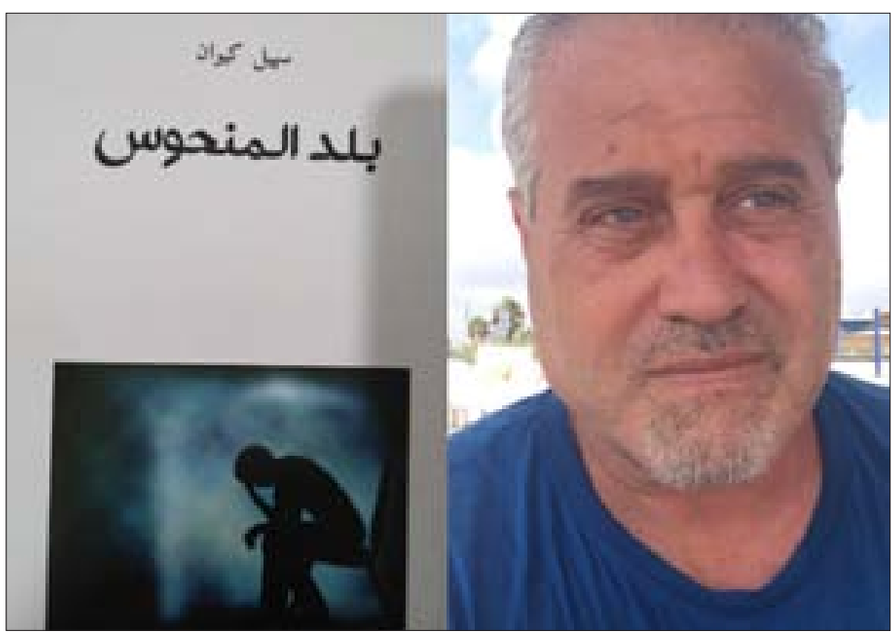

يحدثُ أنْ!!..

■ سرجون كرم*

يحدث أن..
حينَ تبدا القصيدةُ
لا يربكني جسدُها
الانثويّ
ولا ثدياها اللذان يقطران
الحروفَ باصواتها
ولا ضلعُها الزائدُ الذي ينبئ
بالحقيقة
انّ الخَلْقَ خرج من
النصّ
– بالاحرى من تزاوج حرفين
في النصّ –
ما يثيرنَي التناقضُ في ما سيقوله
الناس عنّي وعنها
حين ندعكُ فضيلةَ التملّقِ
برغوةِ اللامبالاةِ.
فلنبدا اذًا...
هذه البشريّة بحروبِها ودموعها
واشعارِها الفاشلةِ
مثيرة لَلشماتة
حتّى ولو توقّفَ الضميرُ
عن جريه
وخرج مَن حلبة السباق
نحوي يصيح:
«هل انتَ مجنون؟ اخرَسْ».
يحدث انْ...
حين تبدا
القصيدةُ...
روحي بساطٌ
طائرٌ
يغنّي للفرحِ
على سطحِ
الخرابْ.

*شاعر لبناني ألمانيّ.

إضاءة

إيقاع الشعر العربيّ بين الثَّبات والتَّحوُّل

■ عبد المجيد زراقط

قرأت، في مقالة نُشرت مؤخَّراً في جريدة « البناء «، ما يقتضي نقاش قضية «إيقاع الشعر العربي بين الثبات والتحوُّل».

جاء، في هذه المقالة: «لم ينشأ أيُّ اختلال في منظومة الإيقاع في الأدب العربي الى أن ظهرت قصيدة التفعيلة بداية الخمسينيات، وتلتها القصيدة النثرية، متجاوزة الإيقاع الخارجي الخليلي، ومرتكزة على الإيقاع الداخلي للنَّص الشعري».

في البدء، نلاحظ أنَّ مصطلح «اختلال» يفيد افتعالِ «الخللِ»، وما عرفه إيقاع الشعر العربي من تحوُّل ليس خللاً، ولا افتعالاً له، وانما هو تطوُّر أملته التجارب الحياتية الشعرية.

ولعلّ كاتب المقالة، عندما استخدم مصطلح الأدب أراد الشعر، لأنَّ كلامه، في المقالة، تركّز على هذا النوع الأدبي.

ما نريد نقاشه مسألتان: أولاهما الإيقاع الشعري وتقسيمه الى خارجي وداخلي، وثانيتهما زمن تحوُّل الإيقاع وما إذا كان بدأ معه قصيدة التفعيلة.

من المعروف، في ما يتعلَّق بالمسألة الأولى، أن الإيقاع مصطلح معتمد في فني الموسيقى والرقص، وأنَّ النقّاد والشعراء العرب القدامى، لم يستخدموه، وإنما استخدموا مصطلحي الوزن والقافية، ونتيجة تأثر النقّاد والشعراء العرب المحدثين بالنقد الغربي استخدموا هذا المصطلح.

في تحديد مفهوم الإيقاع، يمكن القول: وقع، لغويا، أصل يدلّ على سقوط شيء يُحدث صوتاً، فإذا تكرَّر هذا السقوط / الصوت بانتظام سُمِّي هذا التكرار المنتظم إيقاعاً. فمفهوم الإيقاع اذاً هو تكرار ظاهرة صوتيّة ما على مسافات زمنية متساوية، أو متجاوبة.

كأن ينقر ضابط الإيقاع، في الرقص، خمس نقرات خفيفة، ثم ينقر نقرة سادسة قوية، ويكرِّر ذلك بانتظام، وتتحرّك الراقصة وفاقاً لهذا الإيقاع، فيكون نقر ضابط الإيقاع إيقاعاً خارجيا، وتكون حركات جسد الراقصة إيقاعاً داخلياً.

فلو نظرنا الى الشعر، في ضوء هذا الفهم، وسألنا: هل الوزن الخليلي والقافية إيقاع خارجي أو داخلي؟ وبصيغة أخرى للسؤال: هل يصدران عن مصدر يقع خارج النص، مثل «دربكة « ضابط الإيقاع أو يصدران عن النص نفسه، بوصفهما مكوِّنين أساسيَّين من مكوِّناته، وبذلك يكوّنان إيقاعاً داخلياً لا خارجياً؟

بغية الإجابة عن هذا السؤال، نقدِّم معرفة بهذين المكوِّنين الشعريَّين.

الوزن الشعري، كما هو معروف، هو تعاقب الوحدات العروضية: التفاعيل التي تتكوّن كل واحدة منها من مقاطع طويلة وقصيرة، في نظام متوازن. وهذه المقاطع، ثم الوحدات، تتكوَّن من نظام معين من الحركات والسكنات، يكتمل بالقافية، وهي صوت يتكرّر بانتظام، بعد ذلك النظام من الحركات والسكنات، كأنه النقرة السادسة في المثل الذي قدّمناه آنفا. تم تبيُّن هذا النظام استقراءً من الإنتاج الشعري العربي الجاهلي والإسلامي، ما يعني أنه وليد التجربة الحياتية الشعرية، ومكوّن أساس من مكوِّنات النص الشعري.

نستطيع القول، في ضوء هذه المعرفة، إنَّ هذا الإيقاع، المتمثل بالوزن والقافية، ليس إيقاعاً خارجيّاً، وانما هو داخلي، والإيقاع يكون خارجيا اذا كان مصدره خارجيا، كالعزف الذي يمكن أن يصاحب إلقاء الشعر، على سبيل المثال، ووصف هذا الإيقاع، أي الوزن والقافية، بالخارجي خطأ شائع ينبغي أن يتم تصحيحه.

وفي ما يتعلق بالمسألة الثانية، وهي زمن تحوُّل هذا الإيقاع.... نعود الى تاريخ الشعر العربي، ونتتبّع تطوره على هذا المستوى، فنلاحظ، أوّلاً، أن كثيراً من القصائد الجاهلية، ولكبار شعراء العصر الجاهلي كامرئ القيس وعبيد بن الأبرص وطرفة بن العبد «لم تنتظم وفاقاً لأوزان الخليل بن أحمد الفراهيدي»، ومنها لاميّة امرئ القيس وبائية عبيد. وثانياً تجارب «عكس البحور»، أو «أوزان المولدين»، وعددها ستة أوزان. وثالثاً «البحور المنطلقة أو المُحدَثة «، ومنها تجارب أبي العتاهية الذي كان يقول: «أنا أكبر من العروض»، وقصيدته: «للمنون دائرات يدرن صرفها» معروفة. ويصف ابن قتيبة هذه التجارب بأنها «شعر موزون يخرج به الشاعر عن أعاريض الشعر وأوزان العرب». ورابعاً «أوزان من الشعر شعبية، أوزانها جديدة، ومغايرة لأوزان العروض»، مثل «الزجل القديم» و« الكان كان» و«المواليا» و«القوما» و«السلسلة». وهذه الأنواع من الشعر تخرج على أنظمة العروض وزناً وقافية. ويمكن العودة الى كتاب «العاطل الحالي والمرخص الغالي» لصفي الدين الحلي لمعرفة المزيد عن هذه الأنواع. وخامساً «المثنوي»، أو مزدوج الشطر، وسادساً الرباعي، أو مزدوج البيت، وسابعاً «المربَّعة الروضة»، وهي قصيدة طويلة وحدتها أربعة أبيات، يبدأ كلٌ منها بحرف، وينتهي به بوصفه قافيتها، ثم ترد أربعة أبيات أخرى يبدأ كلٌ منها بالحرف التالي، وهكذا... وثامناً «أشكال من التنويع البنائي «، وهي كثيرة، منها: التشريع، المقطّع، القواديسي، المشطر، المسمَّط...، ما أدى الى ولادة الموشح. وتاسعاً التحرُّر من القافية والنظام المتوازن، مثل قصيدة أبي نواس، التي تحرّر فيها من التوازي في الأشطر، واستخدم الصوت قافية، ومنها:

« ولقد قلت للمليحة قولي / من بعيد لمن يحبك: (صوت القُبلة) / فأشارت بمعصم، ثم قالت / من بعيد خلاف قولي: (صوت النفي لا لا) / قلت للبغل عند ذلك : (صوت امش) . وعاشراً «البند «، وهو نوع من الشعر لا يتقيَّد بنظام الشطرين، ولا بأوزان العروض، وعدَّه بعض النقاد شعر تفعيلة. وحادي عشر تجارب التجديد في عصر النهضة، وهي كثيرة ومتنوّعة وغنية لشعراء مجدّدين كبار...

وقد يكون ذا دلالة على هاجس التحوُّل أنّ شاعراً تقليدياً عارض قصائد القدماء، كالبارودي، نظم وفاقاً لوزن جديد قال بعض النقاد إنه ينطلق من المتدارك، وقال بعضهم الآخر إنه ينطلق من مشطور الخفيف، ومن ذلك نظمه: «املأ القدح/ واعص من نصح».

يفيد ما سبق أنّ الخروج على إيقاع العروض: الوزن الخليلي والقافية لم يتوقف طوال تاريخ الشعر العربي، وقد عرف هذا الخروج تحوُّلات كثيرة تمثلت في أنظمة كثيرة متنوِّعة، وإن كنّا قد اكتفينا بالإشارة الدالة، فذلك ما تقتضيه المقالة القصيرة في جريدة يومية.

هذا في ما يتعلق بالوزن الذي ينظم الإيقاع الكمي للحركات والسكنات، والإيقاع الزمني، أما ما يتعلق بعناصر الإيقاع الأخرى، فالحديث عنها يقتضي مقالة أخرى.

بلا عنوان

■ د. خلود عبد النّبي ياسين

لربّما أدمنّا التّوحّد مع المنفى
والتّشرّد
على الأرصفة المقابلة للحلم
فكم أنتَ حرٌّ
في رسم مصيرك المجهول
كم أنْتَ حرٌّ
في عبورك نحو ذاتك المتعبة
كم أنتَ حرٌّ
في بقايا وطن يحتضر
صباح.. مساء
بين وعود الفساد
من هنا وهناك
إنّها لغة العابرين نحو المجهول
المثقل بالضّياع..
إنّها لغة التّفنّن بقطف الأمل
والألم..
لا شيء يبقى في زنزانتك
سوى الحلم..
كم أنتَ حرٌّ
في رسم أحلامك القابعة فيك
وحدك..
لوحات..
نوتات مجهولة
وقصصًا غريبة
وطويلة..
كم أنتَ حرٌّ في منفاك..

البناء
السنة الثانية عشرة / الثلاثاء / 29 كانون الأول 2020 / العدد 3415
Twelfth year /Tuesday / 29 December 2020 / Issue No. 3415

طوني جريج.. مهاجم بأسلوب برازيليّ وقّع مع الراسينغ لقاء سيّارة ووظيفة

طوني جريج مع عائلته

قائداً لفريق الراسينغ خلال مباراته ضد النجمة ويبدو كابتن النجمة حسن شاتيلا والحارسان بسام همدر ومصطفى زبيب

طوني جريج ابن الـ 65 عاماً

■ إبراهيم وزنه

طوني جريج... اسم لامع في ميادين كرة القدم اللبنانية، هو من جيل الكبار الذين حفروا أسماءهم بإنجازاتهم وفنياتهم العالية المصحوبة بتفانٍ لا حدود له تجاه اللعبة الشعبية... على حساب تحصيله العلمي تفوّق في الملاعب، ابتعد عن الدراسة تدريجياً فنال أعلى الشهادات الكروية، بفضل اجتهاده في مداعبة الكرة ومراوغة الخصوم وهزّ الشباك... شخصيته محببة وعلاقاته مع الآخرين مسيّجة بالود والاحترام، وهو الحريص على التواصل مع زملائه من لاعبي الزمن الجميل. للإضاءة على مسيرته وإنجازاته كان لا بدّ من لقاء مطوّل.. وخلاله قال كل ما عنده بعفويّة ورحابة صدر... فكانت هذه المحصّلة:

سطع في جبرايل وتألق في سن الفيل

طوني جريج (مواليد العام 1955)، هو الابن الرابع والأخير ليعقوب جريج، ذلك المزارع الذي اضطر للنزول إلى ضواحي العاصمة بيروت على جنبات الأحداث التي حصلت في لبنان في العام 1958، استأجر ابن الريف منزلاً في سن الفيل، سكنه مع زوجته الزغرتاوية روز الجعيتاني وأولاده الأربعة حنا (بطل سابق في الجيش اللبناني في لعبة الملاكمة) وجورجيت وجانيت وطوني. سريعاً سنحت لأبي حنا فرصة العمل، حيث أنيطت بالمزارع المجبول على الطيبة والعفوية والصلابة مهمة الإشراف على إدارة ملعب بلدية سن الفيل... ومضت الأيام ولم يفكّر يوماً بنقل نفوسه إلى بيروت رغم كثرة الإغراءات. وعلى نهجه لاحقاً... لجهة تمسّكه بمسقط رأسه ورأس أجداده سار أولاده وأحفاده.

على أرض ملعب سن الفيل، راح الفتى الصغير طوني يسرح ويمرح، كانت كرة القدم رفيقته الدائمة، وعلى جنباته تابع العديد من المباريات، إلى أن انضمّ في العام 1965 إلى فريق سانتوس تحت إشراف أحد لاعبي نادي الهومنتمن ويُدعى بنيامين، فلقي التشجيع ممن آمنوا بموهبته، وفي مقدّمهم رئيس نادي النجمة الصحراء حبيب حكيم وأخوه وجورج، وفي عمر الرابعة عشرة من عمره وقّع طوني جريج على كشوفات نادي العلم - برج حمود (درجة ثانية) الدائر في فلك نادي الراسينغ، وذلك بتسهيل وتشجيع من لاعب فريق الهومنتمن القادم من مدينة حلب راغب شكر. وفي أيّام شبابه، حرص طوني على تشكيل فريق يضمّ نخبة من لاعبي الأحياء في النبعة، جمعهم ضمن فريق شعبي أطلق عليه «الراسينغ - برج حمود».

صراع بين المدرسة والملعب

بين حرص العائلة على نيل إبنهم شهادة البكالوريا - القسم الثاني وإمعان صغير البيت في خوض المباريات وتألقه السريع والملافت بعيداً عن الدرس، يتذكّر طوني جريج: «لم يتدخل والدي أو والدتي يوماً في مسيرتي العلمية أو العملية أو الكروية... إلا أن أختي الكبرى جورجيت.. التي كانت تدير مدرسة أبدت استعدادها مراراً لدعمي بالدروس الخصوصية أملاً بنيل شهادة الترمينال (بكالوريا قسم ثان)... فلم أقدر على ذلك، الكرة سرقتني إلى أبعد الحدود، والشهرة أغرتني، تشجيع الناس سحرني وجعلني تحت المسؤولية، وهنا أذكر بأنني سقطت في شهادة البريفيه، ولما عدت وأكملت علومي لم أعد قادراً على تجاوز صف البكالوريا - القسم الأول، عندها قررت التوقّف عن التحصيل العلمي والانتباه لمسيرتي الكروية والرياضية مع نادي الاستقلال، إلى أن تركت المدرسة بشكل نهائي في العام 1972».

مع الاستقلال أولاً

عن انضمامه إلى صفوف نادي الاستقلال، يخبر جريج: «خلال إحدى مبارياتي مع نادي العلم تعرّضت لإصابة قوية، فتدخّل إداري نادي الاستقلال رفيق عريبي وحملني إلى عيادة الدكتور جوزيف رشيد ريشا (إخصائي عظم)، وهو نجل رئيس نادي الاستقلال رشيد ريشا، وفي ضوء المعاملة الطيّبة والاهتمام الزائد بقدمي والسؤال عن وضعي الصحي بشكل يومي... تمنّى عليّ عريبي الانضمام إلى فريق الاستقلال وهو من فرق الدرجة الأولى، فلم أتردد، وقعت معه من دون مقابل، وخضت عدداً كبيراً من المباريات بقميصه، كانت مباراتي الأولى ضد فريق الأنصار على الملعب البلدي، وعلى مدى موسمين معه لفت أنظار المتابعين بأسلوب لعبي وفنّياتي في المراوغة ومهاراتي الفردية وسرعتي وتسجيلي للأهداف... كان ريشا يضع الفورمسيون من دون أن يحدد مركزي ويخاطبني ألعب مطرح ما بدك وكما يحلو لك (تصرّف يا جوكر)، وفور انتهاء موسم 1972 طلبني الراسينغ للانضمام إلى صفوفه... ويومها كان الراسينغ قصة كبيرة.. فوافقت ضمن شروط».

إلى الراسينغ لقاء سيارة فيات

عن انتقاله للراسينغ (سندباد الكرة اللبنانية) في العام 1973 يسترجع جريج شريط الذكريات، ليبيّن: «عندما طلب جوزيف أبو مراد مني التوقيع مع الراسينغ، اشترطت عليه إدارة الاستقلال أن يكون جوزيف ريشا مديراً لفريق الراسينغ، وهذا ما حصل بالفعل، أما من جهتي فقد حصلت على سيارة فيات بعد التوقيع مباشرة، وأذكر أن الإدارة كانت تعطي كل لاعب مئة ليرة شهرياً لقاء تنقّلاته.. في تلك الأثناء كنت أعمل «ترانزيتر» مع الخطوط الجوية السعودية في المطار وكانت أموري المادية ميسّرة».

... وسريعاً حجز مركزه مع المنتخب

في ضوء تألقه مع الراسينغ، صاحب اليد الطولى في قيادة اللعبة، تمهّدت الطريق سريعاً أمام طوني ليتمّ اختياره ضمن منتخب الشباب لمشاركته في بطولة آسيا في طهران (1973)، وكان يضمّ أسماء بارزة، كمحمد الأسطة ووليد قمر الدين ورياض مراد واميل رستم وطوني رستم وفاسكين وسواهم، ويومها تصدّر المنتخب اللبناني مجموعته بعد تعادلين أمام كوريا الجنوبية والهند، وفوز على البحرين، إلا أنّه عاد ليتعثر أمام السعودية في ربع النهائي ويخرج بضربات الترجيح بعد التعادل 1-1، كما شارك في دورة القنيطرة في سورية في ضوء تحرير القنيطرة، وفي العام 1974. إنضم طوني جريج إلى المنتخب الأول، وكانت البداية مع مشاركته في بطولة ودية أقيمت في السعودية، وفي العام 1976 شارك جريج المنتخب برحلة إلى كوريا الجنوبية، ويومها قدّم أجمل مبارياته إذ خسر بصعوبة أمام المضيف بهدف وحيد، وفي ظل تردي الأوضاع الأمنيّة في لبنان نتيجة الحرب الأهلية العبثية، غادر جريج إلى ليبيا في العام 1977 فمكث عند شقيقته، وكاد ان يوقع لأحد النوادي إلا أنه آثر العودة إلى لبنان خلال فاصل من هدوء الأحوال بين جولتين.

أجمل المباريات ... والذكريات

سألته عن ذكرياته في الملاعب، فأجاب على الفور: «أجمل مباراة لعبتها ولا يمكنني نسيانها كانت مع الراسينغ بمواجهة منتخب البرازيل للشباب على ملعب برج حمود (1978) يومها فزنا بهدف سجّله جوزف منصف... وفي العام 1979، شاركت مع المنتخب في تصفيات كأس آسيا في أبوظبي، وتمّ اختياري كأفضل لاعب وسط مهاجم، ونصحني مدرّب منتخب الامارات الانكليزي دون ريفي بالانتقال إلى صفوف النصر دبي، لكن إدارة الراسينغ رفضت منحي كتاب الاستغناء».

ومن محطاته البارزة مع الراسينغ، يتذكّر: «الرحلات المتكررة إلى رومانيا والبلدان العربية. وفي إحدى المرّات اضطر فريقنا للسفر عبر مطار دمشق في ظل اشتداد المعارك وإغلاق مطار بيروت. وعلى الصعيد المحلي، لا أنسى زيارة الراسينغ، إلى «بيروت الغربية» في العام 1983 حيث لعبنا مباراتين، تعادلنا مع الصفاء، وفزنا على النجمة بثلاثية نظيفة سجّلت يومها الهدف الأول. وكذلك زيارة الأنصار «بيروت الشرقية» حيث لعب بمواجهة تفاهم «راسينغ - استقلال» بحضور رئيس الجمهورية أمين الجميل».

ويسجّل جريج أسفه وانزعاجه على الانعكاسات السلبية للحرب العبثية التي أدّت إلى وجود اتحادين، وبيئتين كرويتين (ضمن بيروت الشرقية والغربية)، ومن تلك الفترة يتذكّر: «في العام 1983 طلب نادي النجمة مني مشاركته في مواجهة فريق روماني على ملعب الصفاء، وبعد مشاركتي في الشوط الأول طلب مني غسان أبو ذياب الخروج من الملعب لأن الجمهور في حالة غليان نتيجة الاشكالات الأمنية المشتعلة في البلد ونصحني بالتوجّه إلى بيتي سريعاً، ويومها تقدّم جمال الخطيب وحسن شاتيلا وأبو ذياب ورافقوني حتى باب السيارة... وبالمقابل لا أنكر اندفاعي لتسهيل أمور اللاعبين من أخواني الذين كانوا يتعرّضون للمضايقات في المنطقة الشرقية... وجمال الخطيب يشهد على كلامي».

زواجه وتوجيه أولاده رياضياً

لعبت الصدفة دوراً بارزاً في توديع طوني جريج للعزوبية، ففي العام 1990 وعلى وقع ارتدادات «حرب الإلغاء» التي دارت رحاها في مناطق بيروت الشرقية، قرر طوني السفر إلى أميركا بعد حصوله على الفيزا عبر مطار دمشق... وقبل سفره حصل ما لم يكن بالحسبان: «بانتظار الرحلة توجّهت لحضور مباراة حماسية وفاصلة في كرة السلة بين سيدات فريق الثورة الدمشقي وسيدات الجلاء الحلبي، يومها لفتتني نجمة فريق الثورة فاطمة القاضي، وكانت تلعب ضمن الفريق أيضاً بطلة سورية في ألعاب القوى غادة شعاع، بعد المباراة صارحت فاطمة بإعجابي، وتعرّفت إليها عن قرب فبادلتني الإعجاب، عند ذلك عدلت عن فكرة السفر وعدت إلى لبنان، وبعد فترة قصيرة وخلال زيارتها بيروت عرضت عليها الزواج فلم تمانع... والحمدلله تمّ الأمر على خير وأثمر زواجنا في العام 1990 ثلاثة أبناء... وهم اليوم يملأون حياتنا فرحاً وحبّاً وسعادة». وعلى طريق الوالدين «النجمين» سار الأبناء، وخصوصاً شادي وفادي، اللذين يشرفان على أكاديمية مون لاسال لكرة القدم بالاضافة إلى تدريب الناشئين على عدد من الألعاب كالتزلج والسباحة والتنس وغيرها، إلى جانب تفوقهما على والدهم في ميادين العلم، فكلاهما نال الماجستير في الهندسة المعماريّة.

بطاقة شخصيّة

طوني يعقوب جريج
- تاريخ ومحل الولادة: جبرايل 1955
- الوضع العائلي: متأهل من السورية فاطمة القاضي وله منها ثلاثة أبناء، هبة (1991)، شادي (1993) وفادي (1996).
- العمل الحالي: أستاذ رياضة في مدرسة مون لاسال منذ العام 1977 بتسهيل من الراحل ايلي كوبالي، ويملك متجراً للألبسة والمعدّات الرياضية في سن الفيل، وسبق أن عمل في المطار في العام 1972 إلى جانب شقيقه حنا وإداري نادي الأنصار أحمد بلطجي.
- الفرق التي لعب معها: العلم والاستقلال والراسينغ ومنتخب لبنان.
- مركزه في الملعب: وسط مهاجم.
- قدوته في العمل الرياضي: الراحل انطوان شارتييه.
- أسلوبه في اللعب: برازيلي مع تأثره بالمدرسة الألمانية، خصوصاً برومنيغيه وبرايتنروباكنباور.
- هواياته: التنس، التزلج وصيد الطيور الكبيرة فقط.

جريج بقميص المنتخب الوطني في العام 1976 في أميركا

جريج بقميص الاستقلال الرابع من اليمين وقوفاً. 1972

قبل مباراة تفاهم راسينغ استقلال ضد الأنصار يعرّف الرئيس الجميّل على اللاعبين

التسلية

إعداد: زينة حمزة عبد الخالق

الكلمات المتقاطعة

أفقياً:
1. من مشاهير رجال الثورة الروسية
2. ضعف، نهر في غرب ألمانيا، أنشأني
3. نوم عميق، ساحة
4. بلدة سورية، نجيع، مذهب
5. ضجرنا، ذكر الأفعى
6. ركض، نلزمه بالأمر، للندبة
7. مقاطعة جبلية في جنوب إيران، غنّجت
8. حاجز، أوطان، سبيل
9. خيال، قنوط، نترك
10. إختبار، تضجر
11. شبان، أليف
12. السلام، يجمع عن الأرض، طعم الحنظل

عمودياً:
1. مرفأ في غرب الولايات المتحدة الأميركية، ضمير منفصل
2. مدينة سعودية، مدينة بولونية جنوب فرسوفيا
3. مدينة تركية، تكلما بصوت مرتفع
4. مرفأ في البرازيل، غفرتم
5. إكتمل العمل، نمّقتم، للإستفهام
6. صوّر، عاصمة تشاد
7. يعملن بجد وتعب (هن)، غير مطبوخ
8. تهدم البناء، وضعت خلسة
9. مملكة عربية قديمة، أسفك الدم، أبو الشعوب السامية
10. مدينة في سري لنكا، دولة عربية
11. عملة آسيوية، يدعم بالمال، قبيح المظهر
12. يسر، ألي، لا يباح به

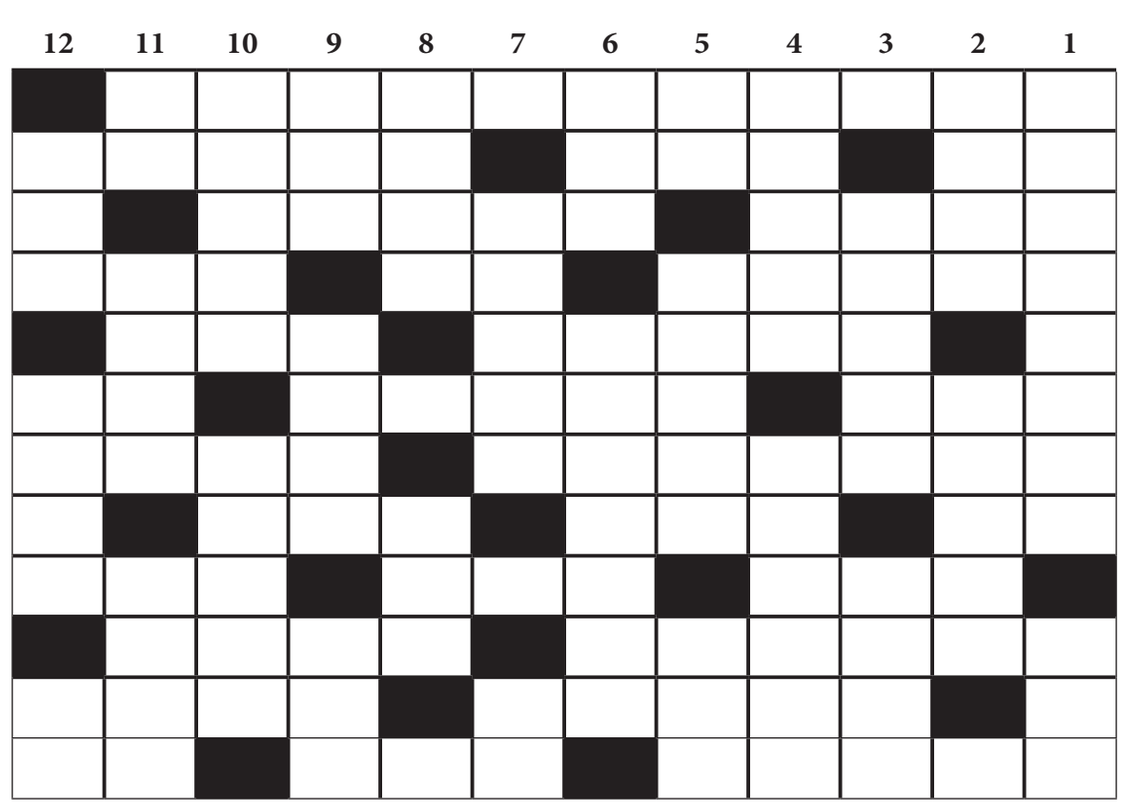

Sudoku

	3		4				7	9
4				8			5	
	9			3	7		2	
			7		3	8		4
		7				2		
1		3	8		9			
	1		6	5			3	
	2			7				5
3	5				4		8	

Sudoku أو لعبة الأحاجي الفكرية، تقوم على ترتيب الأرقام في المربعات الفارغة، على أن يتم وضع الأرقام من 1 الى 9 في جميع الخانات المؤلفة من 81 خانة. يجب عدم تكرار الرقم عينه في نفس السطر أو العمود او الجدول الصغير (3×3).

حلول العدد السابق

حل Sudoku:
639524871، 741839562، 258176349، 125483697، 376951428، 984267153، 892615734، 517342986، 463798215

حل الكلمات المتقاطعة:

أفقيا:
1) بشار بن برد، دن 2) اح، بي، ندافع 3) بيت الدين، رمس 4) امن، سيتانغ 5) يجاري، اتبع 6) مارينا، ام، رت 7) نهار، لاتينا 8) دم، القلم، رغب 9) بادن، ماترا 10) لا، رر، نسير 11) وهران، دلاله 12) يجسانه، هبل.

عموديا:
1) باب المندب، وي 2) شحيم، اهماله 3) تنيرا، داري 4) ربا، جيران، اج 5) بيلسان، دنس 6) دير القمر 7) بنيتي، الارن 8) ردنا، اتمت، له 9) دا، نامي، رنا 10) فرغت، نراسله 11) دعم، براغ، يهب 12) سمعت، بدر.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الثلاثاء 29 كانون الأول 2020 العدد 3415

Tuesday 29 December 2020 Issue No. 3415

دردشة صباحية

وداعاً... يا حضرة الأمين

■ يكتبها الياس عشي

رحل الأمين مسعد حجل، لكنّ بصماته ستبقى في ذاكرة الحزب السوري القومي الاجتماعي الذي أعطاه ثمانين عاماً ونيّفاً من عمره.

رحل وهو سعيد، ألم يقل أحدهم: «إذا مات إنسان وفي رأسه أحلام جميلة فإنّ موته سعيد»؟

فالفقيد الأمين مسعد آمن بفكرة، وبنى قناعاته بحلم العودة إلى مجد الأمّة، يوم كانت تخترع الحرف، وتسنّ القوانين، وتجوب البحار، وتمدّن العالم. فهل ثمّة ما هو أنبل من هذه الأحلام؟

في وداعك، أيها الأمين الراحل، سترتفع سواعدنا في زاوية قائمة، وبصوت واحد:

البقاء للأمّة، والخلود لسعاده.

لا شيءَ يحجب الماضي بأسراره الغابرة

(تصوير عباس سلمان)

استكشاف الجمال وتذوّقه بمسير راجل في وادي قنديل

استكشاف خبايا الطبيعة الساحرة في منطقة وادي قنديل في اللاذقية جمع مغامرين من مختلف الأعمار ليسبروا غور جمال لوحات شكلتها تدرجات اللون الأخضر لأشجار الدلب والسدر وأغصانها المتشابكة والنباتات المتسلقة التي غطت جذوعها البنية مع هبات الرياح التي يتناغم صوت حفيفها مع مياه النهر التي تتهادى في مجراها كمقطوعة موسيقية تطرب لها الآذان.

28 مشاركاً اجتازوا مسافة 1.5 كم بمحاذاة نهر زغرين وصولاً إلى شاطئ وادي قنديل يحذوهم الحماس من نقطة الانطلاق لروعة المشهد وجمالية المناظر الطبيعية الفريدة.

وقال منتجب بركات قائد فريق استكشاف سحر الطبيعة منظم المسير لـ سانا إن المسير وفر للمشاركين تجربة غنية للتنعم بسحر الطبيعة والهدوء والسكينة بعيداً عن ضغوط الحياة لافتاً إلى أن نهاية المسير كانت عند شاطئ وادي قنديل.

الشاب مجد فاضل وجد في هذا المسير ملاذاً مثالياً لقضاء وقت ممتع والتنزه بين أحضان الطبيعة والاستمتاع بالهواء الطلق مع الأصدقاء والترفيه عن نفسه بعيداً عن إرهاق العمل وأجوائه الروتينية.

وتحرص هبة عيسى ورشا دويلات على المشاركة في مثل هذه الأنشطة التي تساعدهما في تجديد طاقتهما واستعادة الحيوية والنشاط مشيرتان إلى أن الطبيعة ينبغي أن تكون الخيار الأول والأفضل للتخلص من مشاعر التوتر والقلق التي يتعرّض لها الإنسان.

اللوتو اللبناني

1870

12 38 35 30 18 13 5

	الربح	القيمة الاجمالية	الشبكات الرابحة	القيمة الإفرادية
6 أرقام مطابقة	1			
5 أرقام مطابقة	2	168.887.565	1	168.887.565
5 أرقام مطابقة	3	75.642.570	32	2.363.830
4 أرقام مطابقة	4	75.642.570	1409	53.689
3 أرقام مطابقة	5	171.504.000	21.438	8.000
المبالغ المتراكمة للمرتبة الاولى للسحب المقبل				3.718.289.851
المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية للسحب المقبل				

Zeed

الارقام الرابحة	الربح	القيمة الاجمالية	الأوراق الرابحة	القيمة الإفرادية
93412	1	75.000.000	1	75.000.000
3412	2			900.000
412	3			90.000
12	4			8.000
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل				75.000.000

Yawmiyeh

جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 1092، وكانت النتيجة كالآتي:

يومية ثلاثة: 972	
يومية أربعة: 6114	
يومية خمسة: 54914	

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» – صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر
هاتف 2 . 1 . 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com
التوزيع شركة الأوائل 5 . 01-666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل